رد وإبطال...
معتقد القاديانية في الجن

أبو عبيدة العجاوي

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أكبر

لا إله إلا الله محمد رسول الله

الحمدُ للهِ وحدَهُ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَن لا نَبِيَّ بعدَهُ

اللهُ اللهُ ربِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شيئًا

بِاسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، ولَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ لَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ لَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ لَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ

يا حَيُّ يا قَيُّومُ برحمتِك أستغيثُ أصلِحْ لي شأني كلَّه ولا تَكِلْني إلى نفسي طَرْفةَ عينٍ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

حسبيَ اللهُ لا إلهَ إلّا هو عليه توكَّلتُ وهو ربُّ العرشِ العظيمِ

حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

وَأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ

.....

أعوذُ باللهِ العظيمِ، وبوجهِهِ الكريمِ، وسلطانِهِ القديمِ منَ الشيطانِ الرجيمِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ

رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ

أعوذُ بكلماتِ اللهِ التاماتِ التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجرٌ من شرِّ ما خلق وذرأ وبرأ ومن شرِّ ما ينزلُ من السماءِ ومن شرِّ ما يعرجُ فيها ومن شرِّ ما ذرأ في الأرضِ وما يخرجُ منها ومن شرِّ فتنِ الليلِ والنهارِ ومن شرِّ كلِّ طارقٍ إلا طارقًا يطرقُ بخيرٍ يا رحمنُ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي واجبُرْنِي وارْفَعْنِي

أَسْأَلُ اللهَ اليَقِينَ والعافِيَةَ المعافاةَ والبَرَكَةَ والبَرَكَات

اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ

أَعُوذُ باسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ

أَعُوذُ بأسماءِ اللهِ الحُسْنَى وصفاتِهِ العُليا

أَعُوذُ بِوَجْهِكَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ

.....

رد وإبطال... معتقد القاديانية في الجن

.....

يقول غلام أحمد القادياني الشاعر مدعي النبوة:

﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَـٰطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَـٰذِبُونَ * وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ [الشعراء ٢٢١-٢٢٦]

أي تنزل الشياطين على الكذابين والعصاة وتكون معظم نبؤاتهم باطلة.
والشعراء يهيمون في كل واد وراء السجع والقافية أي لا يلتزمون الحقيقة.
[البراهين الأحمدية الأجزاء الأربعة ٢٨١]

المقدمة

بسم الله وأعوذ بالله والحمد والمحامد لله الولي المولى النصير، الهادي والواقي والكافي والموفق والمعين، الواحد القهار الذي تخضع لسلطان قهره جميع مخلوقاته لا حول ولا قوة إلا به سبحانه، لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم، أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك المبعوث للإنس والجن أجمعين، عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام، وبعد:

فهذه صفحات قليلة ومختصرة "رد وإبطال... معتقد القاديانية في الجن" وهو موضوع ظاهر البطلان في باب الإيمان والاعتقاد لمن يؤمن بالله وكلامه وما أنزل وما أوحى، فلعل الله يهدي به من شاء من عباده إنه عظيم كريم، لقد كنت أتمنى أن يكتب غيري عن هذا الموضوع المتعلق بالفرقة القاديانية الضالة وغيره من مواضيع... فلما لم أجد أستعنت بالله والحمد والشكر لله.

قد يقول قائل: هذا الموضوع الباطل فيه ظاهر بين! وكلامه صحيح، لكن أهل البدع والأهواء والضلال يأخذون من بعضهم ثم يضيفون ويطورون، باسم العقل والعلم والتجديد...إلخ ولقد جاء زمان ما كان يظن أن يخرج فيه قوم ينكرون ختم النبوة والمعجزات وحقيقة الجن.. لقد خلق الله الخلق وأخبرنا بالحق، وظهرت علامات الساعة ولازال مسلسل الضلال مستمرا والعياذ بالله، فلعل هذه الصفحات تفيد في موضوع القاديانية وغير القاديانية، ولعل بعض المسلمين ينتفعون بها في الرد على الباطل، كما أن الخلاف مع القاديانية ليس فقط في موضوع ختم النبوة. وإنما هو السعي، هذا والله العليم أعلم.

ربنا اغفر لنا وارحمنا واهدنا وعافنا وارزقنا واجبرنا وارفعنا. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا. نسأل الله العفو والمعافاة والعافية والسلام والسلامة. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

✹ ✹ ✹ ✹ ✹ ✹

.....

إرشاد للعلم والتوجيه للخير والقراءة والبحث

لأننا في سياق الحديث عن باطل معتقد القاديانية في الجن لابد من معرفة الحق أولا، فإذا عرف العبد أو المسلم الحق عرف الباطل ولله الحمد، وأنصح بقراءة كتب حول الموضوع مفيدة بإذن الله وفضله:

-عالم الجن والشياطين، تأليف الدكتور عمر سليمان الأشقر.

-وقاية الإنسان من الجن والشيطان، الطبعة المزيدة والمنقحة، تأليف الشيخ وحيد عبد السلام بالي.

وغيرها من الكتب.. التي ينصح بقراءتها حول موضوع الجن، والتي تعتمد على دليل الكتاب والسنة وأقوال العلماء، أيضا الشيطان عدو الإنسان فـ "اعرف عدوك" علمنا الله وإياكم وفهمنا وفقهنا.

ونحن هنا لا نتكلم عن الموضوع إلا في سياق الرد على الفرقة الأحمدية القاديانية، والذي تستخدمه القاديانية لفتنة المسلمين في دينهم والعياذ بالله الحفيظ المثبت على الدين، فخلال العقود الأخيرة تسللت القاديانية إلى مجتمعات المسلمين في غفلة منهم من خلال وسائل البث والاتصال والتواصل، فلابد من التصدي لها، والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي الأعلى العظيم.

أمر مهم:هذه الصفحات ليس المقصود منها جمع كل شيء سواء عن الجن والشياطين، أو الرد على كل هراء القاديانية، فهراء القاديانية كثير، وإنما ما يسر الله لنا من الكتابة والردود وبيان الحق والباطل.

أسأل الله الحق عز وجل أن يوفقني للصواب والحق. وأسأله جل وعلا أن يلهمني الردود المحققة والمصيبة. وأسأله تبارك وتعالى بيان باطل القاديانية في موضوع الجن والشيطان. كما وأسأله سبحانه الهداية والتوفيق والإعانة في ذكر أدلة الكتاب والسنة. اللهم ألهمني و اهدني ووفقني وأعني وأرشدني وسددني. نسأل الله معية الله. اللهم لك الحمد والشكر والصلاة والسلام على عبدك ورسولك محمد.

✸ ✸ ✸ ✸ ✸ ✸

.....

تمهيد

إن أهل الهوى والبدع والضلال والدنيا ومن في قلوبهم مرض -والعياذ بالله العفو المعافي- أخبر العليم الحكيم حالهم:

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [آل عمران ٧]

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ : { هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ } . إِلَى قَوْلِهِ : { أُولُو الْأَلْبَابِ } . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فَإِذَا رَأَيْتِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكِ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ، فَاحْذَرُوهُمْ ". [صحيح البخاري]

قال ابن كثير عليه رحمة الله في تفسيره: "يُخْبِرُ تَعَالَى أَنَّ فِي الْقُرْآنِ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ، أَيْ: بَيِّنَاتٌ وَاضِحَاتُ الدَّلَالَةِ، لَا الْتِبَاسَ فِيهَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَمِنْهُ آيَاتٌ أُخَرُ فِيهَا اشْتِبَاهٌ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ بَعْضِهِمْ، فَمَنْ رَدَّ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ إِلَى الْوَاضِحِ مِنْهُ، وَحَكَّمَ مُحْكَمَهُ عَلَى مُتَشَابِهِهِ عِنْدَهُ، فَقَدِ اهْتَدَى". [تفسير القرآن العظيم]

فأهل الحق من العلماء -ورثة الأنبياء- ينظرون إلى كل النصوص والأدلة واضحها وما فيها اشتباه، ثم يؤسسون عليها إيمانهم ومعتقدهم.

.....

بمعنى آخر: هم ليس عندهم هوى ورأي مسبق، بل يجتهدون في إتباع الدليل، وحالهم سمعنا وأطعنا، وإن كره الكافرون.

وإن استشكلت عليهم مسأله قالوا: لا نعلم الله أعلم.

ومثاله حال المسلم البسيط: الله عز وجل والرسول عليه الصلاة والسلام يقول... آمنا بالله ودينه وما أنزل وما أوحى.

فحال المؤمن أنه ينظر في كل النصوص الواردة، ثم يبني قوله بناء عليها، فمثلا والعياذ بالله: الإنسان لا يسمع عذاب الأموات وهذا من حيث سنن الله الدنيوية الأرضية، لكن النبي صلى الله عليه وسلم سمع ذلك، وهذا بأمر الله وإذنه وقدرته، ومثلا الإنسان لا يرى الجن وهذا من حيث العموم، لكن هناك من رأى الجن وسمعهم بحسب النصوص وهذا أيضا بمشيئة الله.

هذا مع أننا لا ننفي أن يستشكل العالم أو المسلم فهم أو الإجابة على بعض النصوص، أو الخطأ، أو الاختلاف غير المذموم، فإن كان العالم أو فلان يعلم كل شيء، فماذا أبقينا لله، سبحان الله والعياذ بالله! لذلك: سبحان الله العليم في علمه، العليم المحيط الذي أحاط بكل شيء علما، إنه بكل شيء عليم.

لكن حال أهل الباطل وحال القاديانية -فيما سبق- هم يحاولون أن يوهموا المسلم أن هناك تعارض وهناك تناقض وهناك إشكالات، لينصروا بدعتهم وضلالهم. ولو عكست الأمر على معتقداتهم وكتبهم فهم ينفون التعارض والإشكالات والتناقضات، فمثلا: هم يقولون في قصة موسى والخضر أن هذه القصة عبارة عن كشف رأى فيه موسى عليه السلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لكن إن أتيت لهم

.....

بأقوال الغلام القادياني في أن صاحب موسى هو الخضر ولم يكن نبيا وقتل الولد حقيقة وحدد اسمه، قالوا لك: لا تعارض ولا إشكال! فلعنة الله على القوم الظالمين الكافرين الكاذبين.

أيضا هم يتعرضون لبعض التفسيرات للمسلمين والتي فيها عدة أقوال وتفسيرات، وعندما يخاطبون عامة الناس يشككونهم بسبب تعددها، وإن عكست الأمر عليهم، هم أيضا في مسائل عندهم نفس الشيء عدة أقوال وتفسيرات، لكن القوم إنما يخاطبون العوام ومن يجهل حالهم، والقوم أهل دجل، دجالون ويتبعون دجالا، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

وهم يحاولون إيهام المسلم أن الأحاديث الصحيحة والثابتة أو بعضها تخالف القرآن، والحقيقة هي مبينة للقرآن وشارحة ومفسرة، ومن يعرض عن هدي محمد صلى الله عليه وسلم! النتيجة: إما سيعجب بقوله ورأيه، أو يتبع قول فلان وعلان، والحق ما أمر به الحق: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ﴾ [المائدة ٩٢]

ولقد كنت أسمع من يقول: إن الكثير من أهل الباطل يعلمون أنهم على باطل، وأنهم يقولون الباطل، ويدعون إلى باطل، وإنما الأمر هو طلب الدنيا وفتنة الدنيا. ولقد رأينا صدق ما سبق في القاديانية ورؤوسها والمنتفعين من أتباعها. فبالله نعوذ من الدنيا، ونعوذ بالله من فتنها، ونعوذ بالله من كل الفتن.

وحال الفرقة الأحمدية القاديانية ينطبق عليها الآية العظيمة السابقة والعياذ بالله منهم... فهم اعتقدوا الباطل أولا في مسائل كثيرة: ختم النبوة، ورفع عيسى ونزوله، وآيات الله المعجزة الخارقة للعادة، والنسخ في القرآن، وحد الردة، ورجم الزاني، وإنكار أبوة آدم للبشر، وحقيقة الجن... إلخ. ثم راحوا يتأولون القرآن ويحرفون المعنى والمراد، وهم باطنيون في كل نص يبطل باطلهم.

.....

والعياذ بالله العفو المعافي الحفيظ... كل ضلال قادهم إلى ضلالات أخرى.

فخذ كأمثلة: أنهم لما أنكروا رفع عيسى عليه السلام ونزوله في آخر الزمان، واعتقدوا أن غلام أحمد القادياني هو المسيح الموعود والمهدي كشخص واحد قادهم ذلك:

*بسبب جهلهم إلى تناقضات دينية قالوها سابقا، ومن الأمثلة تناقضات غلام أحمد الكثيرة.

*أنكروا آيات الله الخارقة للعادة.

*قالوا أن الإسراء والمعراج مجرد رؤيا منامية.

*قالوا إن المسيح الدجال قساوسة النصارى.

*قالوا أن يأجوج ومأجوج هم الإنجليز والروس والأمم الأوروبية.

*قالوا أن عيسى علق على الصليب، فظنوا أنه مات، ثم رحل إلى الهند وعاش ١٢٥ وقبره هناك.

*قال بعضهم بالتولد الذاتي عند المرأة دون رجل وأنه من سنن الله وليس بمعجزة.

*وغير ذلك...

و إنكارهم للنسخ في القرآن قادهم لـ إنكار حد الرجم.

و إنكارهم للجن قادهم إلى إنكار أبوة آدم عليه السلام للبشر، وقالوا أنه أبو الأنبياء وأن هناك بشر قبله.

وهم لأنهم ليسوا علماء بل أهل هوى سواء نبيهم المزعوم وصحابته، إلى خلفائه إلى شيوخ القاديانية فـ:

•هناك تناقضات في كلام نبيهم المزعوم غلام أحمد القادياني، وكأنه يكذب نفسه بنفسه.

•هناك تناقضات بين غلام القاديانية، وبين ابنه وخليفته الثاني بشير الدين محمود.

•هناك تناقضات بينه وبين خلفائه وشيوخ القاديانية.

.....

والقاديانية: عندها متبنيات عقائدية وإن خالفت نبيها المزعوم في أقواله وكتبه.

والقاديانية اعتقدت الباطل أولا، ثم راحت تستدل عليه من خلال الكتاب والسنة وأقوال الصحابة وبعض العلماء والمشايخ بـ ميكافيلية وتدليس وخداع ودجل.

ومنهجها في الاستدلال كالتالي:

١/ الآيات القرآنية فهم لا يستطيعون إنكارها، يحرفون معناها وتفسيرها بما يوافق هواهم، فمثلا المعجزات يفسرونها بالمنامات والكشوف والقصص العجيبة وموافقة سنن الله الأرضية غير المعجزة، فشق البحر لموسى عليه السلام عبارة عن مد وجزر، ونملة سليمان عليه السلام إمرأة اسمها نملة من قبيلة النمل وهدهد سليمان رجل اسمه هدهد، والإسراء مجرد رؤيا منامية...

٢/ الاستدلال بالأحاديث الضعيفة والموضوعة إن وافقت الهوى، ومثال ذلك حديث الخسوف والكسوف الذي ينسبونه للنبي صلى الله عليه وسلم، وهو ليس من قوله بالإضافة لضعفه وانقطاعه: حدثنا أبو سَعِيدٍ الأَصْطَخْرِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بن تَوْقَلٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ عَمْرو بن شمرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلى قَالَ: " إِنَّ لِمَهْدِينَا آيَتَيْنِ لَمْ تَكُونَا مُنذ خلق السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ تنكسف القمرُ لأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ وَتَنْكَسِفَ الشَّمْسُ فِي النصف منه ولم تكونا منذ خلق الله السمواتِ وَالأَرْضَ ". [الدارقطني]

٣/ رد الحديث النبوي وعدم قبوله وإن كان صحيحا، ومثاله أحاديث قتل المرتد، بينما تراهم يتمسكون بنصوص الحق بخلافها، فمثلا يخاطبون الناس: ورد في صحيح البخاري عن ابن عباس متوفيك مميتك. وهو من معلقات البخاري بلا إسناد، كما أن ابن عباس وردت عنه نصوص عديدة في رفع

.....

المسيح ونزوله، وحتى لو صحت هذه الرواية، فهناك تفسير من بين التفاسير بمعنى مميتك بعد نزولك.

٤/ تحريف معنى الحديث النبوي ومدلوله بما يتوافق مع باطلهم، وأمثلة ذلك أحاديث نزول المسيح عليه السلام، فمثلا والعياذ بالله الحديث في [صحيح مسلم] : "إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ". يقولون: مهرودتين: علامة من علامات المسيح النازل وهو غلام أحمد القادياني، وتعني مرضان دوار في الأعلى وبول في الأسفل.

٥/ تجاهل بعض النصوص الإسلامية وكأنها ليست موجودة، ومثال ذلك أبوة آدم عليه السلام للبشر.

٦/ تجاهل كثير من نصوص غلامهم القادياني وكأنها غير موجودة، وهي تخالف أقوالهم، ومثال ذلك أن الغلام القادياني يقول أن الله شق لموسى عليه السلام نهر النيل، بينما هم يقولون: مد وجزر في البحر الأحمر.

٧/ الكذب على بعض العلماء والمشايخ أنهم يقولون قولهم مثلا: في ختم النبوة وموت عيسى. انظر [البراهين الإسلامية في نقض عقائد الفرقة الأحمدية القاديانية]

٨/ اقتطاع نص سواء قرآني أو حديث، وإخراجه من سياقه ليستدلوا به على سياق آخر، ومثال ذلك قول العزيز الجبار: ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا﴾ [الأحزاب ٦٢] فأخذوا هذا النص الذي يتحدث عن سنن الله في الأمم الماضية، وجعلوه في سياق أن الله لا يغير سننه والقوانين الأرضية في هذه الدنيا، بمعنى أن الله جعل قوانين أرضية في هذه الأرض والله لا يغير هذه القوانين ولا يخرقها، وبالتالي لا

.....

وجود للمعجزات والآيات الخارقة للعادة، فما شق البحر إلا مد وجز، و وما الإسراء والمعراج إلا مجرد رؤيا منامية.

٩/ طرح الشبهات أمام عوام المسلمين وتشكيكهم في دينهم، ومثاله يخاطبون أحد المسلمين: إذا كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء، فكيف ينزل عيسى عليه السلام بعده، في إيحاء شيطاني أن هناك تناقضا وإشكالات في إيمانه ومعتقده، فإن علم كيف يجيبهم ورد كيدهم في نحورهم، بحثوا عن شخص آخر يرددون عليه نفس ما سبق، وهم يعلمون أن هناك جوابا يخرس ألسنتهم، بل العارفون والمتخصصون في الفرقة القاديانية يعلمون كيف يخرسونهم ويفحمونهم من خلال كتبهم وكتب غلامهم المزعوم.

١٠/ محاولة إظهار أن هناك تناقضا وتعارضا وإشكالات بين النصوص، وخاصة الأحاديث النبوية، ومن يتبعهم يفقد الثقة بالأحاديث النبوية الصحيحة الثابتة الموحى بها من الله حافظ دينه وملته، ويصير ينظر إليها كما ينظر المسلمون لكتب أهل الكتاب، بل وأشد، فما أعجبه أخذه ولو كان موضوعا، وما لم يعجبه رده ولو كان من أصح الأحاديث، فالمسلمون ينظرون إلى كتب أهل الكتاب بناء على دليل إسلامي، مثل أن محمدا صلى الله عليه وسلم مذكور في كتب أهل الكتاب، بينما القاديانيون لا يحكمهم في ذلك إلا الهوى والرأي الباطل.

بإختصار: هم أهل دجل. خاصة رؤوسهم وشيوخهم وأحبارهم.

والقاديانيون قسمين:

-منتفع يعلم الحق والباطل.

.....

-وجهال مضللون ملقنون.

والصنف الأخير هم من نخاطبه، لأن كثيرا منهم لما عرفوا الحق تركوا هذه الفرقة الضالة والحمد لله رب العالمين.

وبعضهم لما شاء الله لهم الهداية وترك الباطل، دون دعوة من أحد، مجرد أنهم قرأوا كتب غلام أحمد القادياني قراءة باحث مدقق متنبه متدبر، أدرك الكذب والتناقض والجهل والباطل، والله يهدي لنوره من يشاء والشكر لله رب العالمين.

ومن تلقى العلم الشرعي يدرك ضلالهم و دجلهم وكذبهم وتحريفهم للنصوص... لكنهم يخاطبون بسطاء، ومن ليس لديهم علم، أو بعض الأعاجم ممن لا يعرفون العربية.

ولا نكون ظالمين أو مفترين أو متحاملين إن قلنا: أن بعض زعماء القاديانية ربما هم في حقيقتهم ملحدين دنيوين خبثاء منافقون، أو دجالون كذابون يأكلون خبزا على حساب من يضلونهم، لأن الضلال في كتب القادياني واضح لا شك فيه، وبعضهم يحملون شهادات علمية أفلا يرون الضلال والباطل والتناقض الذي نراه! بل هم يعلمونه أكثر منا لأن كتب الغلام القادياني هي شغلهم، فالله بهم عليم، اللهم نعوذ بك من الدنيا وفتنها، اللهم اخرجنا منها سالمين غانمين معافين.

والخلاصة: زعماء الباطل والدجل يعيشون على جهل عامة الناس، لذلك كان الأنبياء والعلماء والعلم والتعلم عدوهم الأول.

.....

ونؤكد علم أمر مهم: إن غلام أحمد القادياني -نبي القاديانية- له أقوال كثيره في كل الإتجهات، فسهل أنت تجد له أقوال، ثم تجد أقوال أخرى معاكسة ومتناقضة مع ما سبق، ونحن نستدل بأقواله على القاديانيين من باب الإلزام، بل هذا الاضطراب والتناقض هو ضد القاديانية والقاديانيين أيضا. باسم الله نعوذ بالله من قال ويقول... ونعوذ بالله من قيل وقال... وبه نعوذ من شرور الأقوال... والحمد لله رب العالمين.

الغلام القادياني عندهم:

- هو الحكم العدل.
- وهو معصوم.
- وأقواله وكتبه وحي.

هذا مع العلم أن الكتب المنسوبة إليه كتب رجل لا يفقه في الدين فتكلم فيه فأتى بالعجائب، كحال من لا يعلم عن الطب شيئا فتكلم فيه فأتى بالعجب العجاب. وهي كتب يبطل بعضها بعضا.

وألفت إنتباه القاديانيين: إن رب العزة والجلال عندما قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر ٩] فهذا يتضمن أيضا اللغة العربية لأنها لغة القرآن، ويتضمن السنة النبوية والهدي المحمدي لأنه الشارح والمفسر والمبين.

عذنا بالله ولله حمدنا وشكرنا.

✹ ✹ ✹ ✹ ✹ ✹

.....

ما الجن ؟ ولماذا أنكرت القاديانية وجود الجن -الشبحي-؟

« الجن عالم آخر غير عالم الإنسان وعالم الملائكة ، بينهم وبين الإنسان قدر مشترك من حيث الاتصاف بصفة العقل والإدراك ، ومن حيث القدرة على اختيار طريق الخير والشر، ويخالفون الإنسان في أمور أهمها أن أصل الجان مخالف لأصل الإنسان . وسموا جناً لاجتنانهم أي استتارهم عن العيون، (إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم) (سورة الأعراف / ٢٧) ». [عالم الجن والشياطين ص ١١ عمر سليمان الأشقر]

هناك عدة أمور دفعت القاديانية إلى إنكار وجود الجن-الشبحي في اصطلاح القاديانية- يمكن معرفتها بالاستنتاج والتعمق بهذه الفرقة، فمن ذلك:

١- أن القادياني متهم بالسحر والعرافة والتنجيم والوحي الشيطاني. وإنكار وجود الجن يفيد في طرد هذا الاتهام.

٢- هناك مشكلة في موضوع الجن بالنسبة للقاديانية، تبطل عقيدتها في موت عيسى عليه السلام، وكذلك عقيدتها في إنكار آيات الله الخارقة للعادة... والمشكلة هي كيف لمخلوق اسمه "إبليس" مخلوق حي منذ آدم عليه السلام إلى يومنا! وهذه الفرقة إذا اعتقدت بشيء حرفت كل معاني نصوص الكتاب والسنة لنصرة معتقداتها الباطلة! فلذلك تجد عند القاديانية أن إبليس بعد قصة آدم يختفي ويحل محله شيء آخر غيره وهو الشيطان، بمعنى: أنهم يقولون على استحياء أن إبليس من البشر، وقادهم ضلالهم السابق إلى ضلال آخر، وهو القول أن هناك بشر قبل آدم عليه السلام، وأن آدم هو أبو الأنبياء عليهم السلام وليس أبو البشر، فانظر كيف أن الضلال يقود إلى ضلال آخر أو ضلالات أخرى! والعياذ بالله الهادي الحفيظ المثبت على الإسلام والإيمان والتوحيد والسنة والطاعة!

.....

٣- أن عقيدة إنكار الجن -الشبحي في اصطلاح القاديانية- هي من جملة البضاعة الفاسدة لجلب الزبائن، فهناك شريحة تؤمن بالعقليات والمحسوسات وما شابه ذلك.

٤- الظهور بمظهر الجماعة ضد الخرافة، والتي تحارب الخرافات، وضمت "الجن" إلى ما تعتبره خرافات والعياذ بالله سبحانه.

٥- عموما الجماعة من صفاتها التبديل والتغيير، منذ زمن نبيها القادياني، اليوم تقول شيء وغدا تقول شيئا آخر، فالمسألة تجارة باسم الله والإسلام والدين والعياذ بالله من شياطين الإنس والجن.

المهم: أن القاديانية فرت من شيء اسمه جن شبحي أو شيطان شبحي فوقعت في شبحية من نوع آخر، وهذا من غباء هذه الفرقة والطرائف والمضحكات، فالشيطان عندها -منظومة شبحية غير محددة- مسؤولة عن الوسوسة والوقوع في المعاصي والمحرمات... وكثير من الأمور ذاتها قد تكون شيطانا أو لا تكون. والشيطان عندها غير محدد. ولا يدل على أحد بعينه، باختصار هو شيء شبحي.

فهي والعياذ بالله فرت من شبحية مخلوق لا يراه الإنسان، إلى شبحية تتبدل وتتغير ولا تدل على عين أو ذات، فمثلا من شعر بالجوع فأكل ما هو محرم أو مضر فالجوع هنا شيطان، أما من شعر بالجوع فأكل حلالا فالجوع هنا ليس شيطانا! والجن عندها إنسان مستتر، قد يكون جنكيز خان أو الإسكندر المقدوني.

ولقد كنت أنظر إلى بعض أفراد القاديانية وهم يستنكرون على المسلمين إيمانهم -بالجن الشبحي- وكأنهم أهل العقل والعلم والذكاء، وهم لا يفطنون إلى أنهم يؤمنون بالملائكة عليها السلام ولا يرونها وهي بالنسبة لهم شبحية حسب اصطلاحهم، نعوذ بالله من الجهل وقلة العقل والضلال.

.....

وبهذا ربما تكون القاديانية أضحكت عليها الملائكة والإنس والجن.

﴿إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾ [هود ٣٨]

وأذكر أن أحد أتباع القاديانية قال لي أثبت أن الملائكة "شبحية"! فيا للجهل وقلة العقل! يسأل هذا السؤال وكأنه يرى الملائكة عليها السلام!

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : " يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ ". فَقَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا أَرَى. تُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [صحيح البخاري]

وإن كان هكذا جهل وقلة عقل لا يحتاج إلى إثبات! لكن نثبته من خلال نبيه المزعوم:

« ثم إذا فكرت في سورة ليلة القدر فيكون لك ندامة وحسرة أزيد من هذا، فإن الله يقول في هذه السورة أن الملائكة والروح تنزلون في تلك الليلة بإذن ربهم، ويمكثون في الأرض إلى مطلع الفجر ». [حمامة البشرى 138]

فهل ترون الملائكة يا قاديانية حين ينزلون في ليلة القدر إلى الأرض؟!

ويقول: "ولما كان وجود الملائكة غير مرئي، فكيف يمكن أن يتسنى اليقين بحفظهم؟". [مرآة كمالات الإسلام ٤٦١]

« ولنرجعْ إلى كلامنا الأول فنقول إن الله تبارك وتعالى قال في كتابه المحكم: { إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ }، فلما كانت الملائكة حافظين لنفوس النجوم والشمس والقمر والأفلاك والعرش وكل ما في الأرض، لزم أن لا يفارقوا ما يحفظونه طرفة عين، فانظر كيف ظهر من هذا الأمرُ الحقُّ، وبطل ما

.....

زعم الزاعمون من نزولهم وصعودهم بأجسامهم الأصلية. فلا مفر إلى سبيل من قبولِ دقيقةِ المعرفةِ التي كتبناها.. أعني أن الملائكة لا ينـزلون بنـزول حقيقي، ولا يرون وعثاء السفر، بل إذا أراد الله إراءتهم في الناسوت فيخلق لهم وجودا تمثليا في الأرض، فتراهم العين التي تسرح في روضات الكشف. ولو لم يكن كذلك للزم أن يرى الملائكةَ الناسُ كلهم عند نزولهم إلى الأرض لقبضِ الأرواح وغيرها من المهمات، وللزم أن يرى مَلَكَ الموت مثلاً كلُّ من تُوُفِّيَ أحدٌ من أقاربه وممن يؤاخيه ومن عشيرته وعقبه وقومه وأصدقائه أمام عينه، فإن جسم الملائكة جسم كأجسام أخرى، فلا وَجْهَ لعدم رؤيتهم مع نزولهم بأجسامهم الأصلية. وأنت تعلم أن خَلقًا كثيرا يموتون أمام أعيننا فلا نرى عند نزعهم وغمرةِ موتهم الملائكةَ التي تَوفَّتْهم، وما نسمع ما يسألون الموتى وما يكلّمونهم. فالحق أن هذا الأمر وأمثاله من عالم المثال الذي ما أراد الله كَشْفَ كُنْهِه على العقول والأعين. وأما نظائر عالم المثال فكثيرة ومنها نزول الملائكة، ومنها ما جاء في الأحاديث أن قبر المؤمن روضة من روضات الجنة أو حفرة من حفر النار، ومنها ما جاء في بعض الأحاديث أن الله يكشف لمؤمن غرفة إلى الجنة في قبره، ويكشف لكافر غرفة إلى جهنم، ولكنا ربما نزور القبور أو نحفر أرضها فلا نرى غرفة إلى الجنة أو إلى جهنم، ولا نرى فيها شجرة واحدة فضلا عن الروضات، ولا جمرة من النار فضلا عن النيران الموقدة المحرقة، ولا نرى هناك ميتًا قاعدا عائشا بعد الموت، كما أخبر عن قعود الموتى وحياتهم عند السؤال والجواب، بل نرى ميتًا مُكفَّنًا قد أكلت الأرض لحمه وكفنه. وقد جاء في الأحاديث أن الشهداء يُرزَقون من ثمرة الجنات وألبانها وشرابها الطهور، ولكنا لا نرى في قبورهم.. التي هي روضة من روضات الجنة.. من ثمرة أو ريحان أو من قدح لبن أو كأس خمر. وربما لا ندفن الموتى إلى أيام فلا نرى مجيء الملائكة عندهم ولا ذهابهم. وقد أخبر الله تعالى في كتابه أن الملائكة يضربون وجوه الكفار، ولكنا لا نرى مِلَكًا ضاربًا ولا أثر الضرب، ولا نسمع صراخ المضروبين ». [حمامة البشرى 140]

الغلام القادياني لأنه أمام مشكلة عويصة في مسألة ادعاء المسيحية الكاذبة، قال بموت عيسى عليه السلام وأنه لم يرفع إلى السماء ولن ينزل في آخر الزمان، فكان من ضمن الردود عليه: اتنكر رفع عيسى ونزوله عليه السلام والملائكة عليها السلام تصعد وتنزل! فأجاب: أن الملائكة لها مواقع في السماء وأن أجسامها كبيرة، وأنها عندما تنزل يخلق الله لها وجودا في الأرض لا يراه البشر.

ومع أن جواب الغلام القادياني تافه في مسألة رفع ونزول المسيح عليه السلام بخصوص الملائكة عليه السلام، إلا أن النص السابق يفيدنا في موضوع "الجن" ولله الحمد :

.....

الأمر الأول: أن الغلام القادياني أثبت في النصوص السابقة أن البشر لا ترى الملائكة عليها السلام في أرض الله، فهي بالمفهوم القادياني "شبحية".

الأمر الثاني: أنه إذا كان من سنن الله أن الله يخلق للملائكة وجودا آخر لا تراه البشر في الأرض! هو رد على القاديانية أن الله خلق ويخلق وجودا للجن في الأرض لا تراه البشر في أرض الله، فإن كان عند القاديانية الأول كان الثاني، وإن كان من سنة الله الأول كان من سنة الله الثاني.

وبهدف التشنيع هم يضيفون لفظ الشبحي على الجن حسب معتقد المسلمين في إيحاء شيطاني: ماذا... أشباح... أساطير... خرافات...! والعياذ بالله.

وكذلك عندما يذكرون المسيح عليه السلام والمهدي يضيفون الدموي والسفاك: في إيحاء شيطاني أن من سيأتي في آخر الزمان والعياذ بالله.

وغير ذلك من مصطلحات... نعوذ بالله رب الفلق من شر ما خلق.

والمسلمون لا يستعملون لفظ أشباح وشبح وشبحية وشبحي... عند ذكرهم للجن بل يقولون: هم مخلوقات من مخلوقات الله لا نراها، كما الملائكة عليها السلام التي لا نراها.

والقاديانية تؤمن بالملائكة عليها السلام ولا تطلق عليها مسمى الملائكة الشبحية أو الملائكة الأشباح.

والعياذ بالله للملحد أن ينكر الملائكة عليها السلام أمام القاديانيين قائلا لهم: أنتم تتحدثون عن أشباح وتؤمنون بالأشباح فإني لا أرى الملائكة !

.....

وللمسلم أن يقول للقاديانيين: نحن آمنا بالجنة وفردوسها وآمنا بعرش الرحمن وآمنا بجبريل عليه السلام... ولم نر كل ما سبق! لأننا آمنا بالغيب الذي أخبرنا به ربنا ذو العرش المجيد وهو أصدق منكم حديثا، وأصدق من أخبر بخبر:

﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة ٣]

فالمسلمون لا يؤمنون بأشباح، بل يؤمنون بغيبيات: كالملائكة، والجن، والجنة والنار، وعذاب القبر، والسماوات السبع، والعرش، والحور العين... إلخ.

والمسلمون يؤمنون بالله الخالق المالك ذو الجلال والإكرام وهم لا يرونه وهو غيب بالنسبة لهم، آمنوا به من خلال كلامه و كتابه ووحيه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وعلموا عنه من خلال ما أخبر سبحانه، ودلت مخلوقاته عليه سبحانه فعلموا أنه حق نقلا وعقلا.

وانعدام الرؤية لا تعني انعدام الوجود.

وحتى هذه الغيبيات هي في الغالب، فإن من الأنبياء عليهم السلام من رأى الملائكة والجن.

✹ ✹ ✹ ✹ ✹ ✹

.....

تعريف الجن عند القاديانية والرد عليها

تعريفه عندها: هو كل ما استتر أو خفي أو نأى فهو جن... وأيضا كل ما أخفى أو سبر أو غطى أو غلب على غيره فهو جن. [الجن بين الحقيقة والخرافة ٢٦]

بمعنى آخر: هو كل شيء مستتر متخفي لا يرى.

وهم يعتمدون على المعنى اللغوي في الاستتار دون المعنى الإصطلاحي.

جاء في [لسان العرب] تحدث مادة (جنن):

« جَنَّ الشيءَ يَجُنُّه جَنّاً: سَتَره وكلُّ شيء سُتر عنك فق جُنَّ عنك وجَنَّه الليلُ يَجُنُّه جَنّاً وجُنوناً وجَنَّ عليه يَجُنُّ بالضم، جُنوناً وأَجَنَّه: سَتَره... وفي الحديث: جَنَّ عليه الليلُ أَي ستَره، وبه سمي الجِنُّ لاسْتِتارِه واخْتِفائهم عن الأبصار، ومنه سمي الجَنينُ لاسْتِتارِه في بطنِ أُمِّه وجِنُّ الليل وجُنونُه وجَنانُه: شدَّةُ ظُلْمتِه وادْلِهْمامُه، وقيل اختلاطُ ظلامِه لأَن ذلك كلَّه ساترٌ... ويقال لكل ما سَتر: جنَّ وأَجنَّ ويقال جنَّه الليلُ، والاختيارُ جَنَّ عليه الليلُ وأَجَنَّه الليل: قال ذلك أَب اسحق واسْتَجَنَّ فلانٌ إذا استَتَر بشيء وجَنَّ المَيّتَ جَنّا وأَجَنَّه: ستَره... »

بناء على تعريف القاديانية ما هو الجن في فهم القاديانية ؟

(١) ليس شيئا محددا.

(٢) الحكام والقادة وعلية القوم من البشر، لأنهم مستترون عادة عن الناس فهم جن.

.....

(٣) الإنسان الذي يعمل في الخفاء أو في الظلام جني.

(٤) البكتيريا و الجراثيم والكائنات الدقيقة التي لا يراها الإنسان هي جن.

(٥) الإنسان إذا كان مستتر فهو جني، بينما إن لم يكن مستتر فليس بجني.

(٦) كل شيء مخفي هو جن.

(٧) أي شيء لا يرى جن. انظر [كتاب الجن بين الحقيقة والخرافة، محمد حلمي محمد الشافعي]

وهكذا فرت القاديانية من "شبحية" إلى "شبحية أخرى" وهي: أن الجن كل شيء مستتر. و سبحان الله والعياذ بالله وشتان شتان بين الحق وبين الباطل والضلال.

رد وإبطال تعريف القاديانية للجن:

أولا: كما قلنا: فرت القاديانية من شبحية إلى شبحية أخرى، لكن الأولى حق وشبحيتها باطلة.

ثانيا: إن العرب لم تطلق على كل ما استتر وخفي جنا! بل اشتقت من ما جن أو ما استتر كلامها، فلم تسم من في بطن أمه جنا بل سمته جنينا. ولم تسم من استتر جنا بل قالت: استجن.

ثالثا: لو استخدم الناس في كلامهم مصطلح "الجن" على كل ما خفي أو استتر حسب فهم القاديانية الباطل لما عرف مرادهم. فمثلا: لو قال أحدهم رأيت جنا! فالاحتمالات هنا كثيرة: حاكما، جنينا، أفعى، فايروسات، إنسان متخفي...إلخ

رابعا: لا يعرف عن البشر أنهم قسموا البشر إلى قسمين: جني بمعنى إنسان مستتر، وانسي بمعنى إنسان غير مستتر، حتى يخاطبنا الله -الخالق الخلاق البارئ المصور- : ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ

.....

ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْ...﴾ [الرحمن ٣٣] أي حسب فهم القاديانية الباطل وعياذا به سبحانه: يا مستتر ويا غير مستتر. ومعاذ الله سبحانه وتعالى رب العالمين.

خامسا: الحكام والقادة وعلية القوم من البشر، ليس كلهم مستترون عن الناس، ولذلك استخدمت القاديانية كلمة "عادة". وحتى لو كان بعض الحكام والقادة وعلية القوم مستترون عادة، فهذا الاستتار شيء نسبي أو جزئي وليس كليا، لأنه من المحال أن يستتروا عن كل الناس، وبعض الحكام مثلا يعرف عنهم أنهم يحاولون الإطلاع على الرعية وأحوالهم والسماع منهم، وتفقد شؤون الدولة وما شابه ذلك. واليوم في عصر التلفزيون والتصوير قل استتارهم، أشكالهم معروفة وكذلك أصواتهم، ويخاطبون جمهور الناس وينقل التلفاز أخبارهم وهم معروفون، بينما في الماضي ربما لم يكن جميع الناس يعرفون شكل من يحكمهم، لذا نقول: حتى تطور هذا العصر يبطل باطل القاديانية، هذا على فرض أن تفسيرها يصلح قديما.

سادسا: تفسير القاديانية "للجن" سخف وحماقة وقلة عقل، ويتضح من خلال الخوض في التفاصيل: فمثلا حاكم من الحاكم كان مستترا عن الناس لسنوات، فحسب حمق القاديانية هو جن، فإذا قرر الحاكم خلاف عادته وبدأ يخالط الناس لسنوات، أو ترك الحكم وأصبح من العامة، لم يعد جنا بل إنسانا غير مستتر. وفلان كان مستترا فهو جني، ولما لم يعد مستترا فليس بجني. وما سبق ثرثرة و سخف وحماقة لا فائدة منها.

سابعا: هذا التعريف "للجن" محاولة فاشلة للقاديانية بسبب كثرة ذكر الجن في الكتاب والسنة، فحاولت الخروج منه بشتى التفسيرات الغبية، و معذرة -أيها القادياني- لا يصدق القاديانية إلا غبي أو جاهل، أما المنتفع فهو يعلم الحق والباطل.

.....

ثامنا: يمكن للساخر أن يسخر من القاديانية والقاديانيين فيقول: النساء من البشر جنيات، لأنهن عادة مستترات في البيوت، والجن من النساء أكثر من الرجال لأنهن عادة مستترات في بيوتهن، وفلانة كانت جنية لأنها كانت مستترة، وحديثا تركت الاستتار.

تاسعا: لتوضيح الأمر من ناحية لغوية، القاديانية أخذت ما جن واستتر ثم عممته على كل ما خفي أو متخفي أو استتر أو لا يرى أو غطى... فجعلت المدلول اللغوي اصطلاحا للجن، ولو نظرت إلى معاجم اللغة العربية يتبين لك فساد هذا القول، لأن العرب يشتقون من المعنى اللغوي كلامهم ومصطلحاتهم:

-فمثلا الإنسان من الأنس والألفة ضد الوحشة، والأنس والألفة شيء موجود في الحيوانات والدواب والطيور والمخلوقات... فلا يقال: هذا الكلب إنسان، لأنه ألف كلبا أو إنسانا!

ما سبق هو المعنى اللغوي، أما المعنى الاصطلاحي فيمكن أن يقال الإنسان: هو مخلوق خلقه الله من تراب، بدأ بآدم عليه السلام وجعل منه ذكرا وانثى يتناسلون من ماء مهين... إلخ

-الملائكة عليها السلام من الألوكة والرسالة، فلا يقال عن كل رسول أنه ملك، فالإنسان قد يكون رسولا أو يحمل رسالة، والحمام الزاجل قد يحمل رسالة.

ما سبق هو المعنى اللغوي، أما المعنى الإصلاحي فيمكن تعريف الملائكة: الملائكة في الإسلام هم خلقٌ خلقهم الله من نور، عباد مُكرمون، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرون، لا يوصفون بالذكورة ولا بالأنوثة، لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون، لا يملّون ولا يتعبون، لا يعلم عددهم إلا الله... إلخ

.....

فما فعلته القاديانية أنها أخذت المعنى اللغوي للجن، ثم عممته على كل ما خفي واستتر، وهذا واضح البطلان.

عاشرا: إن الرب سبحانه وتبارك وتعالى وتقدس وتنزه خاطبنا في كثير من الآيات وميز الجن عن الإنس، ولو كان الجن عبارة عن بشر مستترين، شملهم لفظ الناس والإنس وشمل الذكر والأنثى أيضا، هذا مع العلم أن الله في كتابه يخاطب الجن والإنس والمؤمن والكافر والذكر والأنثى. فعندما يقال: يا أيها الناس هذا يشمل المستتر وغير المستتر والذكر والأنثى، ولا حاجة للقول: يا أيها المستترون وغير المستترين. أو يا أيها الجن والإنس -حسب فهم القاديانية الباطل- لأن اللفظ يشمل.

حادي عشر: إن الله الملك الحق ذكر جالوت وهامان وقارون وغيرهم.. وذكر فرعون بكثرة، ولم يصفهم بأنهم جن لأنهم مستترون عادة، هذا مع العلم أن فرعون لم يكن مستترا، بل كان يخاطب قومه ويجتمع بهم:

﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف ١٠٩]

﴿وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ﴾ [الأعراف ١١٣]

﴿فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ﴾ [الزخرف ٥٤]

﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الزخرف ٥١]

.....

﴿وَلَقَدۡ أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ۝٥٦ قَالَ أَجِئۡتَنَا لِتُخۡرِجَنَا مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ يَٰمُوسَىٰ ۝٥٧ فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا سُوٗى ۝٥٨ قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى ۝٥٩﴾ [طه ٥٦-٥٩]

ولندع غلام أحمد القادياني يرد على جماعته القاديانية:

"طرح سؤال عن وجود الجن وجلب الأشياء وأكلها بواسطتها فقال -القادياني-: نؤمن بوجودها، وإن كنا لا نعرف حقيقتها، وما حاجتنا إلى الجن أصلا في عبادتنا وحياتنا الاجتماعية و تمدننا وسياستنا وغيرها؟". [الملفوظات ج٣ ص٣٩٦]

"أربعة أمور واضحة ومهمة في الدنيا تجدر بالقبول وهي: الملائكة، روح الإنسان وبقائها بعد الممات، ووجود الجن ووجود الله سبحانه وتعالى. لقد أنكر الناس الجن أولا ثم أنكروا الملائكة، فقد أنكروا اثنين وآمنوا بوجود الله سبحانه وتعالى وروح الإنسان، أي يأخذون بعضا ويتركون بعضا، ﴿أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ﴾ ثم تقدم الملحدون أكثر وأنكروا كل شيء". [الملفوظات ج٦ ص٢٤٨]

ونكتفي بهذا القدر فكلامهم يظهر منه البطلان وأنه مجرد ثرثرة، وبإمكان أي مسلم أن يستخرج أدلة أخرى على أن تعريفهم مجرد ثرثرة وكلام تافه.

✸ ✸ ✸ ✸ ✸ ✸

.....

تعريف القاديانية للشيطان والرد عليها

تعريفه عندها: هو المؤثر الذي يبعد الإنسان عن الحق والخير، وينأى به عن الهدى والصواب يسمى شيطانا. والذي يسعى ليغير وجهة المرء من طريق صالح إلى طريق فاسد أو أقل صلاحا هو شيطان. وهذا المؤثر المضلل قد يأتي الإنسان من الخارج أو ينبع من داخله. [الجن بين الحقيقة والخرافة]

وهي هنا أخذت المعنى اللغوي لمادة "شطن" والتي تعني البعد وفعلت نفس الشيء كما في تفسير الجن ففرت من شبحية الشيطان إلى شبحية غير محددة بشيء.

جاء في [المعجم الوسيط]: "شَطَنَتِ الدارُ شَطَنَتِ ُ شُطونًا: بَعُدَتْ. ويقال: شطَنَ عنه. و شَطَنَتِ صاحِبَهُ شطْنًا: خالفهُ عن قصْدِهِ ووجْهتِهِ".

بناء على تعريف القاديانية ما هو الشيطان في فهم القاديانية؟:

|١| ليس شيئا محددا.

|٢| لفظ الشيطان اسم وصفي وليس علما على أحد بعينه.

|٣| المؤثر الخارجي أو شيطان الخارج -أي إنسان- قد يتمثل في دعوة من شخص فاسد، أو إغواء من فاسق، أو تزيين من ماكر.

|٤| قد يكون شيطان الباطن ماكنا في شهوة أو عاطفة أو غريزة أو رغبة أو عقيدة أو ظن أو حاسة أو فكرة أو خاطر أو نحو ذلك.

|٥| إذا كان المؤثر المحرض بشرا سمي شيطان إنس.

|٦| إذا كان المؤثر خفيا في داخل الإنسان سمي شيطان جن.

.....

|٧| الشيطان الذي يقف في طريق دعوة الأنبياء عليهم السلام إذا كان شخصية قيادية فهو شيطان جن لأنه يتصف بالكبر ويكون في العادة بمنأى عن عامة الناس.

|٨| الذي يقف في طريق الأنبياء عليهم السلام من العامة أو جمهور الناس هؤلاء شيطان إنس.

|٩| الشيطان قد يكون شيطانا في موقف، ولا يكون شيطانا في موقف غيره.

|١٠| الجوع يدفع الإنسان إلى طلب الطعام، فإذا دفعه إلى طعام محرم أو ضار بالصحة كان الجوع أو الطعام في هذه الحالة شيطانا.

|١١| العمل واجب على كل إنسان، ولكن إذا شغله عن الإنتباه في صلاته مثلا كان شيطانا. [انظر كتاب الجن.. بين الحقيقة والخرافة، محمد حلمي محمد الشافعي]

باختصار خلاصة باطل القاديانية حول الشيطان وبلغة أخرى:

★ الشيطان مجرد شبح داخلي في داخل الإنسان، وهو شيطان الجن.

★ أما الشيطان الخارجي إذا كان إنسان فهو شيطان إنس.

★ أعداء الأنبياء من القادة وعلية القوم هم شيطان جن.

★ أعداء الأنبياء من عامة الناس هم شيطان إنس.

★ الشيطان وصف وليس أحدا بعينه.

رد وإبطال تعريف القاديانية للشيطان:

أولا: فرت القاديانية من شبحية إلى شبحية أخرى لكن الأولى حق وشبحيتها باطلة.

.....

ثانيا: لم يفسر الصحابة والتابعون وأتباع التابعين "الشيطان" بنفس تفسير القاديانية، بل كلامهم بخلاف تفسير القاديانية.

ثالثا: القاديانية تعتقد بظهور مجدد كل ١٠٠ عام، فهل هؤلاء المجددون فسروا "الشيطان" بنفس تفسير القاديانية؟!

رابعا: إن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في الجن والشيطان مخالفة لتعريف القاديانية للجن والشيطان ولا تنطبق عليهما كما سيأتي بمشيئة الله.

خامسا: إن عقيدة القاديانية في الجن والشيطان مخالفة لمعتقد غلام أحمد القادياني والذي كان يتحدث عنهما بحسب معتقد المسلمين، - مع بعض الأراء الخاصة به - كما سيأتي من أقواله.

سادسا: القاديانية أخذت معنى الشيطان من البُعد، بينما الغلام القادياني أخذ معنى الشيطان من الهلاك: « فهو لم يأت من الله وإنما هو من الشيطان، لأن الشيط هو الهلاك، ومن لم يرد أن يجذب إليه الينبوع الحقيقي لتخضير بستانه الروحاني ولم يجعل ساقيه الاستغفار فياضة من هذا الينبوع فهو شيطان أعني هالك ». [نور القرآن ٣٥]

وتعريف الغلام القادياني السابق، لا يتوافق مع تعريف القاديانية كما في النقاط السابقة، فليس كل شيطان هالك وذلك إذا تاب، والشيء الداخلي في الإنسان ليس بالضرورة يؤدي للهلاك والعياذ بالله الحفيظ، هذا فضلا أن الغلام القادياني يتحدث عن الشيطان بمفهوم المسلمين لا القاديانية.

.....

سابعا: المؤثر الداخلي في الإنسان هي صفات و رغبات وغرائز... وهي موجودة في المؤمنين والكافرين، فمثلا الإنسان مجبور مقهور مفتقر للأكل والشرب والشهوة...إلخ. فإن أطلقنا عليها لفظ شيطان كانت دواخل البشر كلها عبارة عن شياطين، وهذا لا يقوله أحد، وإنما الشيطان -بمعتقد المسلمين- إذا عرف الإنسان قد يأتيه من مكامن ضعفه كالشهوة مثلا، أو حب المال للحصول عليه بالحرام، والصفات والطباع السيئة وأمراض القلوب موجودة في المؤمنين، وقل من يسلم منها إلا من رحم ربي مثل: الكبر، والغرور، والحسد، والغل، والطمع، والعداوة والبغضاء، والكذب، والغضب... هذه صفات وأمراض قلوب قد يستغلها الشيطان. نسأل الله سلامة القلب من الأمراض، اللهم آمين.

قال الله العظيم القوي الغالب: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة ٩١]

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ، فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ ". فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ. فَقَالَ : وَهَلْ بِي جُنُونٌ ؟". [صحيح البخاري]

ثامنا: إن رب العزة قال: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ﴾ [الأنعام ١١٢]

والفهم السليم للآية يتحدث عن صنفين عاقلين: شياطين الإنس، وشياطين الجن. وشيطان الجن عند القاديانية: إما هو شيء باطني داخلي في الإنسان، أو شخصية قيادية. وشيطان الإنس عندها: المؤثر الخارجي شخص فاسد، أو العامة وجمهور الناس من أعداء الأنبياء. -*لاحظ الخلط بين المفاهيم*-

.....

المسألة: تصبح هكذا تفسيرا للآية حسب فهم القاديانية الأحمق شياطين الجن من القادة، يوحون إلى العامة وجمهور الناس. وهذا شيء بديهي معلوم لا داع لذكره للنبي صلى الله عليه وسلم والعياذ بالله سبحانه.

وإنما أخبر الله عن غير المعلوم في شأن الأنبياء عليهم السلام: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام ١١٢]

بمعنى أن شياطين الجن -المخلوق المعروف عند المسلمين- وشياطين الإنس أي البشر يوحي بعضهم إلى بعض، وهذا الخبر لو لم يخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ما علموه وما عرفوه.

أما ما يوحي قادة القوم للعامة وجمهور الناس فشيء معلوم.

قال ابن كثير عليه رحمة الله: "يَقُولُ تَعَالَى: وَكَمَا جَعَلْنَا لَكَ -يَا مُحَمَّدُ -أَعْدَاءً يُخَالِفُونَكَ، وَيُعَادُونَكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْ قَبْلِكَ أَيْضًا أَعْدَاءً فَلَا يَهِيدنَّك ذَلِكَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٨٤] ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا [حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا] ﴾ [الْأَنْعَامِ: ٣٤] ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ [فُصِّلَتْ: ٤٣] ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ [وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا] ﴾ [الفرقان: ٤٣] . وَقَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: [إِنَّهُ] لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ وَقَوْلُهُ: ﴿شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾ بَدَلٌ مِنْ ﴿عَدُوًّا﴾ أَيْ: لَهُمْ أَعْدَاءٌ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، قَبَّحَهُمُ اللَّهُ وَلَعَنَهُمْ". [تفسير القرآن العظيم]

.....

وقال الطبري رحمه الله: " يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، مسلِّيَه بذلك عما لقي من كفرة قومه في ذات الله، وحاثًّا له على الصبر على ما نال فيه: ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوًّا﴾ ، يقول: وكما ابتليناك، يا محمد، بأن جعلنا لك من مشركي قومك أعداء شياطينَ يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول، ليصدُّوهم بمجادلتهم إياك بذلك عن اتباعك والإيمان بك وبما جئتهم به من عند ربّك، كذلك ابتلينا من قبلك من الأنبياء والرسّل، بأن جعلنا لهم أعداءً من قومهم يؤذُونهم بالجدال والخصومات. يقول: فهذا الذي امتحنتك به، لم تخصص به من بينهم وحدك، بل قد عممتهم بذلك معك لأبتليهم وأختبرهم، مع قدرتي على منع من آذاهم من إيذائهم، فلم أفعل ذلك إلا لأعرف أولي العزم منهم من غيرهم. يقول: فاصبر أنتَ كما صبر أولو العزم من الرسل". [تفسير الطبري]

هذا بالإضافة أنك لو قلت: شياطين الإنس أو البشر شمل ذلك القادة وجمهور الناس من العامة. ولا داع للتمييز القادة شياطين جن، العامة شياطين إنس.

تاسعا: القادياني يثبت الشيطان بمعنى المخلوق الآخر الخارجي عن الإنسان ذو الكيان المستقل: «إن مطالعة النواميس الطبيعية كشفت لنا بالقطع واليقين أت تلك العوامل المساعدة موجودة في الخارج وإن لم نعلم كنهها وكيفيتها، ولكنه معلوم يقينا أنهما ليست الله مباشرة ولا هي قوانا ولا ملكاتنا، بل هو خلق آخر غير هذا وذاك، ويملك كيانا مستقلا. وعندما نسمي أحدهما الداعي إلى الخير فسندعوه روح القدس أو جبريل، وحين نسمي غيره داعيا إلى الشر نسميه شيطانا وإبليس أيضا. ليس ضروريا أن نري روح القدس أو الشيطان عيانا لكل قلب مظلم، وإن كان العارفون يرونهما إذ يمكن رؤيتهما في الكشوف» [مرآة كمالات الإسلام ٧٥]

✸ ✸ ✸ ✸ ✸ ✸

.....

إبليس أو الشيطان والقاديانية والقاديانيين والردود عليهم

عقيدة القاديانية في الجن عقيدة "بشيرية" وليست عقيدة "غلامية"، بمعنى أنها عقيدة بشير الدين محمود وهو ابن الغلام القادياني وخليفته الثاني، يقول بشير الدين محمود:

(١) "والسبب الثاني لإنكار الحق ورفضه مذكور في قول الله تعالى: ﴿استكبر﴾. أي رفض إبليس طاعة آدم لأنه ظن أنه من الكبراء، وأنه لو أطاع آدم لفقد مكانته بين القوم، كما قال الله على لسان إبليس وهو يبرر عدم طاعته لآدم: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾ أي أن آدم طيني الطبع إذ يمكن تشكيله في كل القوالب كالعبيد، وأنا ناري الطبع ومتحرر المزاج، فأنى لي أن أطيع هذا الذي طبعه كطبع العبيد". [التفسير الكبير ج١ ص٤٩٣]

(٢) "يمكن أن نفهم من هذه المعاني أن إبليس إما لقب أطلق على كائن روحاني يحمل هذه الصفات، أو أطلق على إنسان -أيا كان اسمه- استحق هذا اللقب نظرا إلى حالة قلبه، فأطلقه عليه القرآن". [التفسير الكبير ج١ ص٤٩٥]

(٣) "حيثما تحدث القرآن الكريم عن آدم وإنكار السجود له ذكر اسم إبليس، وحيثما تحدث عن إغواء آدم ذكر اسم الشيطان في كل موضع بدون استثناء. وهذا الفرق يكشف جليا أن القرآن الكريم يفرق بين استعمال كلمتي إبليس والشيطان فرقا واضحا. وهذا يدل على أن إبليس الذي رفض السجود لآدم هو غير الشيطان الذي حاول إيذاء آدم وإغواءه". [التفسير الكبير ج١ ص٤٩٥-٤٩٦]

الملاحظ أن بشير الدين محمود بعد أن قال ما سبق تدليسا وكذبا ناقض نفسه فقال:

.....

(٤) "نرى أن الله تعالى قد حذر آدم عليه السلام تحذيرا صريحا بألا يستمع لإبليس فهو عدو له، ومع ذلك انخدع منه، وهو أمر لا يستوعبه عقل. نقرأ في القرآن الكريم قول الله تعالى: ﴿فَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَـٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ﴾ أي بعد إنكار إبليس لآدم، قلنا لآدم إن هذا عدو لك ولزوجك أو أصحابك، فحذار أن يخرجكما من الجنة فتقع في الشقاء... ويمكن التوفيق بين الأمرين باعتبار الشيطان الذي خدع آدم غير إبليس الذي حذر الله منه آدم. لقد انخدع آدم من الشيطان ولم يعرف أنه من أنصار إبليس وأظلاله، فلم يأخذ منه الحذر كما ينبغي فوقع في الخطأ". [التفسير الكبير ج١ ص٤٩٦]

وكان قال قبلها:

(٥) "تكشف دراسة القرآن الكريم أن اسم إبليس ورد في أحد عشر موضعا: (1) الآية التي هي قيد التفسير، (٢) سورة الأعراف، (٣و٤) مرتين في سورة الحجر، (٥) سورة الإسراء، (٦) سورة الكهف، (٧) سورة طه، (٨) سورة الشعراء، (٩) سورة سبأ، (١٠ و ١١) سورة ص. في كل هذه المواضع ذكر إبليس في سياق إنكار السجود لآدم إلا في موضعين، وهما سورتا الشعراء وسبأ، ففي سورة الشعراء يخبر الله تعالى أن أتباع إبليس يدخلون النار، وأما في سورة سبأ فيخبر الله تعالى أن إبليس صدق ظنه.في قوم سبأ، أي أهم صاروا فريسة له". [التفسير الكبير ج١ ص٤٩٥]

ثم عاد وناقض نفسه مجددا:

(٦) "باختصار، قد أطلق القرآن الكريم لفظ الشيطان على الأرواح الخبيثة التي توسوس في قلوب الناس، وكذلك على بعض البشر أيضا، ولكن اسم إبليس لم يُطلق في القرآن الكريم إلا على الكائن الذي رفض السجود لآدم. فالمراد من إبليس تلك الروح الخبيثة التي هي ضد الملائكة وتوسوس في

.....

القلوب، أما الشيطان فيطلق على إبليس وكذلك على أظلاله من البشر الذين يعملون مثل عمله. والجدير بالذكر هنا أن الله تعالى قد ذكر إبليس باسمين: إبليس والشيطان، وقد ذكرنا عند شرح الكلمات أن معنى إبليس اليائس الحيران، وأن معنى الشيطان البعيد عن الحق، أو الذي يُبعد الآخرين عن الحق ويحترق حسدا". [التفسير الكبير ج١ ص٤٩٧-٤٩٨]

خلاصة ما سبق بشير الدين محمود يقول:

-١- إن إبليس الذي أمر بالسجود لآدم غير الشيطان.

-٢- إبليس هو جن بمعنى إنسان ذو طبع ناري.

-٣- الشيطان كان إنسان من جنود إبليس.

لكنه بعد أن كذب ودلس ناقض نفسه:

-فهو ميز وفرق بين إبليس والشيطان ثم عاد وجمع بينهما.

-ثم ذكر آيات في سورتي الشعراء وسبأ هي بخلاف ما كان يقول.

فهو يكذب ويدلس ويضع كذبه وتدليسه وتناقضه في نفس الصفحات. بالإضافة إلى أنه يتلاعب بالكلام.

وكتابه "التفسير الكبير" هو مثال لتحريف مراد الله والعياذ بالله سبحانه، والحق أن يسمى بـ "التحريف الكبير" أو "الكذب الكبير"، ربنا نعوذ بك من شياطين الإنس، ونعوذ بك من شياطين الجن. ونعوذ بك من تحريف المحرفين وأقوالهم وكذبهم عليك، ونعوذ بك من شر الأشرار ومن كل شر وضر، ونعوذ بك من كل شيء أنت به عليم، أعوذ بالله مما يتعوذ منه، اللهم بك أتعوذ مما يتعوذ بك منه، بسم الله

.....

و أتعوذ بالله من أي شيء وكل شيء، بسم الله أعوذ بالله ووجه العظيم واسمه الأعظم رب السماوات والأرض ومن فيهن، بسم الله وأعوذ بالله بسم الله وأعوذ بالله بسم الله وأعوذ بالله... اللهم إنما نقلنا عنهم ونبرأ إليك مما يقولون وكفرهم وشركهم و كذبهم وتحريفهم.

والله إن العباد لتخاف من الكذب على المخلوق، فكيف بالكذب على الله الخالق!

رد وإبطال عقيدة القاديانية في إبليس:

أولا: هم يميزون بين إبليس والشيطان متى شاءوا ويجمعون بينهما متى شاءوا كما مر سابقا، وهذا دليل على الضلال والهوى والتلاعب بالنصوص والعياذ بالله سبحانه.

ثانيا: الاقتباس رقم (٤) يكشف كذب بشير الدين وهو دليل عليه لا دليل له، فقال ما لا يملك دليلا عليه، وتلاعب بكلام الله ووحيه والعياذ بالله سبحانه: "ويمكن التوفيق بين الأمرين باعتبار الشيطان الذي خدع آدم غير إبليس الذي حذر الله منه آدم. لقد انخدع آدم من الشيطان ولم يعرف أنه من أنصار إبليس و أظلاله، فلم يأخذ منه الحذر كما ينبغي فوقع في الخطأ".

فإن الله رب العظمة والكبرياء بعد أن قال: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَـٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾﴾ [طه ١١٦-١١٩]

.....

قال بعدها مباشرة: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾﴾ [طه ١٢٠-١٢٢]

ثم قال: ﴿قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ [طه ١٢٣]

فالسياق كل يتحدث عن قصة آدم عليه السلام وإبليس.

والأمر نفسه في سورة البقرة: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [البقرة ٣٤-٣٨]

كذلك الأمر في سورة الأعراف: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ

وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾﴾ [الأعراف ١١-٢٥]

وسورة الحجر : ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ ۖ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾﴾ [الحجر ٢٨-٤٤]

وسورة الإسراء: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾﴾ [الإسراء ٦١-٦٥]

وسورة الكهف: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾﴾ [الكهف ٥٠]

وسورة ص: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [ص ٧١-٨٥]

خلاصة ما سبق من خلال الآيات العظيمات:

١- المقصود من إبليس والشيطان في قصة آدم عليه السلام مخلوق واحد.

٢- سياق القصة سياق واحد.

٣- بعد القصة كان أمر الله بالهبوط من الجنة إلى أرض الدنيا.

هذا مع العلم أن لفظ الشيطان يطلق على إبليس وعلى غيره من شياطين الجن.

كما أن الشيطان يطلق على شياطين الإنس والجن:

قال ذو الجبروت والملكوت: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام ١١٢]

.....

ثالثا: -من خلال هذا المثال وغيره من الأمثلة في مواضيع عديدة- إن النفس لتطمئن ولله الحمد أن رؤوس القوم دجالون كذابون منتفعون مطلعون على الحق ويصرون على الباطل، لا أنهم مجرد جهال يتحدثون في دين الله بلا علم أو أنهم أخطأوا، وذلك من خلال ذكر دليل الحق على باطلهم، ومن خلال ذكر دليل كذبهم على صدقهم، كما هو الحال في إقتباس رقم (٥).

فحسب معتقدهم إبليس إنسان وهذا مصيره الموت، فليس معقولا في عقولهم أن يكون حيا إلى يومنا هذا، لكن الله عز وجل ذكر إبليس في غير سياق السجود لآدم عليه السلام:

ففي الآخرة قال الواحد القهار : ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾﴾ [الشعراء ٩٠-٩٥]

والمهم هذا النص التالي سياق الحديث عن أهل سبأ فقد ذكر "إبليس" قال العلي الأعلى المتعال :

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ ۖ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾﴾ [سبأ ١٥-٢١]

.....

رابعا: إن إبليس أو الشيطان المذكور في الآيات السابقة في قصة آدم عليه السلام حي إلى يومنا هذا بدليل قول الله سبحانه الكبير المتكبر:

﴿قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝١٤ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ۝١٥﴾ [الأعراف ١٤-١٥]

﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝٣٦ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ۝٣٧ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ۝٣٨﴾ [الحجر ٣٦-٣٨]

﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝٧٩ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ۝٨٠ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ۝٨١﴾ [ص ٧٩-٨١]

﴿قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ۝٦٢ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ۝٦٣﴾ [الإسراء ٦٢-٦٣]

ويقول نبي القاديانية: "ولا شك ولا شبهة أن إنظار الشيطان كان إلى آخر الزمان، كما يُفهم من القرآن، أعني لفظ "الإنظار" الذي جاء في الفرقان، فإن الله خاطبه وقال: ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ • إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ﴾، يعني يوم البعث الذي يبعث الناس فيه بعد موت الضلالة بإذن الله الحي القيوم". [الخطبة الإلهامية ١٠١]

خامسا: جاءت السنة النبوية لتؤكد ما سبق ولله الشكر والحمد فمن ذلك:

.....

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ، فَصَرَخَ إِبْلِيسُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَيْ عِبَادَ اللَّهِ، أُخْرَاكُمْ. فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ، فَبَصُرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ : أَيْ عِبَادَ اللَّهِ، أَبِي أَبِي. قَالَ : قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ. فَقَالَ حُذَيْفَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ. [صحيح البخاري]

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ : " أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ "، ثُمَّ قَالَ : " أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ " ثَلَاثًا، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ. قَالَ : " إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي، فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ : أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَاللَّهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ". [صحيح مسلم]

عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً ". [صحيح مسلم]

عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ إِبْلِيسَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ ". [مسند الإمام أحمد]

سادسا: إن إبليس كما تؤمن القاديانية هو من الجن، وهنا نسيت القاديانية أو تتناسى أن الجن عندها إنسان مستتر، وهذا الاستتار التي تفتري و تدعي كذبا غير موجود في حالة إبليس!

.....

فإبليس متواجد بين جموع الملائكة: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۖ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۖ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا﴾ [الكهف ٥٠]

وإبليس يحصل بينه وبين الخالق حديث وخطاب: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف ١٢]

فأين هو هذا الاستتار المفترى؟!

سابعا: إضافة لما سبق، فإن الله العليم الحكيم قال:

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۖ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۖ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا﴾ [الكهف ٥٠]

فالتفسير الإسلامي لـ : ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ﴾ أي: لم يكن من الملائكة بل من الجن المخلوق المعروف عند المسلمين.

الاستثناء حسب التفسير الإسلامي يستقيم أكثر من التفسير القادياني أي: كان من البشر المستترين. والسياق يتحدث عن أمر بالسجود لإنسان هو آدم عليه السلام، وإبليس لم يسجد وكان من الجن وليس من الملائكة.

.....

ثامنا: إن مما يفسد تفريق بشير الدين محمود بين إبليس الذي أمر بالسجود، وبين الشيطان الذي أغوى آدم عليه السلام الحديث التالي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ، فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ : يَا وَيْلَهُ "، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ : " يَا وَيْلِي، أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ، فَسَجَدَ، فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ، فَأَبَيْتُ، فَلِي النَّارُ ". [صحيح مسلم]

تاسعا: يقول غلام أحمد:

"وهذا هو معنى: ﴿كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ﴾ أي كان إبليس وحده من قوم الجن ولم يكن من الملائكة. فالملائكة جنس طيب والشيطان على حدة. فسر الملائكة وإبليس خفي وكتوم لدرجة أننا لا نجد بدأ من القول: "آمنا وصدقنا" إن الله سبحانه وتعالى لم يرزق إبليس اقتدارا وتوفيقا إلا أنه يوسوس. فكما أن الملائكة يقصدون أن يتطهر الإنسان، وتكون أخلاقه رائعة، وبالمقابل يريد الشيطان أن يكون الإنسان خبيثا قذرا نجسا". [الملفوظات ج٥ ص١٣٤]

"هناك أربعة أشياء ليس في وسع الإنسان أن يتوصل إلى كنهها وسرها. أولها الله سبحانه وتعالى والثاني الروح، والثالث الملائكة، والرابع إبليس. فالذي يؤمن بالله سبحانه وتعالى من هذه الأربعة ويؤمن بصفات ألوهيته، فيجب عليه أن يؤمن بوجود الثلاثة الباقية أيضا أي الروح والملائكة وإبليس". [الملفوظات ج٥ ص١٣٥]

✸ ✸ ✸ ✸ ✸ ✸

.....

القاديانية و موضوع التكليف والعبودية والرد عليها

كما قلنا: من عادة أهل الضلال والهوى أنهم يعتقدون الباطل أولا ثم يستدلون عليه، وهذا واضح في حالة القاديانية، والقاديانية خالفت المسلمين في عقائد كثيرة مثل: ختم النبوة، ورفع المسيح ونزوله، وآيات الله الخارقة للعادة... وكذلك الأمر في موضوع الجن.

والقاديانية لأنها اعتقدت الباطل أولا، اصطدمت بالنصوص الشرعية فلجأت إلى ما قلنا سابقا:

{١} لتأويل والتحريف وصرف النصوص عن ظواهرها ومعانيها.

{٢} الإتيان بأقوال وتفسيرات عجيبة غريبة منكرة.

{٣} تضعيف ورد بعض النصوص الحديثة حتى لو كانت من أصح الأحاديث.

{٤} جعل بعض النصوص عبارة عن منامات وكشوف.

{٥} تجاهل بعض النصوص وكأنها غير موجودة.

{٦} اقتطاع جزء من نص وتجاهل بقية النص.

{٧} جعل بعض النصوص -الخارقة للعادة- متوافقة مع السنن الأرضية الدنيوية تحريفا.

وفي موضوع الجن اصطدمت القاديانية بالنصوص القرآنية والحديثية اصداما كبيرا وكثيرا، وواضح أن القاديانية تحاول تطويع النصوص لباطلها بأقوال متهافتة مردودة، ومن يطلع على النصوص المتعلقة بالجن فهي بذاتها تبين باطل القاديانية.

قال الله الخالق المليك ذو القوة المتين:

.....

﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات ٥٦]

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ﴾ [الرحمن ٣٩]

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَـَٔاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [السجدة ١٣]

قالت القاديانية: إن الله لم يكلف بالعبادة سوى البشر، وإن الله تعالى خلق جميع البشر للعبادة، الرعية والسادة، الإنس تعني عامة الناس، والجن ساداتهم.

رد وإبطال:

أولا: هم يخالفون غلامهم ونبيهم المزعوم فقد ذكر الجن كخلق مكلفون غير البشر:

« الأمور التي ليست مذكورة في القرآن الكريم مفصلا ولكنها لا تعارضه بل إذا تأمل فيها الإنسان لوحدها مطابقة له تماما مثل قوم يأجوج ومأجوج الذي ذكر إجمالا في القرآن الكريم، بل ذكر أيضا بأنهم سيسيطرون على الأرض كلها في الزمن الأخير كما يقول :﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ أما الظن أن يأجوج ومأجوج ليسوا من بني آدم بل هم خلق آخر فليس إلا جهلا لأن القرآن الكريم ذكر المخلوقات -العاقلة الذين يستخدمون العقل والفهم ويستحقون الثواب أو العذاب- على نوعين فقط: (١) البشر، الذين هم أولاد آدم عليه السلام (٢) الجنة. لقد سميت فئة الناس بـ معشر الإنس" وسميت فئة الجنة بـ "معشر الجن"... وإن قلتم إن يأجوج ومأجوج من الجنة وليسوا أناسا فهذا حمق أكبر لأنه إذا كانوا من الجنة، فكيف كان ممكنا أن يعرقلهم جدار بناه الإسكندر؟ ما دامت الجنة يصلون إلى السماء كما يتبين من الآية:﴿فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ أفلم يكونوا قادرين على التسلق على جدار الإسكندر؟ وإن قلتم بأنهم نوع من السباع التي لا تعقل، قلت: لماذا

.....

إذا وعد في القرآن والأحاديث بإنزال العذاب عليهم، لأن العذاب ينزل نتيجة الذنوب فقط؟ كذلك إن خوضهم الحروب وغلبتهم على الجميع وإطلاق السهام إلى السماء في نهاية المطاف يدل بوضوح على أنهم ذوو العقول بل يفوقون الجميع من حيث العقل الدنيوي ». [ينبوع المعرفة 79]

ثانيا: إن تفسير القاديانية أن المكلفين: إنس: عامة الناس. وجن: ساداتهم. حمق وسفاهة، ذلك أن لفظ الإنس والناس يشمل البشر كلهم عامتهم وساداتهم. فلو قال قائل مثلا: إن الإنس مكلفون بالعبادة علم أن المراد عامتهم وسادتهم. أو قال قائل : "ما خلق الله الإنس إلا للعبادة" فهم السامع أنه يشمل العامة والسادة.

فدل كلام الله -السبوح القدوس السلام- أن "الجن" صنف آخر مكلف، والله سبحانه منزه عن عبث القاديانية الكلامي.

ثالثا: القاديانية لهوى عندها قسمت البشر لصنفين، جن وإنس بمعنى عامة وسادة مستتر وغير مستتر طيني وناري. وهناك تقسيمات أخرى يمكن أن يقسم بها البشر:

-ذكر وأنثى.

-شيوخ وشباب.

-كبار وأطفال.

-حكماء وسفهاء.

-علماء وجهال.

-مؤمن وكافر.

.....

وهي تصر على تقسيمها للبشر لتكذيب معتقد المسلمين في الجن المخلوق من نار، وإنك لتجد في النصوص الشرعية التقسيمات الـ ٦ السابقة بصراحة، وكذلك في أقوال البشر وحياتهم العادية، ولا تجد شيئا صريحا في تقسيم القاديانية السابق للبشر لا في النصوص ولا في استعمالات البشر وحياتهم وأقوالهم.

رابعا: إن كتاب الله جل في علاه وحديث رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه تحدث عن ثلاث مخلوقات واضحة بينة:

-الملائكة عليها السلام وهي مفطورة على العبادة.

-والإنس.

-والجن.

و الصنفين الأخيرين فيهما المؤمن والكافر والعابد والعاصي.

ولا يوجد ما يميز القادة والسادة وعلية القوم عن عامة الناس، حتى يخصهم الله بخطاب خاص! كلاهما بشر خلقوا من ماء مهين، وهم عبيد لله عز وجل، والسادة وعلية القوم كانوا سابقا أطفالا والكثير منهم ربما كانوا من عامة الناس سابقا، ولا يوجد بين السادة والعوام من حيث الخلقة أية فروق.

والنصوص ذكرت أن المخلوقات المختلفة أمم كالبشر ومن ضمنها الجن:

.....

﴿قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ﴾ [الأعراف ٣٨]

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ﴾ [الأحقاف ١٨]

وذكرت المخلوقات كـ أمم مختلفة:

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ﴾ [الأنعام ٣٨]

عن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ ؟ ". [صحيح البخاري]

فـ القاديانية قسمت البشر إلى قسمين، فرارا من ظاهر النص الذي يدل دلالة قاطعة وواضحة لا شك فيها أن هناك مخلوق آخر غير الإنسان مكلف يسمى بـ "الجن".

✹ ✹ ✹ ✹ ✹ ✹

.....

القاديانية و موضوع أصل الخلقة والرد عليها

قال الله -الأول والآخر والظاهر والباطن-:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَـٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾﴾ [الحجر ٢٦-٢٧]

﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾﴾ [الرحمن ١٤-١٥]

﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف ١٢]

قالت القاديانية: إن الإنسان نوعين ناري وطيني، وأن الجن ناري الطبع، وأن الإنسي طيني الطبع.

وقالوا مستدلين على أن المقصود مما سبق ليس هو النار بل الطبع:

بقوله سبحانه: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء ٢٨] أي إن الإنسان ضعيف.

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء ٣٧] أي طبعه عجول.

رد وإبطال:

.....

أولا: يقول غلام أحمد القادياني:

«لأن الأجيج هو لهيب النار، وإن خلق الشيطان أيضا من النار كما يتبين من الآية: (خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ) » [التحفة الغولروية ٢٣٠]

«أما كيف تهرب الشياطين بسقوط الشهب، فإن سره يُكشف عند التأمل في السلسلة الروحانية؛ وهو أن بين الشياطين والملائكة عداوة طبعية. فالملائكة عند إطلاقهم الشهب - التي يلقون عليها تأثير حرارة النجوم - ينشرون في الجو قوتهم الروحانية، وكلما تحرك شهاب رافقه نور ملائكي، لأنه يأتي نائلا البركة من يد الملائكة، وفيه قوة لحرق الشيطان. فلا يمكن الاعتراض أنه ما دامت الجنة قد خلقت من النار فأي ضرر يصيبها من النار ؟ لأن الحقيقة أن تضرر الجنّة برمي الشهب ليس سببه النار المادية، بل النور الملائكي الذي يرافق الشهب، وهو محرق للشياطين بطبيعته». [مرآة كمالات الإسلام ٤٧٣]

لاحظوا أنه تحدث عن النار، ثم ذكر أن الشيطان و الجن مخلوق من النار.

ثم لاحظوا أن القادياني يجيب على قول من يقول: إذا كانت الجن مخلوقة من نار فكيف تحرقها النار، والجواب عنده: إن تضرر الجن ليس سببه النار بل سببه النور الملائكي الذي يرافق الشهاب.

ثانيا: إن السنة بينت وأكدت على ما سبق أن المقصود هو أصل الخلقة:

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ ". [صحيح مسلم]

.....

فلاحظ أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ثلاث مخلوقات وذكر أصل الخلقة.

ثالثا: أما ما استدلوا به فلا يؤيد ضلالهم!

أما الآية الأولى: فإن المعنى أن الإنسان ضعيف في شأن النساء والسياق يوضح ذلك:

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُمْ ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾﴾ [النساء ٢٣-٢٨]

قال أبو جعفر الطبري في تفسيره: "يعني جل ثناؤه بقوله:"يريد الله أن يخفف عنكم"، يريد الله أن يُيسر عليكم، بإذنه لكم في نكاح الفتيات المؤمنات إذا لم تستطيعوا طولا لحرة "وخلق الإنسان

.....

ضعيفًا"، يقول: يسَّر ذلك عليكم إذا كنتم غيرَ مستطيعي الطوْل للحرائر، لأنكم خُلِقتم ضعفاء عجزةً عن ترك جماع النساء، قليلي الصبر عنه، فأذن لكم في نكاح فتياتكم المؤمنات عند خوفكم العَنَت على أنفسكم، ولم تجدُوا طولا لحرة، لئلا تزنوا، لقلّة صبركم على ترك جماع النساء". [تفسير الطبري]

أما الآية الثانية: فهي واضحة أن المقصود بها العجلة:

قال ابن كثير في تفسيره: "وَقَوْلُهُ: ﴿خُلِقَ الإنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ ، كَمَا قَالَ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى: ﴿وَكَانَ الإنْسَانُ عَجُولا﴾ [الْإِسْرَاءِ:١١] أَيْ: فِي الْأُمُورِ". [تفسير القرآن العظيم]

فإن أصر القديانيون! قلنا لهم والعياذ بالله قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾ [المرسلات ٢٠] وعلى فهمكم الأعوج يا قاديانية يلزمكم القول: أن هناك نوع ثالث وهو إنسان مائي وهو مائي الطبع.

ويقال لهم يلزمكم القول: الإنسان المائي نوعين: مائي ساخن، ومائي بارد.

رابعا: إن الله ذو الجلال والكمال ذكر ثلاث مخلوقات مخلوقة من ثلاث مخلوقات هي أصل الخلقة، النور والنار والطين، ولم يتحدث عن الطبائع.

أما طبع الإنسان فقد قال ذو القوة المتين:

﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء ٢٨]

.....

﴿خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٍۚ﴾ [الأنبياء ٣٧]

أما طبع الشيطان فقد قال رب الملكوت والجبروت:

﴿وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا﴾ [الإسراء ٢٧]

﴿وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا﴾ [الفرقان ٢٩]

وأما طبائع الملائكة الكرام فقال ذو العزة والعظمة:

﴿لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾ [التحريم ٦]

﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٥٠﴾ [النحل ٥٠]

فبالله القوي المتين عذنا وعليه توكلنا ولا إله إلا الله محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام.

والحمد لله رب العالمين.

✹ ✹ ✹ ✹ ✹ ✹

.....

القاديانية وموضوع خلق الجن قبل خلق الإنسان والردود عليها

﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ٢٦ وَٱلۡجَآنَّ خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ٢٧﴾ [الحجر ٢٦-٢٧]

وهنا قال القاديانيون كلاما طويلا عاما مطاطا خرافيا تافها انظر: [الجن بين الحقيقة والخرافة] صفحة ٥٥ وما بعدها.

ونلخصه بالتالي:

‹١› الإنسان مر بمرحلة طويلة من التطور، بما يشبه نظرية داروين على الطريقة القاديانية.

‹٢› كان أسلاف الإنسان بشر بدائيون أشبه بالوحوش، طباعهم نارية قتل وسلب وعدوان وإفساد ثم تطوروا.

‹٣› شاء الله أن يخلق آدم عليه السلام الكائن الإجتماعي الودود الأنيس المتعلم المتأقلم المترقي.

‹٤› والعياذ بالله، قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة ٣٠] يشير -حسب قولهم- إلى الطبيعة التقدمية في البشر، والمراحل الأولى لنشأته، ومرحلة ما قبل الخلافة والوحي، وهي المرحلة التي وصف فيها البشر بأنه (جان) وكان البشر يعيشون

.....

الصراع والقتال على الطعام والجنس ويعيشون حياة النفور، والاختفاء من بعضهم ومن أعدائهم ومن فرائسهم.

والمعنى عندهم نتعوذ بالرب: أن آدم عليه السلام لم يكن أبو البشر، بل كان هناك بشر قبله، وإنما آدم هو أبو الأنبياء، وإبليس من البشر المخلوقين قبل آدم.

رد وإبطال:

أولا: قول الرحمن الرحيم ذو الرحمة الواسعة: ﴿وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ﴾ هو دليل إسلامي على أن خلق الجن كان قبل خلق الإنسان، فبعد أن أخبر الرب تبارك وتعالى عن خلق الإنسان، ذكر خلق الجن وأنه مخلوق قبله، والقاديانية لا تملك إلا تحريف معاني النصوص.

ثانيا: كتاب الله يبين أن آدم عليه السلام هو أبو البشر وأصلهم، قال تبارك اسمه وجل ثناؤه: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران ٥٩]

وقال الكريم المنان: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء ١]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ ؛ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ ". [صحيح البخاري]

.....

قال ابن كثير في [تفسير القرآن العظيم]: "يَقُولُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ﴾ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ خَلَقَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ ﴿كَمَثَلِ آدَمَ﴾ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَلَا أُمٍّ، بَلْ ﴿خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ وَالَّذِي خَلَقَ آدَمَ قَادِرٌ عَلَى خَلْقِ عِيسَى بِطَرِيقِ الْأَوْلَى وَالْأَحْرَى، وَإِنْ جَازَ ادِّعَاءُ الْبُنُوَّةِ فِي عِيسَى بِكَوْنِهِ مَخْلُوقًا مِنْ غَيْرِ أَبٍ، فَجَوَازُ ذَلِكَ فِي آدَمَ بِالطَّرِيقِ الْأَوْلَى، وَمَعْلُومٌ بِالِاتِّفَاقِ أَنَّ ذَلِكَ بَاطِلٌ، فَدَعْوَاهَا فِي عِيسَى أَشَدُّ بُطْلَانًا وَأَظْهَرُ فَسَادًا. وَلَكِنَّ الرَّبَّ، عَزَّ وَجَلَّ، أَرَادَ أَنْ يُظْهِرَ قُدْرَتَهُ لِخَلْقِهِ، حِينَ خَلَقَ آدَمَ لَا مِنْ ذَكَرٍ وَلَا مِنْ أُنْثَى؛ وَخَلَقَ حَوَّاءَ مِنْ ذَكَرٍ بِلَا أُنْثَى، وَخَلَقَ عِيسَى مِنْ أُنْثَى بِلَا ذَكَرٍ كَمَا خَلَقَ بَقِيَّةَ الْبَرِيَّةِ مَنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ مَرْيَمَ: ﴿وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ﴾ [مَرْيَمَ: ٢١]".

وقال أيضا: "يَقُولُ تَعَالَى آمِرًا خَلْقَهُ بِتَقْوَاهُ، وَهِيَ عِبَادَتُهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، ومُنَبِّهًا لَهُمْ عَلَى قُدْرَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُمْ بِهَا مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ آدَمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ وَهِيَ حَوَّاءُ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، خُلِقَتْ مِنْ ضِلعه الْأَيْسَرِ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظَ فَرَآهَا فَأَعْجَبَتْهُ، فَأَنِسَ إِلَيْهَا وَأَنِسَتْ إِلَيْهِ..وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خُلقت الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ، فَجُعِلَ نَهْمَتَها فِي الرَّجُلِ، وَخُلِقَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَرْضِ، فَجُعِلَ نَهْمَتُهُ فِي الْأَرْضِ، فَاحْبِسُوا نِسَاءَكُمْ..وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: "إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ" .وَقَوْلُهُ: ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ أَيْ: وذَرَأ مِنْهُمَا، أَيْ: مِنْ آدَمَ وَحَوَّاءَ رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً، ونَشَرهم فِي أَقْطَارِ الْعَالَمِ عَلَى اخْتِلَافِ أَصْنَافِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ وَأَلْوَانِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ، ثُمَّ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَعَادُ وَالْمَحْشَرُ".

وقال سبحانه في أسمائه وصفاته مخاطبا البشر:

.....

﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ﴾ [الأعراف ٢٦]

﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [الأعراف ٢٧]

﴿۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ [الأعراف ٣١]

﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [الأعراف ٣٥]

﴿۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾ [يس ٦٠]

ثالثا: الأحاديث المحمدية بينت ذلك أيضا:

فمن ذلك الأحاديث القدسية:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " قَالَ اللَّهُ : أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ، أُنْفِقْ عَلَيْكَ ". [صحيح البخاري]

.....

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي. قَالَ : يَا رَبِّ، كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ ؟ يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ : يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ؟ يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي. قَالَ : يَا رَبِّ، كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ". [صحيح مسلم]

عن أَنَس بْنُ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، وَلَا أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً ". [سنن الترمذي]

وغيرها من الأحاديث القدسية..

ومن ذلك التصريح بأبوة آدم عليه السلام للبشر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَعْوَةٍ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً، وَقَالَ : " أَنَا سَيِّدُ الْقَوْمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَلْ تَدْرُونَ بِمَنْ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيُبْصِرُهُمُ النَّاظِرُ، وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَتَدْنُو مِنْهُمُ الشَّمْسُ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ : أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ، إِلَى مَا بَلَغَكُمْ ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ : أَبُوكُمْ آدَمُ. فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ

.....

مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ؟ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ، وَمَا بَلَغَنَا ؟ فَيَقُولُ : رَبِّي غَضِبَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَنَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ. فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، أَمَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا بَلَغَنَا ؟ أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، نَفْسِي نَفْسِي، ائْتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَيَأْتُونِي، فَأَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ ". [صحيح البخاري]

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يُجْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُونَ : لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ الْمَلَائِكَةَ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا. فَيَقُولُ لَهُمْ : لَسْتُ هُنَاكُمْ. فَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ". [صحيح البخاري]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ آدَمُ، فَتَرَاءَى ذُرِّيَّتُهُ فَيُقَالُ : هَذَا أَبُوكُمْ آدَمُ. فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. فَيَقُولُ : أَخْرِجْ بَعْثَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ. فَيَقُولُ : يَا رَبِّ، كَمْ أُخْرِجُ ؟ فَيَقُولُ : أَخْرِجْ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ ". فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا أُخِذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا ؟ قَالَ : " إِنَّ أُمَّتِي فِي الْأُمَمِ كَالشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ". [صحيح البخاري]

رابعا: فإذا ثبت أن آدم عليه السلام هو أبو البشر وهو نبي يوحى إليه، ثبت أن الفكرة التي تقول: أن الإنسان الأول عبارة عن شبه حيوان أو بدائي أو متوحش أو لا يكاد يفقه شيئا ثم تطور فكرة باطلة، بل بداية الإنسان كانت بالعلم والوحي والسعي والعمل بفضل الله ورحمته:

.....

ففي العلم: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [البقرة ٣١-٣٣]

وفي هداية الله للإنسان للخير والأسباب: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾﴾ [المائدة ٣٠-٣١]

وفي الوحي لما يصنع: ﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾ [هود ٣٧]

والعلم عند الله العليم: الذي حدث أنه بذهاب العلم الديني و الوحي، وظهور التحريف والضلال والكفر وإتباع الهوى، وظهور الجهل الديني والدنيوي، أو طبيعة الحياة والمكان والعزلة، وتوارث الباطل، وما الله به عليم...إلخ تحولت حياة بعض البشر إلى حياة توصف بالبدائية أو الحياة البسيطة، وكذلك الهمجية في التصرفات وقبح بعض الأعمال والتعاملات التي تخالف الشرع وفطرة الإنسان السليمة...

وسبحان الله الإنسان في حيرة! إن ما يعلم من تاريخ البشر هو لا شيء بالنسبة للعصور السابقة والمجهولة لنا! وإن كنت تظن أن كل شيء سابق هو متخلف فأنت مخطئ، فلا زالت الأهرامات إلى اليوم تحير العلماء والباحثين.

.....

وإن جاز واقعا نراه أن البشر اليوم - في ملك الله وسلطانه - وصلوا إلى ما وصلوا إليه من تقدم علمي ومادي، جاز عقلا أن يكون ذلك كان قد و وقع سابقا، وربما أعظم وأكثر، ثم لا ندري ماذا حدث، وربما يكون سبب ذهابه ما أنعم الله على الأمم الماضية، ثم كفروا وطغوا وكذبوا الله والأنبياء عليهم السلام -فنزل والعياذ بالله- فزالت تلك النعم والعلم عند الله.

ومن الأدلة أنك تسمع عن حضارات قامت في بلاد ما، ثم فيما بعد تخلفت تلك البلاد عن الأمم والبلاد الأخرى.

أما الهمجية والوحشية فهما شيء ليس على عمومه، فالإنسان يوصف بأنه كائن إجتماعي يعيش في مجموعات بشرية، إمبراطورية أو دولة صغيرة، أو قرية ومدينة، أو قبيلة... وهذه الهمجية قد لا تكون مع قومه ومجموعته بل تكون مع غير قومه ومجموعته، وإن كانت مع قومه قد تكون محكومة بضوابط أخلاقية ما، كما كان حال العرب في الجاهلية.

ومن يوصفون بالتطور المادي والرقي ليس بالضرورة أنهم خير من البدائيين والبسطاء، لقد كان المسلمون خيرا من الفرس والروم تعاملا و أخلاقا وضوابط دينية، وكان الهنود الحمر خيرا من الأوروبيين الذين توصف أعمالهم بالوحشية والهمجية وانعدام الرحمة.

واليوم توصف الولايات المتحدة الأمريكية بأنها زعيمة الحداثة والتطور المادي والحضارة والرقي وحقوق الإنسان... وهي في الحقيقة زعيمة الوحشية والهمجية والأطماع الاستعمارية والهيمنة واللا أخلاقية وقد تسببت بالمصائب والكوارث وقتل الملايين في أوروبا واليابان وكوريا وفيتنام وأفغانستان والعراق بل في العالم كله.

.....

وإن من سنن الله الصراع بين البشر بين الحق والباطل، أو أهل الباطل فيما بينهم:

﴿وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾﴾ [البقرة ٢٥٠-٢٥٢]

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾﴾ [الحج ٣٩-٤٠]

وتاريخ البشر شاهد على ما نقول.

ومن يسل السيف ثم لا يجد من يدفعه قد تكون النتائج خطيرة، كما حدث لبغداد وغيرها عند دخول جنود هولاكو المغول إليها والعياذ بالله رب العالمين، فإن وجد من يدفعه، يبدأ يحسب الحسابات والخسائر المادية والبشرية، والنتائج وردود الأفعال، أو هلاك جيشه كليا، أو سقوط دولته، خاصة إن كان خصمه قويا، أو الخوف من إستغلال طرف ثالث للحرب فينقض عليه أثناء إنشغاله. فيحدث شيء من التوازن، فلا يحارب، أو يكتفي بالمعارك الصغيرة، أو يهادن ويعاهد، أو ينتظر فرصة في المستقبل لينقض على خصمه.

.....

وفي العصر الحديث بسبب طبيعة الجيوش وطبيعة الأسلحة وطبيعة نمط الحياة وطبيعة الإقتصاد الحرب مكلفة وتستنزف الدول، فيردع ذلك كثير من الدول عن شن الحروب ولله الحمد، ومع ذلك وقعت حروب كثيرة.

والصراع ينشأ بين البشر نتيجة التناقضات والتصادمات والتعارضات الدينية والعقائدية، أو الفكرية، أو السياسية، أو الأطماع الدنيوية والتوسعية، أو المصلحية، أو طلب الزعامة والحكم، أو النزعات الشخصية، أو القبلية، أو ضعف الخصم، أو الخلاف على شيء ما...إلخ

وهو أمر لا يمكن وقفه، قدره الله وقضاه، والإسلام جعل له ضوابط شرعية وأخلاقية ملزمة ديانة ودنيا وقضاء وفي الآخرة عند لقاء الله ذو الجلال والإكرام.

ومن يزعمون الرقي والتقدم وحقوق الإنسان والقانون الدولي والإنساني أنشأوا هيئة أولى هي عصبة الأمم والتي فشلت في منع الحروب وحل المشاكل، ثم أنشأوا هيئة الأمم المتحدة والتي عجزت عن وقف الحروب، وساهمت في بعضها، ولم تحل مشاكل العالم، بل تسببت بكثير منها كـ قرار تقسيم فلسطين، وفرض العقوبات الظالمة على العراق وبعض الدول الأخرى، بل هي هيئة من يملك القوة والنفوذ.

المشكلة ليس ما سبق لأننا كما قلنا تاريخ البشر كله حروب ومعارك، المشكلة أنهم يتحدثون عن السلام وفي نفس الوقت يشنون الحروب، وهذا هو النفاق والدجل، والمشكلة أنهم لا يلتزمون لا بدين ولا برحمة ولا أخلاق ولا قوانين ولا معاهدات، فإذا كان الدجال لا يحترم نصا مقدسا عنده، فهل يحترم الدجال ما خطت يداه !!!

.....

وما سبق هو رد على قول القاديانية: كان أسلاف الإنسان بشر بدائيون أشبه بالوحوش، طباعهم نارية قتل وسلب وعدوان وإفساد ثم تطوروا. -هي تقصد البشر قبل آدم حسب باطلها-.

ما سبق هي أفعال البشر "المتطورين" يا قاديانية!

ثم قالت القاديانية: ثم شاء الله أن يخلق آدم عليه السلام الكائن الإجتماعي الودود الأنيس المتعلم المتأقلم المترقي.

يا قاديانية: ميزوا لنا بين من سبق ذكرهم، وبين نصكم الأخير. ما هو الفرق بين البشر قبل آدم والبشر بعد آدم عليه السلام -حسب قولكم ومعتقدكم -، الوحشية والهمجية والعدوان والقتل وانعدام الرحمة واقع نراه اليوم.

فإن قلتم: نقصد آدم والأنبياء عليهم السلام.

قلنا: إن بعض الأنبياء وأتباع الأنبياء جاهدوا وقاتلوا: داود وطالوت و ذو القرنين ونبينا محمد صلى الله عليهم وسلم وغيرهم.

وقلنا لكم: إن نبيكم الغلام القادياني كان مواليا ومادحا ويدعو للدولة البريطانية الحبيبة العادلة والمحسنة، فهل خرجت الدولة البريطانية من الطبائع النارية! والعداوة للإسلام ورسول الإسلام عليه الصلاة والسلام، ودعم التنصير في الهند، والتسبب بنكبة فلسطين؟!

.....

هذا مع العلم أن غلام قاديان كان يحتمي بسيف جلالة الملكة فيكتوريا اليأجوجية المأجوجية النصرانية التنصيرية زعيمة الدجال الإستعمارية الجنية النارية المستترة الأفيونية المتصفة بالكبر عادة التي لم تأبه لـ عميل من عملاء دولتها ولو بكلمة رغم كثرة ذله وتوسله ونفاقه:

"وبدافع هذا الحب والإخلاص الصادقين ألفت، بمناسبة احتفال اليوبيل على مرور ستين عاما على حُكمها، كتيبا باسم قيصرة الهند، دام مجدها، وسميته: "التحفة القيصرية" وأرسلته لها كهدية متواضعة من درويش. وكنت متيقنا يقينا قويا بأني سأُكرم بتلقي رد عليه وسيكون مدعاة لتكريمي أكثر من المتوقع. كان الباعث على هذا اليقين والأمل سمو أخلاق قيصرة الهند التي ذاع صيتها على نطاق واسع في كافة بلاد الشرق، وهي عديمة المثال في سعة الأخلاق كسعة بلاد الملكة المعظمة بحيث إن العثور على نظيرها في مكان آخر ضرب من الخيال والمحال. ولكني أستغرب كثيرا إذ لم يُمن علي حتى بكلمة ملكية واحدة". [نجم القيصرة ٦]

أعلم يا قادياني لقد لقنوك أن غلام قاديان كان يمدح بريطانيا وملكتها بسبب إحسانها للمسلمين وهذه الخرابيط!

بيني وبينك والعياذ بالله: رجل يدعي النبوة، وأن الله يخبره بالغيب، وأنه يتنبأ بأشياء قبل وقوعها، ويعلم بها قبل أن تحدث تفاصيلها، وآياته ومعجزاته بمئات الآلاف، ويخبره ربه بكثير من الأمور، ويكلمه ليل نهار، والكشوف لا تسأل عنها، وحتى لا يدعه ربه وهو نائم فهناك وحي المنامات الإلهية، وكل شيء له يوصف بالإلهي والعياذ بالله سبحانه... مثل هذا العقل والمنطق هاتوا به لنجعله مستشارا لحكومة جلالة الملكة، لنعلم عن الشيء قبل وقوعه، و نحمي مصالحنا، ونتجنب كثير من الأمور والمشاكل وما شابه ذلك.

.....

سأعطيك إجابات بسيطة: الغارس يعلم حقيقة ما غرس، أو محمدي بيجوم!

لا بأس نحن نعلم أنكم تخالفون نبيكم الغلام القادياني كثيرا، الذي هو يخالف نفسه بنفسه. فهل تخالفون بشير الدين محمود؟! فالمضحك والمثير للسخرية والعجب أنه يقول:

"إذن فقد تكون مفردات (الجن) و (الإنس) و (الثقلان) الواردة في سورة الرحمن إشارة إلى نظامي الحكم الديمقراطي والدكتاتوري في العصر الحاضر، وذلك باعتبار (الإنس) بمعنى الدكتاتوريين الذين يحتفظون بالسلطة بأيديهم بحجة أنهم الخواص بين القوم، وباعتبار (الجن) بمعنى أصحاب الأغلبية أي الديمقراطيين، حيث تتنافس هاتان الكتلتان أو القوتان في تحقيق نواياهما للاستيلاء على مقادير العالم اليوم، إحداهما باسم الديموقراطية، والأخرى باسم الفاشية أو النازية، وكل منهما تدعي أنها أفضل من الأخرى". [التفسير الكبير ج٤ ص٩٩]

وأقول للقارئ المسلم: لا تتعجب فإن من أدلة صدق القادياني والقاديانية وأنهم على حق أنه لم يقل أحد قبلي بكذا وكذا... ويضعون أحيانا عناوين: تفسيرات جديدة و تجديدية.

والتطور والتقدم البشري التي تزعمه القاديانية باطل من وجوه، نذكر بعضها في نقاط مرة أخرى عل بعض أتباع القاديانية يفكرون ويتدبرون والله الهادي يهدي لنوره من يشاء له النعمة والمنة:

[١] القاديانية تقول: الجن خلق قبل الإنس، والجن إنسان مستتر، والجن ناري الطبع، وعلية القوم هم الجن، فهل البشر قبل آدم كانوا كلهم مستترين، هل كانوا كلهم قادة وزعماء؟!

.....

[٢] حسب ما يلزم من كلام القاديانية: بما أن إبليس إنسان، وموجود قبل آدم، وهو من علية القوم، وهو إنسان مستتر، وهو ناري الطبع، فبم يتميز عن غيره من البشر من أمثاله، إذا كان هو وهم قادة و مستترون وناريو الطبع، وإذ لا وجود للإنسان الطيني؟!

[٣] القاديانية تقول: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة ٣٠] يشير -حسب قولها- إلى الطبيعة التقدمية في البشر، والمراحل الأولى لنشأته، ومرحلة ما قبل الخلافة والوحي، وهي المرحلة التي وصف فيها البشر بأنه (جان) وكان البشر يعيشون الصراع والقتال على الطعام والجنس ويعيشون حياة النفور، والاختفاء من بعضهم ومن أعدائهم ومن فرائسهم.

فهل بعد خلق آدم توقف الصراع والقتال والنفور؟!

ثم لاحظ ما تحته خط قال القاديانيون ذلك للتغطية على التناقض، خرابيط بعضها فوق بعض!

لماذا ؟ : لا بد من الاستتار لأنهم جن حسب معتقد القاديانية. ولا حول ولا قوة إلا بالله، ألا يحتاج هذا البشر من الجن لصيد سمكة، أو الذهاب إلى النهر لشرب الماء، أو اشتهاء أكل البطيخ مثلا... إلخ. المهم هنا إيجاد شيء من الاستتار والتخفي حتى ينطبق عليهم تعريف الجن. والقاديانية لها قول أن هؤلاء بشر معدودون، لأنهم المفروض قادة وزعماء والأمر مفهوم، الحل إيجاد شيء من التخفي والاستتار!

.....

سؤال يا قاديانية: ميزوا لنا بين هؤلاء الجن من البشر، وبين الأعداء اليوم الذين يستترون من بعضهم البعض في المواقع العسكرية وما شابه ذلك؟ هل الفرق هو بين الكهوف ومناطق الاشتباك المحصنة! وإن كان كذلك ما قيمة هذا الفرق؟!

[٤] نقول يا قاديانية: حسب فهمكم إذا كان بعد خلق آدم حدث تطور الإنسان، فما هو الفرق الذي حدث، قبل خلق آدم و بعد خلقه، هل الأخلاق والتعامل مثلا؟

نحن عندنا الجواب: الصراع والوحشية والهمجية لا زالت موجودة إلى يومنا هذا.

إن أي تطور مزعوم مفترى -بغض النظر عن ما هو- لم يغير من واقع البشرية، من حروب وصراع وقتل ونهب وسلب وهمجية ووحشية، وفي العصر الأخير كانت الدول الأوروبية والغربية الموصوفة بالرقي والتقدم والشعارات الجميلة هي أكثر من مارس الحروب والهجمات الإستعمارية والهمجية والوحشية والعنصرية وانعدام الاخلاق والرحمة وانعدام الإنسانية، دجالون يحسنون القول ويسيئون الفعل.

[٥] وهذا نبيكم يا قاديانية يثبت أبوة آدم عليه السلام للبشر:

"الميزة السادسة عشرة للمسيح هي أنه يشبه آدم لولادته دون أب". [تذكرة الشهادتين ٣٩]

"فجعلني الله آدم وأعطاني كل ما أعطى لأبي البشر". [الخطبة الإلهامية ٦٨]

✸ ✸ ✸ ✸ ✸ ✸

.....

القاديانية وموضوع رؤية الجن

قال من له أسماء الجلال وصفات العظمة والجلال والكمال: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [الأعراف ٢٧]

قال القاديانيون : "من الأسباب التي جعلت البعض يقول بوجود خلق آخر، يختلف عن الإنسان.. وأن من صفاته أنه غير مرأي لنا. والآية بريئة من هذا المفهوم لأنها. تتحدث عن الشياطين.. ومنهم شياطين الإنس، كما أن منهم شياطين الجن. والإنس مرأي ظاهر، والفتنة والخطر ليسا وفقاً على شياطين الجن وحدهم.

فكلمة يراكم يعنى أنه يرى مواطن ضعفكم فيصل إليها، أما (قبيله) فهو ما يلحق به من عوامل تساعده على التأثير. وقوله: (من حيث لا ترونهم) أي من حيث لا ينتبه المرء إلى تأثيرهم.. وذلك حين الغفلة.. حين الانشغال بالهوى عن التعقل والتفكير. وإبصار الشيطان وعدم رؤيته لا يحدث فرقا في مدى تأثيره، فمثلا إذا أغرى صاحب صاحبه وزين له ارتكاب منكر حتى استجاب، فماذا يجديه الإبصار هنا؟ لقد وصل إليه التأثير مع أنه يراه ويصاحبه، ولا معنى للتحذير مما لا تأثير له. إن الصاحب أطاع صاحبه المضلل لأنه غفل ولم يدرك بقلبه تأثيره السيء. فغفلة القلب هي الخطر الحقيقي الذي لابد من علاجه. و (لباس التقوى ذلك خير)، لأنه الدرع الواقي من خطر الشيطان.. رأته العين أم لم تره، فالخفاء ليس صفة ذاتية للشيطان، وإنما هي تأثيراته المتسللة إلى القلب الغافل.. لأنها تخاطب الغرائز الباطنة التي تجرى من الإنسان مجرى الدم حسب قول المصطفى الحكيم الأمين صلى الله عليه وسلم فلا ينتبه لها الإنسان. ومن غفل فقد عمي وفقد الرؤية". [الجن بين الحقيقة والخرافة]

.....

رد وإبطال:

تفسير القاديانية غامض جدا، ويحتوي على تفسيرات باطنية، ولا يتوافق مع التحذير في الآية العظيمة لكن نقول:

أولا: لو كان المقصود شياطين الإنس، وحسب تفسير القاديانية: "أي من حيث لا ينتبه المرء إلى تأثيرهم". فمن الناس من ينتبه ومن الناس من يغفل، بدليل أننا ولله الحمد انتباهنا لما يقول شياطين القاديانية. أيضا: التحذير من شيء لا يراه الإنسان، هو أعظم مما يراه، فلو قلت لك: هناك شخص مختبئ في ذلك المكان، يبدأ عندك الإنتباه والحذر لأنك لا تراه. بينما إن قلت لك: فلان ينتظرك في الشارع فالأمر شيء عادي.

ثانيا: إن الإبصار والرؤية يحدثان فرقا، فمن تراه تستطيع الحذر منه وتجنبه أو مقاومته مثلا إن كان شخص ماكر أو مفسد، بينما من لا ترى هنا الأمر صعب أو خطير، لذا جاءت نصوص الكتاب والسنة بالحل والعلاج: العبادة، الدعاء، التسمية، الإستعاذة... إلخ.

ثالثا: لو طبقنا تفسيرات القاديانية للشيطان بمعنى: علية القوم، أو المؤثر الداخلي غريزة شهوى، أو المؤثر الخارجي شخص مغوي مفسد، كائنات دقيقة، أو عامة الناس. فكل هذه التفسيرات لا تتوافق مع الآية العظيمة، فلا يمكن القول أن كل ما سبق يروننا ولا نراهم.

رابعا: كما مر سابقا: القاديانية قالت أن الشيطان غير إبليس، أو هو أحد جنود إبليس من البشر، وهذين الشخصين لا بد ماتوا منذ زمن بعيد جدا حسب فهم القاديانية. فما علاقة ذلك النص المتقدم بموضوع الرؤية، لولا أن النص يتحدث عن العدو الأول للإنسان وهو إبليس، وأن له ذرية أو جنودا

.....

يرونا ولا نراهم، فهل يستقيم أن يقال في عصرنا: احذروا فرعون مصر وفتنته، يا قوم انتبهوا له لا تقعوا بالغفلة!

خامسا: أما قول القاديانية: "أما (قبيله) فهو ما يلحق به من عوامل تساعده على التأثير". فهو كلام زاد على شيء واحد قالته: "فكلمة يراكم يعنى أنه يرى مواطن ضعفكم فيصل إليها". والإنسان قد يشعر ويحس بالمؤثر الداخلي: الرغبات والغرائز، فيضبط نفسه.

أما المفسرون فقد فسروا (قبيله) بالشياطين مثله، أو جنوده، أو نسله وذريته، وتفسيراهم هذا يتوافق مع الأدلة الأخرى:

﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلا﴾ [الْكَهْفِ: ٥٠]

﴿وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ﴾ [الشعراء ٩٥]

عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً ". [صحيح مسلم]

فبالله نتعوذ من إبليس وقبيله وجنوده وذريته وأتباعه من الجن والإنس.

سادسا: ما سبق ذكره الغلام القادياني يقوله:

ففي نص شعري يقول [سر الخلافة ١٤٠]:

.....

فنوّرت ملةٌ كانت كمعدومٍ ضعفاً ورجمت ذراري الجان بالشهبِ

وما سبق سبق لا يمكن القول إلا أنه قصد:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعًا، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقًّا، وَأَمَّا مَا زَادُوهُ فَيَكُونُ بَاطِلًا، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ : مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ، أُرَاهُ قَالَ بِمَكَّةَ، فَلَقُوهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ : هَذَا الَّذِي حَدَثَ فِي الْأَرْضِ. [سنن الترمذي]

وقال أيضا: «ووجد الكفار وغيرهم من المعارضين فرصة سانحة للاعتراض على الإسلام ليقولوا أية قسوة قلبية هذه وكم هو بعيد عن الرحم أن يوكل الله تعالى الشيطان وذريته بإغواء الإنسان إلى الأبد، ويجعلهم قرناء ومصاحبين له لكي يستأصلوا إيمانه، وليجروا في كل حين وآن في كيانه ومجرى دمه وقلبه وذهنه وفي كل جزء من جسده، وفي عينيه وأذنيه ويوسوسوا له، وألا يعطي الإنسان ولو قرينا واحدا ليهديه ويبقى معه دائما».[مرآة كمالات الإسلام ٧٧]

سابعا: أما قولهم: "أنها تخاطب الغرائز الباطنة التي تجرى من الإنسان مجرى الدم حسب قول المصطفى الحكيم الأمين صلى الله عليه وسلم". وهم يقصدون الحديث التالي:

عَنْ صَفِيَّةَ بْنَةِ حُيَيٍّ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ، ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ ، فَقَامَ مَعِي لِيَقْلِبَنِي - وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " عَلَى

.....

رِسْلِكُمَا ، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ ". فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : " إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا "، أَوْ قَالَ : " شَيْئًا ". [صحيح البخاري]

القاديانيون يقصدون من (مجرى الدم) المؤثر الداخلي الذي يسمونه شيطان الباطن أو شيطان الجن، الشبحي الغير معروف ما هو.

بينما النبي قصد شيئا آخر:

«١» لاحظ أن النبي رأى رجلين من الصحابة من الأنصار رضي الله عنهم، فخشي أن يقذف الشيطان شيئنا في قلوبهم، وهو تعبير يدل على مؤثر خارجي.

«٢» أن التعبير يدل أن الشيطان المؤثر الخارجي قادر على الوصول إلى باطن الإنسان وقلبه وجسده، كما هو الراجح عند المسلمين.

«٣» نقول للقاديانية: إن تفسيرنا محدد معروف للجن والشيطان، وانتم تفسيركم غير محدد ولا يدل على شيء بعينه، فما هو هذا الشيطان في باطن الإنسان أو المؤثر الداخلي أو شيطان الجن الذي يقذف في القلوب شيئا ويجري مجرى الدم، أنتم تتحدثون عن شبح لا يعلم ما هو.

فالشيطان عندكم -منظومة شبحية غير محددة- مسؤولة عن الوسوسة والوقوع في المعاصي والمحرمات... وهذا شيء مبهم شبحي غير معروف ما هو.

.....

ثامنا: جاء في الحديث التالي:

عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ : هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ ؟ قَالَ : فَقَالَ عَلْقَمَةُ : أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ : هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ ؟ قَالَ : لَا، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَفَقَدْنَاهُ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ فَقُلْنَا : اسْتُطِيرَ أَوِ اغْتِيلَ. قَالَ : فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءٍ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ. قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ فَلَمْ نَجِدْكَ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ. فَقَالَ : " أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ". قَالَ : فَانْطَلَقَ بِنَا فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ، وَسَأَلُوهُ الزَّادَ فَقَالَ : " لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ ". فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا ؛ فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ ". [صحيح مسلم]

فالسؤال الذي سأله عامر وعلقمة، سؤال طبيعي جدا، لأنهم لا يرون الجن.

نتعوذ بالله والحمد لله رب العالمين.

✹ ✹ ✹ ✹ ✹ ✹

.....

القاديانية وموضوع صعود الجن إلى السماء ورميهم بالشهب

﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٰٔنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ۝٩﴾ [الجن ٨-٩]

﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ۝٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٩ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۝١٠﴾ [الصافات ٦-١٠]

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ [الملك ٥]

﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ۝١٦ وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ۝١٧ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ۝١٨﴾ [الحجر ١٦-١٨]

ملخص كلام القاديانية حول الآيات السابقة باطني هرائي انظر [التفسير الكبير، سورة الحجر، ج٤ ص٤٢] : "المقصود السماء الروحانية لا السماء المادية، ومعنى السماء الروحانية مجالس الأنبياء، والشهاب يعني النبي الذي يأتي بالبينات الواضحة وكلام الله محفوظ في السماء أو حين ينزل على الأنبياء، لكن بعد أن ينزل هذا الكلام، فإن الشياطين من أعداء يسرقونه ويحرفونه وينسبونه لأنفسهم ويتهمون الأنبياء بالكذب".

وهذا من عادة القاديانية والقاديانيين عندما يصطدمون بنص يخالف ما يقولون يتحول التفسير: إلى باطنية، وسماوي، وروحاني، ومنامات، وكشوف... وما شابه ذلك، فيفقدون النص معناه ومضمونه

.....

والمراد منه، بسم الله عذت بالله ذو الجلال والإكرام ووجهه العظيم واسمه الأعظم وأسمائه الحسنى وصفاته العليا وكلماته التامات... والله المستعان ولا حول لنا ولا قوة لنا إلا به، لا إله إلا الله محمد رسول الله، والله أكبر، وأعظم مما يفترون، نعوذ بالله من شرور الكلام والأقوال والأعمال، وما يصنع المجرمون والأشرار، آمنا بالله ودينه وما أنزل وما أوحى ولله المنة والنعمة والفضل والرحمة والثناء ذو الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة والعزة والجلال والكمال والحمد والشكر لله رب العالمين.

رد وإبطال:

مشكلة القاديانية عويصة مع صعود الجن إلى السماء:

(١) هم يقولون الجن بشر، فكيف للبشر الصعود؟!

(٢) هم ينكرون رفيع عيسى إلى السماء.

(٣) هم ينكرون كل شيء خارق، أو بفهمهم المريض غير معقول، أو خرافي.

أولا: والحمد لله كما أن نصوص القرآن واضحة وعديدة، فكذلك الأحاديث النبوية وأقوال الصحابة رضي الله عنهم:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ : انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا : مَا لَكُمْ ؟ فَقَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالُوا : مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ بِنَخْلَةَ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ

.....

الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ، اسْتَمَعُوا لَهُ فَقَالُوا : هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهُنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، وَقَالُوا : يَا قَوْمَنَا، { إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا } { يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا } ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ } . وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ. [صحيح البخاري]

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ - وَهُوَ السَّحَابُ - فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ، فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ، فَتَسْمَعُهُ فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ، فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ". [صحيح البخاري]

عن أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ، فَإِذَا { فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا } لِلَّذِي قَالَ : { الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ } ، فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُ السَّمْعِ وَمُسْتَرِقُ السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ - وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِكَفِّهِ، فَحَرَفَهَا، وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ يُلْقِيهَا الْآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ، أَوِ الْكَاهِنِ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ، فَيُقَالُ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا ؟ فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعَ مِنَ السَّمَاءِ ". [صحيح البخاري]

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسٌ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ : " لَيْسَ بِشَيْءٍ ". فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَا أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقًّا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

.....

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ، يَخْطَفُهَا مِنَ الْجِنِّيِّ، فَيَقُرُّهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ، فَيَخْلِطُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ ". [صحيح البخاري]

عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا ؟ " قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، كُنَّا نَقُولُ وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا، سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ، قَالَ : فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضًا، حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ، فَيَقْذِفُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمَوْنَ بِهِ، فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ ". [صحيح مسلم]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَتْ لِلشَّيَاطِينِ مَقَاعِدُ فِي السَّمَاءِ، فَكَانُوا يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، وَكَانَتِ النُّجُومُ لَا تَجْرِي، وَكَانَتِ الشَّيَاطِينُ لَا تُرْمَى، قَالَ : فَإِذَا سَمِعُوا الْوَحْيَ نَزَلُوا إِلَى الْأَرْضِ، فَزَادُوا فِي الْكَلِمَةِ تِسْعًا، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَعَلَ الشَّيْطَانُ إِذَا قَعَدَ مَقْعَدَهُ، جَاءَهُ شِهَابٌ فَلَمْ يُخْطِهِ حَتَّى يُحْرِقَهُ، قَالَ : فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى إِبْلِيسَ، فَقَالَ : مَا هَذَا إِلَّا مِنْ حَدَثٍ حَدَثَ. قَالَ : فَبَثَّ جُنُودَهُ، قَالَ : فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْ نَخْلَةَ. قَالَ : فَرَجَعُوا إِلَى إِبْلِيسَ فَأَخْبَرُوهُ، قَالَ : فَقَالَ : هُوَ الَّذِي حَدَثَ. [مسند الإمام أحمد]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعًا، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقًّا، وَأَمَّا مَا زَادُوهُ فَيَكُونُ بَاطِلًا، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ : مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ، أُرَاهُ قَالَ بِمَكَّةَ، فَلَقُوهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ : هَذَا الَّذِي حَدَثَ فِي الْأَرْضِ. [سنن الترمذي]

عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا ". فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ طَلَّقَ نِسَاءَهُ، وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَقَالَ : إِنِّي لَأَظُنُّ الشَّيْطَانَ فِيمَا يَسْتَرِقُ مِنَ السَّمْعِ سَمِعَ بِمَوْتِكَ، فَقَذَفَهُ فِي نَفْسِكَ، وَلَعَلَّكَ أَنْ لَا تَمْكُثَ إِلَّا قَلِيلًا، وَايْمُ اللَّهِ لَتُرَاجِعَنَّ نِسَاءَكَ، وَلَتَرْجِعَنَّ فِي مَالِكَ، أَوْ لَأُوَرِّثُهُنَّ مِنْكَ، وَلَآمُرَنَّ بِقَبْرِكَ فَيُرْجَمُ، كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ. [مسند الإمام أحمد]

ثانيا: جاء أن الجن أصناف، وصنف من الجن يطير في الهواء:

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "الْجِنُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ كِلَابٌ وَحَيَّاتٌ، وَصِنْفٌ يَطِيرُونَ فِي الْهَوَاءِ، وَصِنْفٌ يَحُلُّونَ وَيَظْعَنُونَ". [صحيح ابن حبان]

ثالثا: نقول للقاديانية والقاديانيين: إذا كانت الملائكة عليها السلام تصعد إلى السماوات وتنزل، ما يمنع أن يكون هناك مخلوق اسمه "الجن" يصعد إلى ما هو أدنى وأقل، فإن كان ذلك من سنن الله في الملائكة، كان من سنن الله في الجن!

.....

فإن قالوا: الملائكة مختلفة، وهي كبيرة الحجم، والله يخلق لها ما تتمثل به في عالم الأرض. قلنا: أيضا إن كان من سنة الله أنه يخلق للملائكة جسما في الأرض لا نراه، كان من سنة الله أنه خلق مخلوقا من الجن لا نراه، فإن جاز عندكم الأول جاز الثاني.

رابعا: من حجج القاديانية "المثال السابق" يعبرون عنه بـ قولهم: "إنه ما من واقع إلا خلا له نظير".

فنقول: نحن في الصعود إلى السماء والنزول لنا نظائر:

- ★ صعود الملائكة ونزولها.
- ★ صعود الجن ونزولها.
- ★ رفع عيسى عليه السلام إلى السماء ونزوله في آخر الزمان.
- ★ المعراج بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى السماوات العلى.
- ★ رفع إدريس عليه السلام.
- ★ الهبوط بآدم وحواء عليهما السلام مع إبليس إلى الأرض.
- ★ نزول المائدة من السماء على حواريي عيسى عليه السلام.

فإن قالوا: هذه لها تفسيرات مختلفة عندنا عما تفهمونه أنتم!

قلنا لهم: هاتوا لما سبق تفسير النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة والتابعين وأتباع التابعين والمجددين، لنرى هل هي مثل قولكم أم أنها مخالفة له!

ونقول للقاديانيين عندنا أمثلة مادية:

.....

★ الله خلق الطيور التي تطير في السماء ما شاء الله لها.

★ اليوم الإنسان استطاع صناعة الطائرات والآلات التي يستطيع بها الطيران والصعود إلى ما شاء الله.

فالسنن الأرضية والآيات الخارقة في صفنا لا في صفكم، فتوبوا وعاودوا لربكم ودين الله الحق.

خامسا: القادياني أثبت الصعود والرمي السمائي بالشهب:

يقول الغلام القادياني في نص شعري يقول [سر الخلافة ١٤٠]:

فنوّرت ملةٌ كانت كمعدومٍ ضعفاً ورجمت ذراري الجان بالشهبِ

ويقول أيضا:

«والآن يجب أن يكون معلوما أن العرب بسبب الأفكار التي انتشرت فيهم من كهانهم كانوا يعتقدون بشدة أنه عندما تسقط الشهب بكثرة يولد شخص عظيم. وخاصة أن كهانهم الذين كانوا يُخبرون بأنباء الغيب كانوا ينشئون نوعا من العلاقة بالأرواح الخبيثة ويعتقدون بشدة ويقين بأن كثرة الشهب أي سقوطها بكثرة هائلة وغير عادية يدل على أن نبيا سيولد في الدنيا عن قريب. وحدث أن سقطت الشهب في زمن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة هائلة كما شهد الله تعالى في سورة الجن على هذا الحادث بلسان الجن فقال: (وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا * وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا) ملئت حرسا: أي مليئة بالملائكة والشهب، وكنا نقعد من قبل في المرصاد في السماء لسماع الأمور الغيبية، أما الآن فحين نجلس للغرض نفسه نجد شهابا في المرصاد لنا يسقط علينا. وهناك أحاديث كثيرة تؤيد هذه الآيات. فقد

.....

أورد سقطت الشهب ليلة من الإمام البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة وغيرهم في مصنفاتهم أحاديث تقول إن الشهب تسقط لردع الشياطين». [مرآة كمالات الإسلام ٤٦٣]

«أما كيف تهرب الشياطين بسقوط الشهب، فإن سره يُكشف عند التأمل في السلسلة الروحانية؛ وهو أن بين الشياطين والملائكة عداوة طبعية. فالملائكة عند إطلاقهم الشهب - التي يلقون عليها تأثير حرارة النجوم - ينشرون في الجو قوتهم الروحانية، وكلما تحرك شهاب رافقه نور ملائكي، لأنه يأتي نائلا البركة من يد الملائكة، وفيه قوة لحرق الشيطان. فلا يمكن الاعتراض أنه ما دامت الجنة قد خلقت من النار فأي ضرر يصيبها من النار ؟ لأن الحقيقة أن تضرر الجنّة برمي الشهب ليس سببه النار المادية، بل النور الملائكي الذي يرافق الشهب، وهو محرق للشياطين بطبيعته». [مرآة كمالات الإسلام ٤٧٣]

"وإن قلتم إن يأجوج ومأجوج من الجنة وليسوا أناسا فهذا حمق أكبر لأنه إذا كانوا من الجنة، فكيف كان ممكنا أن يعرقلهم جدار بناه الإسكندر؟ ما دامت الجنة يصلون إلى السماء كما يتبين من الآية:﴿فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ أفلم يكونوا قادرين على التسلق على جدار الإسكندر؟". [ينبوع المعرفة ٧٩]

«فقام هذا الفتى وسقط على أعداء الرسول صلى الله عليه وسلم كسقوط الشهب على الشياطين». [التبليغ ١٤٨]

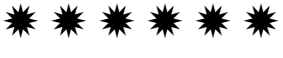

القاديانية موضوع القرين والرد عليها

﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَـٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَـٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾ [الزخرف ٣٦]

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَـٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ﴾ [الزخرف ٣٨]

﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَـٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا﴾ [النساء ٣٨]

﴿قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَـٰكِن كَانَ فِى ضَلَـٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾ [ق ٢٧]

﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَـٰسِرِينَ﴾ [فصلت ٢٥]

وغيرها من الآيات..

قالت القاديانية: "القرين يحمل على التأثيرات الشيطانية التي تلازم كل إنسان إنما هي مستترة في باطنه، إن الغرائز من فطرة الإنسان التي تفعل فعلها فيه دون أن ينتبه لها عادة وتفعل فعلها من داخله". [الجن بين الحقيقة والخرافة]

رد وإبطال:

.....

أولا: القاديانية جعلت القرين عبارة عن شيء داخلي في الإنسان، بينما قصد رب العزة المصاحب من الجن، انظر في التفاسير والمعاجم. ويفسد قول القاديانية أن القرين يتحدث ويكلم الرب تبارك وتعالى كما في سورة ق.

ثانيا: الأحاديث النبوية المحمدية وضحت المقصود والتي نقلها الصحابة رضي الله عنهم:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ ". قَالُوا : وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " وَإِيَّايَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ ".

وفي رواية: " وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ، وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ". [صحيح مسلم]

عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا، قَالَتْ : فَغِرْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ : " مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ، أَغِرْتِ ؟ " فَقُلْتُ : وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَقَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ ؟ " قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَمَعِيَ شَيْطَانٌ ؟ قَالَ : " نَعَمْ ". قُلْتُ : وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ ؟ قَالَ : " نَعَمْ ". قُلْتُ : وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ ". [صحيح مسلم]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ ؛ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ ". [صحيح مسلم]

.....

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ ". قَالُوا : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " نَعَمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ، فَأَسْلَمَ ".

[مسند الإمام أحمد]

ثالثا: القاديانية تؤمن بتأثير الملائكة عليها السلام على البشر:

"مع أن ليلة القدر ليلة مباركة بحسب معتقد المسلمين الظاهري، إلا أن الحقيقة التي كشفها الله علي هي أن المراد من ليلة القدر - إضافة إلى معناها المسلّم به عند الأمة الإسلامية - زمن تنتشر فيه الظلمة في الدنيا ويسود الظلام كل طرف وصوب، وتقتضي تلك الظلمة طبعا نزول نور من السماء، فيُنزل الله تعالى ملائكة النورانيين وروح القدس إلى الأرض نزولاً يليق بعظمة الملائكة، فيتعلق روح القدس بالمجدد والمصلح الذي يؤمر بالدعوة إلى الحق ويشرف بارتداء خلعة الاجتباء والاصطفاء، أما الملائكة فيتعلقون بجميع الناس الذين هم من أهل السعادة والرشد والاستعداد ويجذبونهم إلى الخير ويوفقونهم للصالحات عندها تتمهد في الدنيا طرق السلام والسعادة بكثرة، وتستمر هذه العملية إلى أن يصل الدين الكمال المقدّر له". [التذكرة ٢٤٨]

ومن تناقض القاديانية أنها جعلت الملائكة على حقيقتها بمعنى المصاحبة الخارجية المؤثرة، ثم جعلت الجن عبارة عن المؤثر النفسي الداخلي في الإنسان.

رابعا: بل من تناقض القاديانية أن الغلام القادياني في كتبه يؤمن بالقرين حسب معتقد المسلمين:

.....

« إن تعليم الإسلام يثبت أن الشياطين أيضا يؤمنون، فقد قال سيدنا ومولانا النبي صلى الله عليه وسلم بأن شيطانه قد أسلم. باختصار، إن مع كل إنسان شيطانا، وإن شيطان الإنسان المطهر والمقرب يسلم » [المقارنة بين الأديان ١٤]

« ونقل حديث آخر عن عثمان عفان يتلخص في أن عشرين ملاكا يلازمون الإنسان لأداء مهمات مختلفة، وأن إبليس يترصد للإضرار في النهار ويترصد أبناؤه للغرض نفسه ليلا. وقد أورد الإمام أحمد رحمة الله عليه الحديث الثاني: "حدثنا أسود بن عامر حدثنا سفيان حدثني منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن ابن مسعود: قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم: "ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة. قالوا وإياك يا رسول الله؟ قال وإياي لكن والله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير ». انفرد بإخراجه مسلم. فمن هذا الحديث يتبين بكل وضوح أنه كما وكل بالإنسان الداعي إلى الشر الذي يرافقه دائما، كذلك قد وكل الداعي إلى الخير أيضا بكل بشر لا يهجره في حال من الأحوال، بل هو قرينه ورفيقه دائما. ولو وكل الله تعالى بالإنسان داعيا إلى الشر فقط دون توكيل الداعي إلى الخير لوصم ذلك عدل الله ورحمه بأنه عز وجل وكل الشيطان قرينًا ورفيقا دائما لفتنة الإنسان الضعيف الذي ترافقه النفس الأمارة سلفا بحيث يجري منه مجرى الدم ويدخل في قلبه ليترك فيه نجاسة الظلمة ويثير الشر ويخلق الوساوس، ولم يوكل به أي رفيق لدعوته إلى الحسنة حتى يدخل هو الآخر قلبه ويجري في الدم لكي تتساوى كلتا الكفتين. ولكن لما ثبت من آيات القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة أنه كما وكل الله تعالى الشيطان قرينا دائما ليدعو إلى الشر كذلك وكل ذلك الرحيم والكريم من ناحية ثانية روح القدس بالإنسان قرينا للأبد لدعوته إلى الحسنات ». [مرآة كمالات الإسلام ٧٢]

✸ ✸ ✸ ✸ ✸ ✸

.....

القاديانية وموضوع وفد الجن وسماعهم القرآن

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ۝٢ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝٣ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ۝٤ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۝٥ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦ وَأَنَّهُمْ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ۝٧ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٰٔنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ۝٩ وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ۝١٠ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ۝١١ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ۝١٢ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ۝١٣﴾ [الجن ١-١٣]

﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْ ۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ۝٢٩ قَالُواْ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٣٠ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٣١ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٣٢﴾ [الأحقاف ٢٩-٣٢]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ : انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا : مَا لَكُمْ ؟ فَقَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالُوا : مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ

.....

إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ بِنَخْلَةَ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ، اسْتَمَعُوا لَهُ فَقَالُوا : هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهُنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، وَقَالُوا : يَا قَوْمَنَا، { إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا } { يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا } ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ } . وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ. [صحيح البخاري]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْجِنِّ وَمَا رَآهُمْ، انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا : مَا لَكُمْ ؟ قَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ. قَالُوا : مَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ؟ فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَمَرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ أَخَذُوا نَحْوَ تِهَامَةَ وَهُوَ بِنَخْلٍ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ وَقَالُوا : هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ. فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا : يَا قَوْمَنَا { إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا } { يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا } . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ { قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ } . [صحيح مسلم]

عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ : هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ ؟ قَالَ : فَقَالَ عَلْقَمَةُ : أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ : هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ ؟ قَالَ : لَا، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَفَقَدْنَاهُ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ فَقُلْنَا : اسْتُطِيرَ أَوِ اغْتِيلَ. قَالَ : فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءٍ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ. قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ فَلَمْ نَجِدْكَ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ. فَقَالَ :

.....

" أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ". قَالَ : فَانْطَلَقَ بِنَا فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ، وَسَأَلُوهُ الزَّادَ فَقَالَ : " لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ ". فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا ؛ فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ ". [صحيح مسلم]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِدَاوَةً لِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَتْبَعُهُ بِهَا، فَقَالَ : " مَنْ هَذَا ؟ " فَقَالَ : أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ. فَقَالَ : " ابْغِنِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضْ بِهَا، وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ، وَلَا بِرَوْثَةٍ ". فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ أَحْمِلُهَا فِي طَرَفِ ثَوْبِي حَتَّى وَضَعْتُ إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مَشَيْتُ، فَقُلْتُ : مَا بَالُ الْعَظْمِ، وَالرَّوْثَةِ ؟ قَالَ : " هُمَا مِنْ طَعَامِ الْجِنِّ، وَإِنَّهُ أَتَانِي وَفْدُ جِنِّ نَصِيبِينَ وَنِعْمَ الْجِنُّ، فَسَأَلُونِي الزَّادَ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ، وَلَا بِرَوْثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا ". [صحيح البخاري]

عَنْ مَعْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : سَأَلْتُ مَسْرُوقًا : مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُوكَ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - أَنَّهُ آذَنَتْهُ بِهِمْ شَجَرَةٌ. [صحيح مسلم]

عَنْ جَابِرٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَسَكَتُوا فَقَالَ : " لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ ؛ كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ { فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ } قَالُوا : لَا بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ ". [سنن الترمذي]

.....

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ الْجِنِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ، انْهَ أُمَّتَكَ أَنْ يَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثَةٍ أَوْ حُمَمَةٍ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لَنَا فِيهَا رِزْقًا. قَالَ : فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ. [سنن أبي داود]

ويبدو والعلم عند الله أن قصة الجن أكثر من قصة، لكن هذا ليس مهما في موضوعنا المتعلق بالقاديانية، وإنما المهم الرد عليها، وسنذكر أقوالها ثم نرد على كل قول فنسأل الله الهداية والحق والصواب والتسديد.

قالوا: "الجن الذين زاروا النبي صلى الله عليه وسلم وآمنوا به، هم وفد من اليهود: ﴿قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ فهم يؤكدون إيمانهم بكتاب موسى عليه السلام، وسموا جن لأنهم جائوا من بلد أجنبي ولأنهم قابلوا النبي في الخفاء، ووطنهم نصيبين، وأنهم زاروه تحت ستر الليل، ثم شهدوا بصدقه ورجعوا إلى قومهم يبلغون الإسلام". [التفسير الكبير ١٠٢]

عَنْ جَابِرٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَسَكَتُوا فَقَالَ : " لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ ؛ كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ { فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ } قَالُوا : لَا بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ ". [سنن الترمذي]

على أساس أنهم بشر صفت نفوسهم وصدقت قلوبهم: لَا بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ.

[الجن بين الحقيقة والخرافة]

.....

رد وإبطال:

أولا: لماذا لم يذكر في كتاب الله ولا في سنة رسول الله بشكل واضح وصريح أن الجن عبارة عن بشر مستترين؟! والحديث السابق يبين التمايز والفرق بين الصحابة رضي الله عنهم بخصوص كونهم أحسن مردودا منهم، أي الجن الذين هم خلق آخر، ثم لم نسمع عن بشر أطلق عليهم الجن وكانوا في عداد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو جيوشه، كما هو الحال في قصة سليمان عليه السلام. فهاتوا برهانكم؟! هاتوا لنا أسمائهم؟! هاتوا لنا قصص وروايات عنهم؟! أما الرويات حسب مفهوم المسلمين قوم أو أقوام من الجن وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم أسلموا ثم مضوا، فعالمهم غير عالمنا.

ثانيا: القاديانية تقول: أن وفد الجن الذي قابل النبي صلى الله عليه وسلم عبارة عن بشر بمعنى بشر مستترون. من هم هؤلاء البشر؟ وإن كانوا يهودا أو من علية القوم لماذا استتروا عن الناس ولم يستتروا عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ وهم متكبرون عادة حسب قولكم! ثم بعد إسلامهم هل لا زالوا متكبرين عادة! لقد أسلم أفراد من اليهود وعرفوا بأسمائهم وقصصهم، ومن ذلك قصة عبد الله بن سلام رضي الله عنه وكان من علية القوم واعترف اليهود في البداية أنه سيدهم وابن سيدهم:

عن أَنَس بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرَفُ، وَنَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَابٌّ لَا يُعْرَفُ، قَالَ : فَيَلْقَى الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ، فَيَقُولُ : يَا أَبَا بَكْرٍ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ. قَالَ : فَيَحْسِبُ الْحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي الطَّرِيقَ، وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ، فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا. فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : " اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ ". فَصَرَعَهُ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَامَتْ تُحَمْحِمُ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ. قَالَ : "

.....

فَقِفْ مَكَانَكَ لَا تَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا ". قَالَ : فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلَحَةً لَهُ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَانِبَ الْحَرَّةِ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأَنْصَارِ، فَجَاءُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا، وَقَالُوا : ارْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَحَفُّوا دُونَهُمَا بِالسِّلَاحِ، فَقِيلَ فِي الْمَدِينَةِ : جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَأَشْرَفُوا يَنْظُرُونَ، وَيَقُولُونَ : جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ. فَأَقْبَلَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ فَإِنَّهُ لَيُحَدِّثُ أَهْلَهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَهُوَ فِي نَخْلٍ لِأَهْلِهِ يَخْتَرِفُ لَهُمْ، فَعَجِلَ أَنْ يَضَعَ الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيهَا، فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَيُّ بُيُوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ ؟ " فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذِهِ دَارِي، وَهَذَا بَابِي. قَالَ : " فَانْطَلِقْ فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلًا ". قَالَ : قُومَا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ. فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ، وَقَدْ عَلِمَتْ يَهُودُ أَنِّي سَيِّدُهُمْ، وَابْنُ سَيِّدِهِمْ، وَأَعْلَمُهُمْ، وَابْنُ أَعْلَمِهِمْ، فَادْعُهُمْ، فَاسْأَلْهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ ؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ قَالُوا فِيَّ مَا لَيْسَ فِيَّ. فَأَرْسَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْبَلُوا، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، وَيْلَكُمُ اتَّقُوا اللَّهَ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ، فَأَسْلِمُوا ". قَالُوا : مَا نَعْلَمُهُ. قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ، قَالَ : " فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ؟ " قَالُوا : ذَاكَ سَيِّدُنَا، وَابْنُ سَيِّدِنَا، وَأَعْلَمُنَا، وَابْنُ أَعْلَمِنَا. قَالَ : " أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ ؟ " قَالُوا : حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ. قَالَ : " أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ ؟ " قَالُوا : حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ. قَالَ : " أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ ؟ " قَالُوا : حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ. قَالَ : " يَا ابْنَ سَلَامٍ، اخْرُجْ عَلَيْهِمْ ". فَخَرَجَ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، اتَّقُوا اللَّهَ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِحَقٍّ. فَقَالُوا : كَذَبْتَ. فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [صحيح البخاري]

.....

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ مَقْدَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ ؛ أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ ". قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا ". قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ - أهل كذب وافتراء- ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي عِنْدَكَ. فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ؟ " قَالُوا : أَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا، وَأَخْبَرُنَا، وَابْنُ أَخْيَرِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَفَرَأَيْتُمْ أَنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ ؟ " قَالُوا : أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ. فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالُوا : شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا. وَوَقَعُوا فِيهِ. [صحيح البخاري]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ ؟ " فَقَالُوا : نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبْتُمْ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ. فَأَتَوْا بِالتَّوْرَاةِ فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : ارْفَعْ يَدَكَ. فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَالُوا : صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ. فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُجِمَا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ. [صحيح البخاري]

عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ الْخُشُوعِ، فَقَالُوا : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا، ثُمَّ خَرَجَ وَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ، قَالُوا : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. قَالَ : وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ،

.....

وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَاكَ ؛ رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا وَسْطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ، وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لَهُ : ارْقَهْ. قُلْتُ : لَا أَسْتَطِيعُ. فَأَتَانِي مِنْصَفٌ ، فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقِيلَ لَهُ : اسْتَمْسِكْ. فَاسْتَيْقَظْتُ، وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : " تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى، فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ ". وَذَاكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ . [صحيح البخاري]

عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ : وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : {وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ} . الْآيَةَ، قَالَ : لَا أَدْرِي قَالَ مَالِكٌ الْآيَةَ، أَوْ فِي الْحَدِيثِ. [صحيح البخاري]

نسأل الله على الإسلام حتى نموت ونلقاه، هذه قصة عبد الله بن سلام رضي الله عنه، أما باطل القاديانية فجن من اليهود مستترين مجاهيل قابلوا النبي عليه الصلاة والسلام، ثم لا ذكر لهم فيما بعد، أشباح من البشر أتوا ثم مضوا لا ذكر لهم، فأي الروايتين أحق بالتصديق يا قاديانية؟!

ثالثا: أيضا فإن مكة والمدينة كان بها علية القوم وزعمائهم، وجاءت الوفود والزعماء إلى النبي صلى الله عليه وسلم من الجزيرة العربية وغيرها... فلا هم استتروا عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا هم كانوا مستترين عن الناس، ولم نجد أحدا وصف أبا جهل وأبا لهب وغيرهما... أنهم جن بمعنى بشر مستترون، مما يدل على أن وفد الجن قصد به غير البشر.

رابعا: هم يقولون: أن وفدا من الجن جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم هم من اليهود -بشر مستترون- ويحتجون بقوله تعالى على أنهم يهود: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ

.....

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ [الأحقاف ٢٩-٣٢] بسبب ذكر موسى والتوراة،

فنقول: النبي صلى الله عليه وسلم كان يقابل اليهود في المدينة وعلية القوم من اليهود لم يكونوا مستترين عنه، بل كان يحدث بينه وبينهم لقاء وجدال.

وإن ما يكذب هذا الزعم في أن وفد الجن هم يهود بشر مستترون، أن علية القوم من اليهود كذبوا النبي عليه الصلاة والسلام -والعياذ بالله سبحانه- ولم يؤمن بالنبي محمد من اليهود إلا أفراد معدودون، كما أن هذا الحديث يكذب بشير الدين محمود ويكذب القاديانية:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَوْ آمَنَ بِي عَشَرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَآمَنَ بِيَ الْيَهُودُ ". [صحيح البخاري]

قال النووي في [شرح مسلم] : "قال صاحب التحرير : المراد عشرة من أحبارهم".

ولا يوجد لا في السيرة النبوية ولا في كتب الحديث، أن علية القوم من اليهود والأحبار، آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم، ولو كان هذا لآمن اليهود بالنبي عليه الصلاة والسلام كما أخبر.

أما احتجاج القاديانية بقوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ﴾ فليس بحجة أنهم قوم من اليهود.

.....

فإن الجن في أديانهم تبع للبشر والأنبياء عليهم السلام من البشر فقط:

قال ابن كثير في [تفسير القرآن العظيم] في تفسير قوله تعالى:

﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾﴾ [الأحقاف ٢٩-٣٢]

"وَقَدِ اسْتُدِلَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى أَنَّهُ فِي الْجِنِّ نُذُرٌ، وَلَيْسَ فِيهِمْ رُسُلٌ: وَلَا شَكَّ أَنَّ الْجِنَّ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ مِنْهُمْ رَسُولًا؛ لِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلا رِجَالا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ [يُوسُفَ: ١٠٩] ، وَقَالَ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الأسْوَاقِ﴾ [الْفُرْقَانِ: ٢٠] ، وَقَالَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ: ﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾ [الْعَنْكَبُوتِ: ٢٧] .

فَكُلُّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ فَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَسُلَالَتِهِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي [سُورَةِ] الْأَنْعَامِ: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾ [الْأَنْعَامِ: ١٣٠] ، فَالْمُرَادُ مِنْ مَجْمُوعِ الْجِنْسَيْنِ، فَيَصْدُقُ عَلَى أَحَدِهِمَا وَهُوَ الْإِنْسُ، كَقَوْلِهِ: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرَّحْمَنِ: ٢٢] أَيْ: أَحَدُهُمَا. ثُمَّ إِنَّهُ تَعَالَى فَسَّرَ إِنْذَارَ الْجِنِّ لِقَوْمِهِمْ فَقَالَ مُخْبِرًا عَنْهُمْ: ﴿قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى [مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ] ﴾ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا عِيسَى؛ لِأَنَّ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْإِنْجِيلُ فِيهِ مَوَاعِظُ وَتَرْقِيقَاتٌ وَقَلِيلٌ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ كَالْمُتَمِّمِ لِشَرِيعَةِ التَّوْرَاةِ، فَالْعُمْدَةُ هُوَ التَّوْرَاةُ؛ فَلِهَذَا قَالُوا: أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى. وَهَكَذَا قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ، حِينَ أَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِقِصَّةِ

.....

نِزُولِ جِبْرِيلَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] عَلَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ: بَخ بَخ، هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى، يَا لَيْتَنِي أَكُونُ فِيهَا جَذَعًا.

﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ أَيْ: مِنَ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ قَبْلَهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ. وَقَوْلُهُمْ: ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ﴾ أَيْ: فِي الِاعْتِقَادِ وَالْإِخْبَارِ، ﴿وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ فِي الْأَعْمَالِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَشْتَمِلُ عَلَى شَيْئَيْنِ خَبَرٍ وَطَلَبٍ فَخَبَرُهُ صِدْقٌ، وَطَلَبُهُ عَدْلٌ، كَمَا قَالَ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلا﴾ [الْأَنْعَامِ: ١١٥] ، وَقَالَ ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ﴾ [التَّوْبَةِ: ٣٣] ، فَالْهُدَى هُوَ: الْعِلْمُ النَّافِعُ، وَدِينُ الْحَقِّ: هُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ. وَهَكَذَا قَالَتِ الْجِنُّ: ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ﴾ فِي الِاعْتِقَادَاتِ، ﴿وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ أَيْ: فِي الْعَمَلِيَّاتِ..

﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى أَرْسَلَ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ إلى الثَّقَلَيْنِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ حَيْثُ دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ السُّورَةَ الَّتِي فِيهَا خِطَابُ الْفَرِيقَيْنِ، وَتَكْلِيفُهُمْ وَوَعْدُهُمْ وَوَعِيدُهُمْ، وَهِيَ سُورَةُ الرَّحْمَنِ؛ وَلِهَذَا قَالَ ﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ﴾

فبالله عذنا ...

إستعذت بربي والله أكبر.

والحمد لله رب العالمين.

✸ ✸ ✸ ✸ ✸ ✸

.....

القاديانية و موضوع جن سليمان عليه السلام

قالت القاديانية: "المقصود من الجن في قصة سليمان عليه السلام هم بشر يعملون عنده".

قبل الرد على القاديانية لابد من بيان أمور أكرم الله الكريم الأكرم بها سليمان عليه السلام، ومن الله المنان عليه بها، وذلك أن القاديانية تحرف النصوص الربانية الإعجازية العظيمة إلى نصوص مخترعة عادية جدا، وقصص وروايات سخيفة تافهة ومضحكة، والعياذ بالله من فعلها وصنيعها ونبرأ إلى الله منها.

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [آل عمران ٢٦]

إن الله عز وجل "ملك" بل هو مالك الملك كله، ملك السماوات والأرض وما فيها من مخلوقات، وهو يتصرف في ملكه كما يشاء، ولا يكون في ملكه إلا ما أراد، يعز هذا ويذل ذاك، وهو العزيز الحق والعظيم الحق له العزة والجلال والجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة والكمال، وهو الغني عن خلقه جميعا وهم المفتقرون إليه، لا يحتاج إلى وزير أو مشير، ولا يشغله شأن عن شأن، سبحانه في نفسه وذاته الكريمة العظيمة، نسأل الله القوي المتين القوة بالله، ونسأل الله العزيز العزة بالله، ولا حول ولا قوة لنا إلا بالله، ونسأله أفضاله ورحماته ونعمه ومننه والكرامات والإكرامات والأعطيات، اللهم آمين.

وإن القاديانية تصور الله عز وجل أنه خلق السماوات والأرض والمخلوقات وفق سنن وقوانين أرضية، وأن الله لا يخرق هذه القوانين وهذه السنن، مع أن نصوص الكتاب والسنة الكثيرة دلت أن الله يخرق هذه السنن والقوانين إذا شاء ذلك، وآيات الله المعتادة والخارقة للعادة في حق الله تعالى سواء هذه

.....

كتلك، وكل شيء هين عند الله، وهو على كل شيء قدير، لكن الفرق بالنسبة لنا نحن البشر أن هذه إعتدنا عليها كطلوع الشمس من مشرقها، وهذه لم نعتد عليها كطلوع الشمس من مغربها، والذي قدر على تلك قدر على هذه أيضا، ويفعل ذلك إذا شاء، ولقد تحدثنا عن ذلك في كتابنا: [المعجزات والبينات ردا على القاديانية] فإرجع إليه إن شئت ذلك، ولله النعمة والمنة والفضل والرحمة والثناء والحمد والشكر.

لقد دعا سليمان عليه السلام الرب تبارك وتعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ﴾ [ص ٣٥] فكان من شأن رب العزة معه:

١- الريح:

﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ عَٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء ٨١]

﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ﴾ [سبأ ١٢]

﴿فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ﴾ [ص ٣٦]

٢- الطير:

﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ عِلۡمٗاۖ وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٥ وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ ١٦ وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ١٧ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ

.....

نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾﴾ [النمل ١٥-٢٦]

٣- الجن والشياطين:

﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل ١٧]

﴿قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾ [النمل ٣٨-٤٠]

﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ

ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾ [سبأ ١٢-١٤]

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾﴾ [ص ٣٤-٤٠]

فملك سليمان عليه السلام يختلف عن ملك أي ملك من ملوك الدنيا، هبة من الله المعطي الوهاب، ولأن القاديانية نفت آيات الله الخارقة للعادة، فكل نص ذكر معجزة خارقة للعادة قامت بتحريفها إلى أمر عادي جدا يحدث في الأرض فأفرغت المعجزات من مضمونها:

فبخصوص الريح قالت القاديانية: المعنى أن الريح كانت تجري من أجل أعماله ومنافعه!

ويرد عليها: هذا تفسير سخيف فالريح تجري في أرض الله وتنتفع منها مخلوقات الله...، فإن كانت نصوص الريح في حق سليمان عليه السلام مثل باقي المخلوقات فما الميزة لسليمان حتى يذكرها الله له، هذا مثل قول أحدهم سخر الله لي طعاما آكل كل يوم، فلا ميزة له على غيره!

لكن حين نقول كما حدث مع محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه رضوان الله عليهم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الأحزاب ٩] فهنا هناك ميزة كما هو الحال في قصة سليمان عليه السلام.

.....

و بخصوص الطير قالت القاديانية: هم بشر أيضا مع سليمان عليه السلام والهدهد رجل اسمه هدهد!

ويكفي للرد عليها أن السياق كله يتحدث عن طيور: يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ... وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ... وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ...

و بخصوص النملة السياق كله يتحدث عن النمل: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾ [النمل ١٨]

قالت القاديانية: نملة إمرأة إسمها نملة من قبيلة النمل.

هذا التفسيرات القاديانية السابقة قالتها القاديانية للفرار من إثبات المعجزات الخارقة للعادة. وللمزيد انظر [المعجزات والبينات ردا على القاديانية، أبو عبيدة العجاوي]

الرد على القاديانية في موضوع جن سليمان عليه السلام:

أولا: دعا سليمان ربه عز وجل: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ﴾ [ص ٣٥] ثم بعد الدعاء السابق مباشرة قال الله عز وجل: ﴿فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ٣٦ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ ٣٧ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ ٣٨ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٣٩ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ٤٠﴾. [ص ٣٦-٤٠] فذكر الله تسخير الريح والجن والشياطين، بالإضافة إلى النصوص الأخرى مما أخبرنا الله عنه عليه السلام، ويقال

.....

للقاديانية: إذ كان ملك سليمان لا ينبغي لأحد من بعده، فما الميزة التي يتميز بها ملك سليمان عن ملك بلقيس وفرعون ونبوخذ نصر وغيرهم من ملوك الأرض؟!

ثانيا: الجن عند القاديانية الحكام والقادة وعلية القوم من البشر، لأنهم مستترون عادة عن الناس فهم جن، وهذا التعريف لا ينطبق عليه عليه السلام فهو غير مستتر:

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ﴾ [النمل ١٦]

﴿قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ﴾ [النمل ٣٨]

﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ﴾ [النمل ٢٠]

﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾ [النمل ١٨-١٩]

هذا بالإضافة إلى أن هذا التعريف لا ينطبق لا على ذو القرنين ولا على الخلفاء الراشدين من المؤمنين ولا حتى على الكافرين مثل فرعون، والنصوص تبين ذلك.

وما هذا التعريف إلا سخف وحماقة.

.....

ثالثا: الآيات ذكرت تسخير "الجن" لسليمان عليه السلام والمفروض أنهم بشر مستترون، أو يعملون في الخفاء، بينما الآيات بخلاف ذلك:

﴿وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ﴾ [النمل ١٧]

فالمفروض حسب فهم القاديانية الأبله والأعوج أن الجن مستترون أو متخفين، وهؤلاء لا ينبغي أن يكونوا مع جماعة البشر من الإنس غير المستتر، والبشر من الطير.

لولا أن أقوال القاديانية في الجن محض هراء.

رابعا: جاءت السنة المحمدية لتكذب القاديانية والحمد لله رب العالمين:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا : حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلَّا يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ". فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ ". [سنن ابن ماجة]

فهذا الحديث يوافق الآيات القرآنية: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ٣٥ فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ٣٦ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ ٣٧ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ ٣٨ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٣٩ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ٤٠﴾ [ص ٣٤-٤٠]

.....

ومما يؤيد أكثر بوضوح: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي، فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذْتُهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبُطَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ : رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَرَدَدْتُهُ خَاسِئًا ". [صحيح البخاري]

فالذي منع النبي صلى الله عليه وسلم من جعل الصحابة رضي الله عنهم من أن ينظروا إليه دعوة سليمان عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [ص ٣٥]

والأمر الآخر لو كان هذا الجني كما تزعم القاديانية عبارة عن بشر مستتر أو متخفي! فلا داعي لأن ينظروا إليه! ما العجيب حتى ينظروا إليه! لولا أن الله أمكن النبي صلى الله عليه وسلم من الجني المخلوق المعروف حسب معتقد المسلمين، ولاحظ كيف نسب النبي صلى الله وسلم القدرة لله.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : إِنَّ فِي الْبَحْرِ شَيَاطِينَ مَسْجُونَةً أَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ فَتَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ قُرْآنًا. [مقدمة صحيح مسلم]

وهو يوافق قول الله تعالى العليم: ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ۝٣٧ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ۝٣٨﴾ [ص ٣٧-٣٨]

والله تعالى أعلم. فإن كان هذا الخبر عن الصحابي رضي الله عنه صحيحا، فلا غرابة، فهو يشبه ما ورد في قصة يأجوج ومأجوج وقصة المسيح الدجال.

✸ ✸ ✸ ✸ ✸ ✸

.....

القاديانية و موضوع تمثل الجن

قالت القاديانية: "ولو زعم زاعم أن الجن قادرون على التشكل في صورة بشر ولا سند لأحد يقول بذلك إلا كتاب ألف ليلة وليلة". [الجن بين الحقيقة والخرافة ١٢٨]

رد وإبطال:

أولا: هم يعلمون أن كتب نبيهم و غلامهم لا تساوي شيئا ولا قيمة لها، فيخالفونه مخالفات صريحة واضحة! فإنه قال: « إن حضرة الله تعالى حضرةٌ عجيبةٌ، وفي أفعال الله أسرارٌ غريبةٌ، لا يبلغ فهم الإنسان إلى دقائقها أصلا. فمن تلك الأسرار تمثُّل الملائكة والجنِّ ». [التبليغ ٤٢]

ثانيا: إن القاديانيين يقرون بتمثل الملائكة عليها السلام في صورة بشر:

﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾.. أي جاءها الملاك متمثلاً كإنسان سليم الصحة. ومثله كما يرى المرء في المنام أنه يذبح كبشا ويكون تأويله موت ابن له أو بنت أو قريب أو يرى فأرا وتعبيره شخص منافق. أو أن سارقا قد اقتحم بيته وتأويله الحمو والنسيب. وبالرغم أننا لا نجد في الظاهر أي علاقة بين المنام والتأويل إلا أن هذا هو الأمر الواقع كما يعرف الجميع، لأن الله تعالى يريهم هذه الأحداث بلغة التمثل والصورة. وهنا أيضا يشير الله تعالى إلى هذا الأمر، ويخبرنا أن الملاك تمثل لها على شكل إنسان كامل الصحة. وبتعبير آخر إن هذه الكلمات تصور لنا كيفية نزول الوحي على السيدة مريم. لقد قيل لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ذات مرة: يا رسول الله كيف ينزل عليك الوحي؟ فقال: أحيانا ينزل على كصوت الجرس، أي أشعر برنة جرس، ثم بعده يبدأ الوحي في النزول، وأحيانا يأتي ملاك من ملائكة الله تعالى في شكل إنسان، ويكلمني، وتارة يأتيني الملاك في شكل

.....

آخر. (البخاري: باب كيف كان بدء الوحي) وهنا أيضا بين الله تعالى الموضوع نفسه، ويخبر أن ذلك الوحي لم يقع على سمع مريم، ولم يجر على لسانها، بل نزل عليها على شكل رؤيا وكشف. لقد رأت في الكشف أمامها ملاكا في صورة إنسان سليم الصحة، فبلغها كلام الله تعالى". [التفسير الكبير ١٩٨]

لكن بشير الدين محمود يحرف معنى كلام الله سبحانه جل وعلا فيجعل تمثل الملاك عبارة عن كشف، والحديث الذي يقصده:

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي، فَأَعِي مَا يَقُولُ ". قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا. [صحيح البخاري]

الحديث السابق بين أن جبريل عليه السلام كان يتمثل للنبي صلى الله عليه وسلم في صورة بشر، وهناك أحاديث آخرى:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : " الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَلِقَائِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ ". قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : " الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ". قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِحْسَانُ ؟ قَالَ : " الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ". قَالَ : يَا رَسُولَ

.....

اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : " مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا ؛ إِذَا وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ رَبَّتَهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا كَانَ الْحُفَاةُ الْعُرَاةُ رُءُوسَ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ؛ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ". ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ، فَقَالَ : " رُدُّوا عَلَيَّ ". فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوا، فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ : " هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ ". [صحيح البخاري]

المهم: القاديانيين يؤمنون بتمثل الملائكة على صورة بشر، ولا يهمنا ما يقولون سواء حقيقة أو كشفا.

لذا نقول إلزاما: إذا كان من سنة الله تمثل الملائكة على صورة بشر، فمن سنة الله تمثل الجن على صورة بشر أو حيوان من الحيوانات.

ثالثا: والعياذ بالله سبحانه هم فعلا يعتبرون كتب الحديث كالبخاري ومسلم والنسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجة وغيرها... ككتاب ألف ليلة وليلة، لأن كثير من الأحاديث الصحيحة تبطل عقائدهم وينظرون إليها على أنها غير معقولة وخرافات، والخلل في عقولهم وعقائدهم وأهوائهم، بل نملك السند والمستندات ولله الحمد والشكر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ. قَالَ : فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ " قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ : " أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ ". فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ سَيَعُودُ. فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ :

.....

لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ : دَعْنِي ؛ فَإِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا أَعُودُ. فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ : " أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ ". فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ. قَالَ : دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا. قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ ؛ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ ". قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ : " مَا هِيَ ؟ " قُلْتُ : قَالَ لِي : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ : { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } ، وَقَالَ لِي : لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ. تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ " قَالَ : لَا. قَالَ : " ذَاكَ شَيْطَانٌ ". [صحيح البخاري]

عن عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتَمَثَّلُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ، فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيُحَدِّثُهُمْ بِالْحَدِيثِ مِنَ الْكَذِبِ، فَيَتَفَرَّقُونَ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَجُلًا أَعْرِفُ وَجْهَهُ وَلَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ يُحَدِّثُ. [صحيح مسلم]

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ قَدْ أَسْلَمُوا، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِرِ -الحيات- فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلَاثًا، فَإِنْ بَدَا لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ ؛ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ". [صحيح مسلم]

.....

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ ". قُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَحْمَرِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ : " الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ ". [صحيح مسلم]

رابعا: أما قصص ألف ليلة وليلة فنجدها في كتب القادياني والقاديانية، وقد جعلناها في آخر الكتاب والحمد لله والشكر لله فانظر إليها هناك.

ومن قصص ألف ليلة وليلة أن القاديانيين في واد وغلامهم القادياني في واد آخر، فهو يرى أن الأنبياء عليهم السلام -وعياذا بالله سبحانه- يتأثرون بالكواكب وأن للكواكب روحا تتجسد في الأرض متمثلة على صورة بشر.

"لذا لا بد من القبول أيضا أن روحانية الأنبياء تتأثر حتما، بل تتأثر أكثر من روحانية غيرهم بالنفوس النورانية التي في الكواكب، لأنه كلما كانت الموهبة لاستقبال التأثير أصفى وأكمل، كان التأثير أصفى وأكمل. ويتبين من القرآن الكريم أن الكواكب والنجوم روحا حسب قوالبها، ويمكن تسميتها بنفوس الكواكب أيضا. وكما توجد الكواكب والنجوم، بحسب قوالبها المادية، خواص مختلفة توثر في كل شيء في الأرض حسب الكفاءة، كذلك في نفسها النورانية أيضا خواص مختلفة الأنواع والأقسام تؤثر بإذن الله الحكيم العليم في بواطن كائنات الأرض. وهذا النفوس النورانية تظهر على العباد الكُمل متجسدة بأجساد وترى متمثلة في صورة بشر". [فتح الإسلام وتواضيح المرام وإزالة الأوهام ٨٠]

✸ ✸ ✸ ✸ ✸ ✸

.....

القاديانية و موضوع تلبس الجن للإنس

إذا كانت القاديانية تنكر وجود الجن من الأصل، فهي تنكر تلبس الجن أو الشيطان للإنسان، وتتهم المسلمين بالخرافة، وتبدأ تذكر بعض القصص، لصرف الناس عن الإعتقاد الصحيح، أما تلبس الجني للإنسي فقد قامت عليه:

أولا: أدلة الكتاب والسنة:

﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ﴾ [البقرة ٢٧٥]

عَنْ صَفِيَّةَ بْنَةِ حُيَيٍّ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ، ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ ، فَقَامَ مَعِي لِيَقْلِبَنِي - وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " عَلَى رِسْلِكُمَا ، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ ". فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : " إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا "، أَوْ قَالَ : " شَيْئًا ". [صحيح البخاري]

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ : لَمَّا اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الطَّائِفِ، جَعَلَ يَعْرِضُ لِي شَيْءٌ فِي صَلَاتِي، حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ رَحَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " ابْنُ أَبِي الْعَاصِ ؟ " قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : " مَا جَاءَ بِكَ ؟ " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَرَضَ لِي شَيْءٌ فِي صَلَوَاتِي، حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي. قَالَ : " ذَاكَ الشَّيْطَانُ، ادْنُهْ ". فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَجَلَسْتُ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيَّ، قَالَ : فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ، وَتَفَلَ فِي فَمِي وَقَالَ : " اخْرُجْ

.....

عَدُوَّ اللَّهِ ". فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ : " الْحَقْ بِعَمَلِكَ ". قَالَ : فَقَالَ عُثْمَانُ : فَلَعَمْرِي مَا أَحْسَبُهُ خَالَطَنِي بَعْدُ. [سنن ابن ماجة]

عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مَعَ التَّثَاؤُبِ ". [مسند الإمام أحمد]

ثانيا: غلام القاديانية أثبت التلبس:

«ولكن في بعض الأحيان أختار بعض القسوة على غرار الكبار في السن عند تأديبهم للصغار مقابل بذاءة لسانك، وذلك لتخرج كليا تلك المادة الخبيثة التي ترسخت في قلبك وتلبستك كالجن نتيجة تصورك الباطل لمشيختك» [مرآة كمالات الإسلام ١٨٣]

وزيادة نقول: المضحك والعجيب أنه في الوقت الذي تنكر فيه القاديانية وجود الجن والشياطين، القادياني يقول أن وجود الملائكة والشياطين من المسائل التي أفرده ربه من أجل إثباتها:

«ولكن الأسف على الذين أنكروا وجود الملائكة والشياطين متأثرين بظلمة الفلسفة الباطلة، وبذلك أنكروا البينات والنصوص القرآنية الصريحة، وسقطوا لغبائهم في هوة الإلحاد. فليكن واضحا هنا أن هذه المسألة من المسائل التي لإثباتها أفردني الله تعالى في استنباط الحقائق من القرآن الكريم فالحمد لله على ذلك». [مرآة كمالات الإسلام ٧٥]

ثالثا: إن الوقائع والقصص والمحسوس من تجارب البشر تؤكد أن الجان أو الشيطان يتلبس الإنسان.

.....

أما إنكار ذلك بحجة أنه لا يرى ولا يحس هو بشخصه فليس دليلا، فإنعدام الرؤية ليست دليلا، فكم من مخلوقات في اليابسة والبحار لا نعلم عنها شيئا. ونحن آمنا بالملائكة عليها السلام ولا نراها.

أما لماذا يخلق الله مخلوقا يضر الإنسان مثل الشيطان؟ فنقول:

الأمر الأول: شاء الله: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [فاطر ٦] فأمرنا ربنا باتخاذه عدو، ولا غرابة فالبشر يعادون بعضهم ويضرون بعضهم.

الأمر الثاني: إن الله -ونعوذ به الحفيظ المعافي- خلق مخلوقات كثيرة يمكن أن تضر الإنسان، الوحوش والسباع والحيات والعقارب والحشرات.. فنسأل الله السلام والسلامة وأن يعافينا ما حيينا.

الأمر الثالث: الجنة هي الوطن الحقيقي، وفيها يكون الخلود، -نسأل الله الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين- الدنيا ليست الجنة، وهي صغيرة وحقيرة وفانية، وحال المؤمن فيها:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِي، فَقَالَ : " كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ ". وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ. [صحيح البخاري]

اللهم نعوذ بك من مس الجن. ونعوذ بك من تلبس الجن. ونعوذ بك أن يحضرون، اللهم ربنا نتعوذ بك وباسمك ووجهك وكلماتك من الجن والشياطين وإبليس وجنوده وأتباعه وأشياعه وأن يحضرون.

✸ ✸ ✸ ✸ ✸ ✸

.....

بعض الأحاديث والتي قالت القاديانية فيها أشياء والرد عليها

من عادة القاديانية والقاديانيين والغلام القادياني، أنهم يقتطعون نصا من حديث ثم يهملون بقية النص، لأن الكثير من استدلالاتهم تبطل باطلهم، أو يتعمدون ذكر الحديث بالمعنى، أو يتعمدون عدم الدقة في لفظ الحديث ليستروا كذبهم، أو بطريقة توحي بسوء الأدب مع وحي الله النبوي المحمدي صلوات ربي وسلامه عليه، وذلك لأن أهل الباطل والضلال يحرفون معنى آيات الله القرآنية لأنهم لا يستطيعون إنكارها، فيكذبهم رب العزة من خلال وحيه النبوي المحمدي ويفضح دجلهم وسبحان الله الذي ينتصر لنفسه شرعا وقدرا... والحمد لله رب العالمين، والقاديانية تتعامل مع كتب الحديث النبوي -ما صح من الحديث وثبت- كما يتعامل المسلمون مع نصوص أهل الكتاب، فهي ترى أنها كتب فيها تحريف وخرافات، لذلك يسيئون الأدب والعياذ بالله رب العالمين رب السماوات والأرض ومن فيهن...

انظر : [الجن بين الحقيقة والخرافة] صفحة ١١٥ وما بعدها:

((١)) قالوا: بالنظر إلى ما جاء في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي.. " وذكر منها .. وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة".

قالوا: يقتضي أن تقوم الجن بكل ما كلف به الإنس.. ولا يتأتى هذا إلا إذا كان الفريقان من جنس واحد هو الجنس البشري.. والفرق بينهما هو الوضع الاجتماعي أو الوظيفي، وإلا.. فلماذا لم تخرج الجن المؤمن للقتال والجهاد مع المسلمين؟ وأين كان الجن المؤمن في غزوة أحد حين هزم المسلمون؟ أم أن القتال قد كلف به البشر فقط؟!

والجواب:

.....

أولا: قال من له جنود السماوات والأرض:

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [الفتح ٧]

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر ٣١]

عالم الجن عالم غيبي عن البشر، ولا نعلم عنه إلا ما أخبرنا به كتابا وسنة، كما أن الملائكة عليها السلام عالم غيبي ولا نعلم عن الملائكة إلا ما أخبرنا به، ولولا أن الله أخبر أن الملائكة شاركت في معارك النبي صلى الله عليه وسلم ما علمنا، وكل بحسب عالمه ملائكة وإنس وجن، فإن أصر القاديانيون قلنا لهم: عليكم أن تخبرونا ما تفعل جماعات الملائكة الآن في السماء؟

ثم يا قاديانية: كما مر سابقا إن الجن كانوا ضمن جنود سليمان عليه السلام، فحرفتم المراد وجعلتم جن سليمان عبارة عن بشر!

ثم نعكس السؤال عليكم يا قاديانية : أين ذهب وفد جن نصيبين من البشر اليهود، أم أن الجهاد كلف به المهاجرون والأنصار أو العرب فقط؟!

ثانيا: كان الأولى أن تسألوا غلام أحمد القادياني هذه الأسئلة بدلا من طرحها على المسلمين بهدف تشكيكهم في دينهم! إن كان نبيا حقا وصدقا فلماذا لم تطرحوها عليه؟! وإن كان كما يتهمه خصومه بالسحر و العرافة و التنجيم كان عنده الجواب!

ثالثا: الملاحظ: أن هذا الحديث من أعظم الأحاديث التي تبطل باطل القاديانية وجاء بروايات:

.....

عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ؛ فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً ". [صحيح البخاري]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ : أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ ". [صحيح مسلم]

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا وَمَسْجِدًا ؛ فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَيَّ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ ". [صحيح مسلم]

١- النبي محمد عليه الصلاة والسلام ختم به الأنبياء، والقاديانية فتحت باب النبوة بعده بغلامها المزعوم ثم أغلقت باب النبوة بعد غلامها، والحديث بين أنه فضل عليهم بأنه خاتمهم هكذا المعنى يستقيم، لا أنه فضل عليهم بأنه أفضلهم حسب تفسير القاديانية الباطل لخاتم النبيين.

٢- نبينا صلى الله عليه السلام خص من بين الأنبياء أنه أرسل بشريعة الله الخاتمة إلى الناس كافة، والقاديانية جعلت نبيها -باعتباره ابن مريم النازل آخر الزمان- أرسل للناس كافة. ثم القاديانية تقول: ابن مريم عليه السلام أرسل إلى بني إسرائيل. ويرد عليها: أن عيسى بن مريم عليه السلام أرسل إلى بني إسرائيل وتم الأمر والإرسال قبل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وصدق الله العظيم. وينزل تابعا

.....

لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. ولم يثبت لنا أن المسيح النازل هو غلامهم بل ثبت كذب ذلك، هذا بالإضافة إلى أن غلامهم القادياني جاء بتشريعات عديدة منها: منع الجهاد، ودفع ٦٪ من دخل القادياني الشهري.

٣- إن القاديانية تحاول خبثا الإستدلال بهذا الحديث على شيء آخر وهو الجن، فقد ورد: (كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ) وسبق أن الله جعلهم مكلفون كما مر سابقا.

وقال النووي رحمة الله تعالى عليه في [شرح مسلم]: "قوله صلى الله عليه وسلم: (وبعثت إلى كل أحمر وأسود)، وفي الرواية الأخرى: " إلى الناس كافة "، قيل: المراد بالأحمر: البيض من العجم وغيرهم، وبالأسود: العرب; لغلبة السمرة فيهم وغيرهم من السودان. وقيل: المراد بالأسود: السودان، وبالأحمر: من عداهم من العرب وغيرهم. وقيل: الأحمر: الإنس، والأسود: الجن، والجميع صحيح؛ فقد بعث إلى جميعهم".

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَعَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ. فَقَالُوا : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، بِمَ فَضَّلَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ : { وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِّن دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ } . الْآيَةَ. وَقَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا } { لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ } . قَالُوا : فَمَا فَضْلُهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؟ قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : { وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ } . الْآيَةَ. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ } . فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. [سنن الدارمي]

رابعا: نرد على القاديانية بنفس أسلوبها ونفس منطقها، ونطرح أسئلة: الغلام القادياني زعم أن الملائكة تحرسه، فإن كانت تحرسه حقا! فلماذا كان يحتمي بسيف الدولة البريطانية؟! ولماذا لم يذهب للحج أو العمرة إذا كانت تحرسه؟! أم أن الملائكة مكلفة بحراسته في قاديان دون مكة والمدينة؟! الله الواحد القهار كذبه والحمد والشكر لله.

خامسا: يصح أن يطلق على الجن لفظ الناس:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، { إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ } قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ، فَأَسْلَمَ الْجِنُّ، وَتَمَسَّكَ هَؤُلَاءِ بِدِينِهِمْ. [صحيح البخاري]

سادسا: ما أكثر دجلكم يا قاديانية: "يقتضي أن تقوم الجن بكل ما كلف به الإنس.. ولا يتأتى هذا إلا إذا كان الفريقان من جنس واحد هو الجنس البشري..".

فهل يقتضي أن تكلف النساء بكل كلف به الرجال والعكس أيضا !

((٢)) قالوا: ثم هناك الحديث الذي أورده البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه:

(إن الشيطان قد عرض لي، فشد علي ليقطع الصلاة علي، فأمكنني، الله تعالى منه. ولقد هممت أن أوثقه إلى سارية حتى تصبحوا فتنظروا إليه، فذكرت قول سليمان: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ﴾، فرده الله خاسئا.

وفي رواية أخرى: (إن عفريتا من الجن جعل يخيل علي البارحة ليقطع على الصلاة فرده الله خاسئا).

.....

ومع أن هذا الحديث وارد في صحيح البخاري إلا أنه فيما أحسب يثير علامات استفهام محيرة. ولا مناص لصحته من أن يكون الذي تعرض له أحد شياطين البشر الذي لم يتعرف النبي على شخصيته لتخفيه وتنكره، فسماه شيطانا أو عفريتا من الجن. وربما كان الأمر من قبيل الكشف رأه النبي فحكاه لبعض الصحابة. أما أن يكون المعترض كائنا من الكائنات الأسطورية المزعومة فماذا يكون الجواب على ما يلي:

•شيطان الرسول قد أسلم فلا يأمره بشر، فكيف يحاول إفساد صلاته؟

•هل الشياطين والعفاريت تتعرض للبشر هكذا جهرة.. أم تتسلل و توسوس؟

•وهل كانت هذه الكائنات -حسب زعمهم- مما تُغالب بدنيا وتقيد بالحبال وتراها العيون البشرية؟

•وهل دعوة سليمان تمنع النبي صلى الله عليه وسلم له من تأديب العفريت، أم كان هذا وقفا على سليمان وحده؟ وهل من عمل النبي أن يحفظ لسليمان دعوته بنفسه أم أن الله تعالى هو الذي لم يمكنه من فعل ما اعتزمه؟ وألا يجب علينا بناء على ذلك أن تمتنع عن استخدام الريح والطير لأنها تدخل في دعوة سليمان وكانت فعلا مسخرة له؟

ولا بد من استبعاد هذا الفهم السخيف احتراما لمكانة النبي صلى الله عليه وسلم أولا، ثم لأنه يخالف العقل والواقع وسنن الحياة.

الجواب:

.....

قلت: ما أسخفهم وما أسخف تشكيكهم:

أولا: قد ذكرنا سابقا هذا الحديث، وهو من أعظم ما يبطل باطل القاديانية في الجن، فانظر لما قلنا هناك بخصوصه.

ثانيا: إن المنقول عن غلام أحمد القادياني أنه ربه -حسب زعمه- يخبره بأشياء كثيرة جدا يصعب عدها، لدرجة أن الله يخبره بأنه سيأتيه مال محدد القدر وذلك من خلال البريد. فلو كان المقصود إنسان مستتر متخفي يعمل في الخفاء ناري الطبع لم يعرفه النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا كان الله أمكنه منه ألا يخبره من هو؟ ولو كان إنسانا كما يثرثرون لسأله النبي عليه الصلاة والسلام: من أنت وما اسمك ومن أي البلاد وحقق معه؟! فنعوذ بالله من تشكيك الشياطين.

ثالثا: إن كان الكشف عند القاديانية عادي جدا وهو من سنن الله، فهو عند غيرها من أعظم الخرافات، ومن ضمنها خرافات القادياني بخصوصه كـ قصة الحبر الأحمر.

رابعا: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبتم يا قاديانية:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ ". قَالُوا : وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " وَإِيَّايَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ ". [صحيح مسلم]

.....

وقد أثبت غلامكم ذلك وهو كذاب: «إن تعليم الإسلام يثبت أن الشياطين أيضا يؤمنون، فقد قال سيدنا ومولانا النبي صلى الله عليه وسلم بأن شيطانه قد أسلم. باختصار، إن مع كل إنسان شيطانا، وإن شيطان الإنسان المطهر والمقرب يسلم» [المقارنة بين الأديان ١٤]

ثم يقال للقاديانية: هل قال النبي صلى الله عليه وسلم أن المقصود هو شيطانه أو القرين، أم قال الشيطان أو عفريتا من الجن؟!

خامسا: نعم تتعرض جهرة، وتغالب بدنيا وتقيد بالحبال، وقد تراها العيون، وهذا بمشيئة الله وإذنه:

قال سبحانه من له أسماء الجلال وصفات العظمة والجلال والكمال: ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾﴾ [ص ٣٧-٣٨]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : إِنَّ فِي الْبَحْرِ شَيَاطِينَ مَسْجُونَةً أَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ فَتَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ قُرْآنًا. [صحيح مسلم]

فنحن نصدق الله سبحانه في صفاته، ورسوله عليه الصلاة والسلام ونكذبكم يا قاديانية.

سادسا: أما قوله عليه الصلاة والسلام: "فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ : رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَرَدَدْتُهُ خَاسِئًا".

فإنه صلى الله عليه وسلم والله العليم أعلم لما أمكنه الله منه بقدرة الله، ثم تذكر قوله تعالى، لم يتجاوزه امتثالا لأمره عز وجل، وهذا يشبه ما وقع مع عمر رضي الله عنه:

.....

عن ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ، فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ، وَكَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ كُهُولًا كَانُوا، أَوْ شُبَّانًا. فَقَالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ : يَا ابْنَ أَخِي، لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ. قَالَ : سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَاسْتَأْذَنَ الْحُرُّ لِعُيَيْنَةَ، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : هِي يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ، وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ. فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ } ، وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ. وَاللَّهِ، مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ. [صحيح البخاري]

وهذا خلق الأنبياء والأولياء وهو خلق لا تعرفونه يا قاديانية لا أنتم ولا غلامكم: "وَاللَّهِ، مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ".

نسأل الله عدم تجاوز وحيه وكلامه.

ونسأل الله العفو الكريم أن يجعلنا وقافين على كتابه العظيم وسنة رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام.

((٣)) أزعجت القاديانية الأحاديث التالية:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِدَاوَةً لِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَتْبَعُهُ بِهَا، فَقَالَ : " مَنْ هَذَا ؟ " فَقَالَ : أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ. فَقَالَ : " ابْغِنِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضْ بِهَا، وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ، وَلَا بِرَوْثَةٍ ". فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ أَحْمِلُهَا فِي طَرَفِ ثَوْبِي حَتَّى وَضَعْتُ إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مَشَيْتُ، فَقُلْتُ : مَا بَالُ الْعَظْمِ، وَالرَّوْثَةِ ؟ قَالَ : " هُمَا مِنْ طَعَامِ الْجِنِّ، وَإِنَّهُ

أَتَانِي وَفْدُ جِنِّ نَصِيبِينَ وَنِعْمَ الْجِنُّ، فَسَأَلُونِي الزَّادَ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ، وَلَا بِرَوْثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا ". [صحيح البخاري]

عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ : هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ ؟ قَالَ : فَقَالَ عَلْقَمَةُ : أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ : هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ ؟ قَالَ : لَا، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَفَقَدْنَاهُ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ فَقُلْنَا : اسْتُطِيرَ أَوِ اغْتِيلَ. قَالَ : فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءٍ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ. قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ فَلَمْ نَجِدْكَ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ. فَقَالَ : " أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ". قَالَ : فَانْطَلَقَ بِنَا فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ، وَسَأَلُوهُ الزَّادَ فَقَالَ : " لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ ". فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا ؛ فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ ". [صحيح مسلم]

عن جَابِرً يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَمَسَّحَ بِعَظْمٍ أَوْ بِبَعْرٍ. [صحيح مسلم]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلَا بِالْعِظَامِ ؛ فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ ". [سنن الترمذي]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ الْجِنِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ، انْهَ أُمَّتَكَ أَنْ يَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثَةٍ أَوْ حُمَمَةٍ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لَنَا فِيهَا رِزْقًا. قَالَ : فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ. [سنن أبي داود]

.....

فقالوا كلاما متعلقا بالروث و الفضلات. ومستنين بـ نبيهم وغلامهم كثير ذكر الخراء والبول والإسهال والمراحيض على سبيل الهراء!

وسواء كان المقصود أن ما سبق طعام الجن أو طعام دوابهم، فإن القاديانية لما قالت أن الجن بشر مستترة نارية لا ترى تعمل في الظلام متخفية اصطدموا بأحاديث العظم والروث.

قلت: اليوم البشر المستترة النارية تتحرك بالطائرات والسيارات بالبترول والنفط والبنزين وما شابه، فلما الغضب يا قاديانية!!!

ثم من حمقهم و سفههم وقلة عقلهم قالوا: أن حديث أبي داود إن صح فيمكن أن يكون كشفا رأى -والعياذ بالله- الميكروبات والفطريات والبكتيريا وهذا إعجاز عظيم!!!

قبحهم الله... وقبح أقوالهم وما يفترون وما قالوا...

قلت أعوذ بالله: ينكرون معجزات الأنبياء الخارقة ثم يقولون عن ما سبق إعجاز عظيم.

يستنكرون حقيقة منطق الهدهد والنملة في قصة سليمان عليه السلام، ثم جعلوا -والعياذ بالله- الفيروسات والجراثيم والكائنات الدقيقة تكلمه وتخاطبه، فلعنة الله على الكاذبين.

وهم يستنكرون أن يتكلم عيسى عليه السلام طفلا في المهد، ثم يقبلون من دجالهم أن إبنه تكلم معه في بطن أمه، فلعنة الله على الكافرين الظالمين.

.....

نعوذ بالله من شرور النيات والأقوال والأعمال وأمراض القلوب والنفوس والعقول والأبدان.

((٤)) واستدلوا على ما سبق بحديث:

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الطَّاعُونَ، فَقَالَ : " وَخْزٌ مِنْ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ، وَهِيَ شَهَادَةُ الْمُسْلِمِ ". [مسند الإمام أحمد]

قالوا: ولا شك أننا نعرف اليوم أن الطاعون يصيب الإنسان بوخز من حشرة البرغوث فتنتقل إلى جسمه جراثيم المرض. وكل هذه الكائنات المستترة عن النظر الآدمي. أرأيتم عظمة الخبر النبوي وأنبائه الغيبية الرائعة!

والجواب:

وكأنه والعياذ بالله وكلماته التامة... بيننا وبينكم: هكذا أثبتنا أن الجن يعني الكائنات الدقيقة والبكتيريا والفيروسات.

مع أن غلام قاديان له رأي آخر !

"لقد علمت بوسيلة روحانية أن مادة هذا المرض ومادة الجرب واحدة، وظني أن هذا الأمر صحيح غالبا، لأن في مرض الجرب أي الحكة تنفع الأدوية التي فيها شيء من الزئبق أو الكبريت، ويُعتقد أن هذه الأدوية قد تكون ناجعة في هذا المرض أيضا، فما دامت مادة كلا المرضين واحدة فليس من المستبعد أن يخف هذا المرض بظهور مرض الجرب. هذا سر القواعد الروحانية، وقد انتفعت منه، فلو

.....

توجه إليه المجربون ونشروا في بلد سكانه مهددون بخطر الطاعون مرض الجرب على سبيل الوقاية، كما يفعل أصحاب التطعيم وقاية من شتى الأمراض، فأرى أن مادة الطاعون ستزول بهذه الطريقة ويُحفظ الناس منه". [التذكرة ٣١٨]

يقول الدكتور إبراهيم بدوي [وهو طبيب استشاري مسالك بولية، وهو باحث متخصص في الفرقة القاديانية الأحمدية، وله كتاب من عدة أجزاء باسم "حقيقة الطائفة الأحمدية القاديانية"] في مقالة له رقم و عنوان على مدونته [مقال ٦٦ الجرب والطاعون] :

سلسلة المخالفات العلمية في وحي و كلام الميرزا المتنبئ يا أتباع الميرزا غلام القادياني: في كتاب التذكرة النسخة العربية ص 318 تجدون نبيكم يقول: إن مادة (يقصد الميكروب المسبب) مرض الجرب و مرض الطاعون واحدة، و لذلك فالعلاج الوقائي للطاعون، هو الجرب، و يشرح أنه إذا أردنا منع انتشار الطاعون في بلد محتمل ان يصاب بالطاعون؛ فلننشر فيها الجرب اولا ، فلا ينتشر الطاعون به .!!!

فهناك مشكلتان في كلام الميرزا الاولى رئيسية و الاخرى فرعية. الاعتراض الرئيسي هو في قوله إن مادة الجرب و الطاعون واحدة، و هذا جهل شديد و مخالفة علمية لأن المسبب للجرب هو حشرة بينما ميكروب الطاعون بكتيريا.

و الاعتراض الفرعي على كلام الدجال في العلاج الوقائي و هي مسألة غير مثبتة علميا.

و قد اعترض البعض على كلامي بأني لست طبيبا لأناقش مثل الإدعاء و أن كلام الميرزا كان مجرد فكرة و ليس وحيا، فلمَ نحاسبه؟

و أحب أن أقرر التالي:

أولا: أنا طبيب و إستشاري مسالك بولية.

.....

ثانيا : كنت مديرا للحجر الصحي و الطب الوقائي و مرض الجرب و الطاعون تحديدا من أخص اعمالي في هذه الفترة.

ثالثا: الميرزا في أكثر من مناسبة قال أن ما يكتبه و بخاصة العربي والأوردو مصطبغ بصبغة الوحي وأن الله لا يتركه على خطأ طرفة عين و انه لا ينطق بغير الانطاق و لا يفهم بغير الإفهام و قال الميرزا في اول الفقرة الخاصة بهذا الموضوع: "لقد علمت بوسيلة روحانية" انتهى النقل فما هي الوسيلة الروحانية إن لم تكن الوحي ؟ فالعلم إما بالتعلم و الاكتساب و لا يكون روحانيا. وإما من الله تعالى. وإما من الشيطان.

رابعا: قال في آخر النص : "لأن هذه الفكرة نشأت في قلبي بقوة لم استطع ان اقاومها" . انتهى النقل

فما القوة التي تستطيع أن تسيطر على نبي و تجعله لا يستطيع المقاومة فيكتب معلومة طبية فاضحة ؟ ان لم تكن من الله فمن أين ؟ أكيد من شيطانه يلاش العاج كما هو يسمي من يوحي إليه ، فان كان الميرزا يقرر كما في كتاب حقيقة الوحي أن الشيطان قد يوحي بالصدق، و أقول للميرزا وأتباعه: لقد أوحى الشيطان للميرزا بالكذب كمثل بقية وحيه له .

و اليوم 6/9/2019 اضيف نصا من كلام الميرزا في كتابه حقيقة الوحي لسنة 1905 و المنشور في 1907 الصفحة التاسعة يثبت فيه أن للإنسان قوى عقلية و قوى روحانية، و أن القوى الروحانية تعتمد على صفاء و نقاء القلب، فإذا كان قلب نبي يتلقى معلومة روحانية خاطئة فاضحة فهذا لا يعني إلا أن قلب وروح هذا المدعي للنبوءة متصل بالأوهام و الخرافات و لا علاقة له بالله العلي القدير العليم . و الله اعلى و اعلم د.ابراهيم بدوي 16-3-2016

أقول: نصيحة لوجه الله تعالى لمن ابتلي بالجدال والرد على ضلالات القاديانية: [لا تجادلوهم وتردوا على ضلالاتهم وتحريفاتهم من الكتاب والسنة فقط رغم أهمية ذلك، بل استعينوا بالله وألقوا أيضا أقوال غلامهم القادياني من خلال كتبه في وجوههم، فإنه يبطل أقوالهم وتحريفاتهم، وستجدونهم بإذن الله يفرون فرار الفأر من الأسد]

((٦)) وقالوا : وحديث آخر رواه الترمذي ووهن إسناده وغربه:

.....

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ، إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ : بِاسْمِ اللَّهِ ". [سنن الترمذي]

قالوا: ومن الممكن تفسير هذا الحديث باعتبار أن ذكر اسم الله تعالى يسبغ على المرء من الحفاظة الالهية ما يقيه من التأثيرات الخفية على مناطق الضعف البشري عندما يذهب إلى الخلاء بعيدا عن الناس. أما إذا كان المراد بأعين الجن ذلك الكائن الخرافي، فلماذا لا تستحي الجن وتغض من أبصارها، وماذا يهمنا لو رأت الجن عوراتنا، وما العيب في ذلك؟

والجواب:

بعد ربنا اصرف عنا شياطين الجن والإنس، هم لما نقلوا الحديث في كتاب [الجن بين الحقيقة والخرافة ١٢٧] وضعوا كلمة (أمتي) بدلا من (بني آدم)، وربما لئلا يلتفت القارئ للفرق بين هؤلاء وهؤلاء. عذت بربي من كل متكبر وكذاب.

أولا: إشكال القاديانية واضح مع الحديث السابق، فالجن بشر مستترون، وعلية القوم، فما شأنهم والمراحيض؟! لذا نقول كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تخالف معتقد القاديانية في الجن والشياطين.

ثانيا: هناك ما يشهد لما سبق: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ ". [صحيح البخاري]

ثالثا: لقد ورد أن التسمية باسم بالله والاستعاذة بالله يحفظ الله بها العبد عموما:

.....

عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ قَالَ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ - أَوْ فِي أَوَّلِ لَيْلَتِهِ - : بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ - أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ". [مسند الإمام أحمد]

عن خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، ثُمَّ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ ". [صحيح مسلم]

وإن الإنسان يستطيع دفع الإنسان إما بالسيف، أو الابتعاد عنه، أو المهادنة، أو اللين، أو الإحسان إليه...إلخ. أما الجن والشياطين فلا حيلة له إلا باللجوء إلى الله. بسم الله وبالله نعوذ و نتحصن وبه نلوذ ونعتصم ونحتمي و نستعين ونستجير وإليه نلجأ، ربنا لك الحمد والشكر إنه على كل شيء قدير.

رابعا: أما كفر القاديانية وما تسميه الكائن الخرافي، فقد ذكرنا أن الجن والشياطين عند القاديانية شيء غير محدد، وهو شيء مطاطي من علية القوم إلى الكائنات الدقيقة، وفرت من شبحية إلى شبحية، ومعتقدها هو الأولى بالشبحية والخرافية. والجن فيهم المسلم والفاسق، وفيهم الكافر والشياطين، فإن لم يغض الجن بصره، ونحن لا نراه، أعطانا ربنا الحل والعلاج بالتسمية والاستعاذة والحمد لله رب العالمين.

خامسا: أما جوابنا الأخير: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ : إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ". [صحيح البخاري]

((٧)) قالوا: بعض الأحاديث خلطوا بينها وبين الجن والشياطين:

.....

" إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ ". [صحيح مسلم]

" إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ". [صحيح مسلم]

وقالوا: هذه الروايات من توجيهات الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لتأديب المسلم، فيعلمه ذكر الله تعالى وشكره عند الطعام، حتى لا تنسيه شهوة البطن (الشيطان) فضل المنعم عز وجل.

والجواب:

أولا: أين الخلط بين الجن والشيطان؟! الجن واضح عند المسلمين وكذلك الشيطان، وعدم الوضوح والخلط هو عندكم يا قاديانية؟! ذلك أن أقوالكم تخالف النصوص السابقة وغيرها من نصوص!

ثانيا: أعوذ برب الفلق من شر ما خلق، ونعوذ بالله من الدجل وأهله، الحديث الثاني هم اقتطعوا النص من سياقه، ثم حرفوا المعنى بأن المقصود من الشيطان شهوة البطن، فإن الحديث بتمامه:

عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا، حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَضَعَ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهَا، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا". [صحيح مسلم]

.....

وفي [مسند الإمام أحمد] : عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُطْرَدُ، فَذَهَبَ يَتَنَاوَلُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، وَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُطْرَدُ، فَأَهْوَتْ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا أَعْيَيْتُمُوهُ جَاءَ بِالْأَعْرَابِيِّ وَالْجَارِيَةِ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ إِذَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، بِاسْمِ اللَّهِ كُلُوا ".

فإن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بأيديهم حتى لا يأكل الشيطان وأمر بالتسمية وسمى.

ولقد ورد الأكل والمبيت للشياطين في أحاديث أخرى:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ : لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ ". [صحيح مسلم]

عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ فَلْيُمِطْ مَا أَرَابَهُ مِنْهَا، ثُمَّ لِيَطْعَمْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلَا يَمْسَحْ أَحَدُكُمْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ يَدَهُ ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ يُبَارَكُ لَهُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَرْصُدُ ابْنَ آدَمَ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى عِنْدَ طَعَامِهِ ". [مسند الإمام أحمد]

فلا تعريف القاديانية للجن ينطبق ولا تعريفهم للشياطين ينطبق، فالحل الاقتطاع والتحريف والدجل، نعوذ بالله ممن لا يخافون الله.

.....

((٨)) قالوا: " الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ". (البخاري)

وقالوا: وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالغضب انفعال ناري يخرج المرء من اتزانه، ويوقعه في الخطأ والشطط، ومن ثم فهو شيطان. وكل فعل شيطاني يوقع الإنسان في التهلكة ويذيقه نار الحسرة والندم. وكما يطفئ الماء النار، فإن ماء الوضوء، والمراد هي فكرة الوضوء نفسها، يعيد للمرء اتزانه وهدوء نفسه إجلالا لمن شرع الوضوء، فيطفئ نار الغضب.

والجواب:

أولا: عندما بحثت عن الحديث لم أجده في صحيح البخاري، ووجدته في مصادر أخرى كمسند أحمد وأبي داود رحمهم الله، للوهلة الأولى قلت في نفسي الخطأ جائز، ثم رأيت من يضعف هذا الحديث، ثم لما دققت في النص، وجدتهم حذفوا كلمة (خُلق) وجعلوا النص (وإن الشيطان من النار) ثم لما نظرت في قولهم، علمت أن كل ما سبق مقصود وليس بخطأ. نعوذ بالله من الكذب على الله جل جلاله ونبيه عليه الصلاة والسلام والخلق والناس. أنظر [الجن بين الحقيقة والخرافة ١٢٩]

ثانيا: الحديث لم يقل: الغضب شيطان كما قالوا في تعليقهم على الحديث، بل قال: الغضب من الشيطان.

ثالثا: الحديث عليهم لا لهم فقد جمع بين الضدين الماديين، النار والماء، وهم يقولون عن الجن ناري الطبع لا أنه مخلوق من نار، ثم جعلوا الماء والوضوء مجرد فكرة الوضوء نفسها، فأخرجوا فكرة النار والماء من الموضوع.

.....

أقول للقارئ المسلم: لا تتعجب القاديانية أكثر أتباعها جهال، ويبدو أنهم اطمأنوا أنه لا أحد يفتش خلفهم، لكن ولله الحمد في الفترة الأخير سخر الله من يفتش في كتبهم ويخرج الدجل والخداع والكذب والتدليس وعدم الأمانة... إلخ والشكر لله رب العالمين.

((٩)) استدلوا بـ الحديثين التاليين:

"يدَ اللَّهِ معَ الجماعَةِ وإنَّ الشَّيطانَ معَ من يخالف الجماعةَ". (متفق عليه)

" إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ الْإِنْسَانِ، كَذِئْبِ الْغَنَمِ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ، فَإِيَّاكُمْ وَالشِّعَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، -وَالْعَامَّةِ-، وَالْمَسْجِدِ ". رواه أحمد

وقالوا: الحديثان يوضحان معنى الشيطان ألا وهو كل ما يبعد الإنسان عن النهج المحمدي والصراط المستقيم مع جماعة المسلمين وخلف إمامهم.

والجواب:

هم يريدون أن يقولوا: عليكم بالجماعة القاديانية وسيروا خلف إمامها أي خليفة الجماعة القاديانية، ولا تخالفوا، فإن المخالف للجماعة القاديانية هو مع الشيطان أو الشيطان معه، القاديانية لا تقبل من الأتباع إلا أن يكونوا مثل قطيع الغنم، والطرد والاتهام والطعن لمن يخالف.

أولا: قالوا عن الحديث الأول: (متفق عليه)، ولا وجود لهذا الحديث لا في صحيح مسلم ولا في صحيح البخاري، إذن هو تعمد الكذب.

.....

ثانيا: أما الحديث الثاني: فجاء في [مسند أحمد] بروايتين:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ الْإِنْسَانِ، كَذِئْبِ الْغَنَمِ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ، فَإِيَّاكُمْ وَالشِّعَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَالْعَامَّةِ، وَالْمَسْجِدِ ".

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ يَثِقُ بِهِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ الْإِنْسَانِ، كَذِئْبِ الْغَنَمِ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ، وَالنَّاحِيَةَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشِّعَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْعَامَّةِ ".

وهناك تعمد للكذب والتدليس، ففي كلتا الروايتين ورد لفظ (العامة) وقد حذفوها من النص، وذلك أن لفظ العامة ينطبق على المسلمين وعامة المسلمين. أنظر: [الجن بين الحقيقة والخرافة ١٢٩].

قلت: الحديث يبين من خلال الذئب والغنم، أنه شيء خارجي، ولو كان داخليا والعياذ بالله لقال مثلا: الشياطين في داخلكم، أو شياطين أنفسكم، شيطان غرائزكم.

بلغة أخرى لأن الفهم صعب عند بعض القاديانيين -وهذه حقيقة هدانا الله وإياهم وإياكم-:

الذئب: هو مخلوق ذو كيان مستقل، وهو ذئب على الغنم، والغنم مخلوق ذو كيان مستقل.

الشيطان: هو مخلوق ذو كيان مستقل، وهو ذئب على الإنسان، والإنسان مخلوق ذو كيان مستقل.

.....

((١٠)) استدلوا قائلين: عن السيدة حمنة بنت جحش أنها اشتكت إلى النبي صلى الله عليه وسلم من استحاضة شديدة فقال: (إنما هي ركضة من ركضات الشيطان) الشيخان. وفي رواية أخرى (.. دم عرق انفجر).

وقالوا: ومن هذا الحديث يتبين أن الشيطان ليس بالضرورة روح الشر التي يزعم البعض أنها تجر الإنسان إلى الفساد، ولكن في هذه الحالة هو عرق شذ عن سائر العروق فهو شيطان، وانفجاره ركضة شيطانية.

والجواب:

أولا: أما اقتباسها في الرواية الأولى فلم ترد لا في صحيح البخاري ولا مسلم.

ثانيا: الرواية الأولى قصة حمنة بنت جحش وردت في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما... أما الرواية الثانية المتعلقة بالعرق فقد وردت عند الشيخين في قصة فاطمة بنت أبي حبيش رضي الله عنهن، وما يهمنا إبطال تفسير القاديانية:

جاء في [عون المعبود شرح سنن أبي داود] : " (إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان): الركضة بفتح الراء وسكون الكاف: ضرب الأرض بالرجل حال العدو كما تركض الدابة وتصاب بالرجل، أراد بها الإضرار والأذى، يعني أن الشيطان قد وجد به طريقا إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها وصار في التقدير كأنه ركضة نالتها من ركضاته. قاله الخطابي".

.....

وفي [تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي] : "(ركضة من الشيطان) قال الجزري في النهاية: أصل الركض الضرب بالرجل والإصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل أراد الإضرار بها والإيذاء، المعنى: إن الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها وصار في التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته".

قلت: هم في الوقت الذي يطعنون فيه بصحيحي البخاري ومسلم، ولأنهم يضعون في حسبانهم أن هناك قراء مسلمون، يوهمونهم أن هذه الأحاديث في البخاري ومسلم، وكأن أدلتهم قوية قبحهم الله وقبح صنيعهم وخبثهم.

((١١)) واستدلوا:

عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا، قَالَتْ : فَغِرْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ : " مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ، أَغِرْتِ ؟ " فَقُلْتُ : وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَقَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ ؟ " قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَمَعِيَ شَيْطَانٌ ؟ قَالَ : " نَعَمْ ". قُلْتُ : وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ ؟ قَالَ : " نَعَمْ ". قُلْتُ : وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ ". [صحيح مسلم]

وفي رواية أخرى: (ومع كل إنسان قرينه من الجن وقرينه من الملائكة) وفي رواية (فليس يأمرني إلا بخير) مسلم.

طبعا قد قلنا سابقا: هم يتعمدون عدم الدقة في ألفاظ الأحاديث -فنحن نتحدث عن شياطين-، وربما إن نوقشوا كان لهم حجة شياطين إنما الرواية بالمعنى أو مقتطعة، إضافة للتستر على الحق في عرض

.....

باطلهم، إضافة إلى أنهم يوحون بصنعهم للقارئ: هذه كتب فيها حق وفيها خرافات وأمور غير معقولة والعياذ بالله من شر ما خلق، مع العلم أنهم لا يصنعون ذلك مع غلامهم إلا أذا أرادوا إخفاء شيء كـ وضعهم نقاط ثلاث... أو تحريف نص للغلام أو حذفه لأنه يبطل باطلهم، أو يحرجهم، وما شابه ذلك.

قالوا بعد أن ذكروا الأحاديث السابقة:

"وهذا القول النبوي الكريم يشرح معنى الشيطان شرحا جميلا، ويبين فضل الهداية الإلهية في التغلب على الشيطان، بل وتطويعه حتى يسلم فلا يأمر إلا بحق وخير. إن الغيرة النسائية من النزعات الفطرية التي جبل عليها الإنسان رجالا ونساء، وهي نزعة بناءة تحفز المرء إلى المحافظة على كل غال لديه. ولكن إذا استسلم المرء لها حتى خرج عن الجادة، فأساء الظن دون ما مبرر.. كانت الغيرة شيطانا يقود المرء إلى سوء التصرف والرسول صلى الله عليه وسلم يقول إن الاستسلام للميول والغرائز والنزعات دون سيطرة العقل عليها يحولها إلى شيطان مخرب، وإن كل امرئ عرضة لهذا الشيطان ولا يسلم منه وينجو من شروره إلا من استمسك بمنهج الله تعالى واستعان بهديه، والرسول صلى الله عليه وسلم هو الأسوة الحسنة، ولقد اصطبغت ميوله وغرائزه وملكاته جميعا بصبغة الله تعالى، فما يمكن لها أن توجهه إلا إلى خير أو حق. نعم، لقد أسلمت كل طبائعه الله تعالى فلم تعد تتحرك أو تنشط أو تدفعه إلا نحو الهدي الإلهي. لقد كان خلقه القرآن، فلم يعد ما يُولد تأثيرا شيطانيا عند غيره ينفعل إلا التأثيرات الملائكة عنده.. إنه المثل الأعلى للإنسان الرباني.. صلوات الله وسلامه عليه.

أما قوله (قرينه من الجن..) فيحمل على أن التأثيرات الشيطانية التي تلازم كل إنسان إنما هي مستترة في باطنه. إن الغرائز من فطرة الإنسان التي تفعل فعلها فيه دون أن يتنبه لها عادة وتفعل فعلها من داخله".

.....

والجواب:

للمسلم الحق في القول: إن تحريفهم وباطنيتهم من الشيطان لا شك في ذلك.

أولا: هم يخلطون بين أمراض القلوب والنفوس التي توجد عند البشر: إتباع الشهوات، والطمع، والحسد، الغل، قسوة القلب، انعدام الرحمة، الرياء، حب المال ولو بالحرام، وغيرها والعياذ بالله وعفوه ومعافاته و عافياته... والتي قد يستغلها الشيطان في كيده لإبن آدم، فيجعلون هذه الأمور في باطن الإنسان أو قلبه هي الشيطان، بينما الحقيقة أن شياطين الجن أو الإنس تأتي إبن آدم من أمراض القلوب والنفوس ومواطن ضعفه، وللفائدة حول هذا الموضوع عليك بكتاب [وقاية الإنسان من الجن والشيطان].

وهذه الأمراض يشفي الله الهادي منها بأمره وإذنه ومشيئته: بالإعتقاد والإيمان السني الصحيح وترك البدع، -وهو الشافي والمعافي- وبالاستعاذة بالله منها، وسؤال الله -القريب المجيب- ونصوص الحفظ -والله الحافظ الحفيظ-، والدعاء والأذكار خاصة الصباح والمساء، والتسبيح والإستغفار، وتلاوة القرآن وذكر الله عموما، والنوافل عموما، والصدقة القليلة الدائمة، و إتيان الواجبات وترك المحرمات وإعادة الحقوق لأصحابها... بإختصار وبشكل عام قصد الله عز وجل والنية لله والإخلاص وابتغاء وجهه العظيم الكريم، وهو خير من قصد، له المنة والشكر ذو الجلال والكمال، أسأل الله لي ولكم النية الخالصة لله والصدق في ابتغاء وجهه، وبالله نعوذ من الرياء والسمعة والشرك، وأسأل الله لي ولكم الإيمان الإسلامي الصحيح واتباع الكتاب والسنة، والسلامة والنجاة من البدع في الاعتقاد والعبادة، باسم الله أسأل الله لي ولكم شفاء القلوب والنفوس والأبدان، ونعوذ بالله من كل الأمراض والأسقام وكل داء وضر، ونسأل الله السلامة والصحة، إنه هو المعافي والشافي الحفيظ له حمدنا وشكرنا... ثم

.....

إعلم أن الله واهب كل شيء: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل ٥٣] وأيضا: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم ٧]

قال الله العليم علام الغيوب:

﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة ١٠]

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كَٰفِرُونَ﴾ [التوبة ١٢٥]

﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾ [الأحزاب ١٢]

ونذكر هنا بعض الأمثلة:

الخوف: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران ١٧٥]

الرياء: ﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا﴾ [النساء ٣٨]

الكبر: ﴿قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [الأعراف ١٣]

باسم الله وبالله ونعوذ من أمراض القلوب والنفوس. وباسم الله ونعوذ بالله من أمراض البشر. وباسم الله وبالله نعوذ من جميع الأمراض البشرية. اللهم آمين والحمد والشكر لله رب العالمين.

.....

ثانيا: إن الأحاديث تقول مع كل إنسان شيطان، أما تفسير القاديانية فهو يعني: في داخله شيطان كالغيرة والجوع والشهوة.

ثالثا: هم استدلوا: (ومع كل إنسان قرينه من الجن وقرينه من الملائكة) وفسروا الجن بشكل باطني بينما الملائكة عليها السلام جعلوها على حقيقتها، وهذا حال أصحاب الأهواء.

رابعا: تفسير المسلمين معروف، مع كل إنسان قرينه من الجن وقرينه من الملائكة وأن شيطان النبي أسلم فلا يأمره إلا بخير، وهذا ما قاله غلام القاديانية ونبيها المزعوم:

«إن تعليم الإسلام يثبت أن الشياطين أيضا يؤمنون، فقد قال سيدنا ومولانا النبي صلى الله عليه وسلم بأن شيطانه قد أسلم. باختصار، إن مع كل إنسان شيطانا، وإن شيطان الإنسان المطهر والمقرب يسلم» [المقارنة بين الأديان ١٤]

«ونقل حديث آخر عن عثمان عفان يتلخص في أن عشرين ملاكا يلازمون الإنسان لأداء مهمات مختلفة، وأن إبليس يترصد للإضرار في النهار ويترصد أبناؤه للغرض نفسه ليلا. وقد أورد الإمام أحمد رحمة الله عليه الحديث الثاني: "حدثنا أسود بن عامر حدثنا سفيان حدثني منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن ابن مسعود: قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم: "ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة. قالوا وإياك يا رسول الله؟ قال وإياي لكن والله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير". انفرد بإخراجه مسلم. فمن هذا الحديث يتبين بكل وضوح أنه كما وكل بالإنسان الداعي إلى الشر الذي يرافقه دائما، كذلك قد وكل الداعي إلى الخير أيضا بكل بشر لا يهجره في حال من الأحوال، بل هو قرينه ورفيقه دائما. ولو وكل الله تعالى بالإنسان داعيا إلى الشر فقط دون توكيل الداعي إلى الخير لوصم ذلك عدل الله ورحمه بأنه عز وجل وكل الشيطان قرينًا ورفيقا

.....

دائما لفتنة الإنسان الضعيف الذي ترافقه النفس الأمارة سلفا بحيث يجري منه مجرى الدم ويدخل في قلبه ليترك فيه نجاسة الظلمة ويثير الشر ويخلق الوساوس، ولم يوكل به أي رفيق لدعوته إلى الحسنة حتى يدخل هو الآخر قلبه ويجري في الدم لكي تتساوى كلتا الكفتين. ولكن لما ثبت من آيات القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة أنه كما وكل الله تعالى الشيطان قرينا دائما ليدعو إلى الشر كذلك وكل ذلك الرحيم والكريم من ناحية ثانية روح القدس بالإنسان قرينا للأبد لدعوته إلى الحسنات». [مرآة كمالات الإسلام ٧٢]

((١٢)) استدلوا: (إذا كان جنح الليل وأمسيتم فكفوا صبيانكم.. فإن الشيطان ينتشر حينئذ فأغلقوا الأبواب، واذكروا اسم الله تعالى، وخمروا آنيتكم، واذكروا اسم الله عز وجل، وأطفئوا مصابيحكم..).

ثم قالوا مغلفين تفسيرهم الباطل بكلام من الجمال والرقي يزينون كـ تزيين الشياطين:

باقة من الآداب المحمدية.. ترتقي بالإنسان وتجعل منه كائنا نظيفا معافى سالما من الأخطار. إنها آخر ما عرفته الحضارة من قواعد الصحة العامة والخاصة والتربية والأمن. الرسول يريد من المسلم أن ينام نظيفا مغتسلا من أثر الطعام حتى يبيت ويصبح سالما. إن الطعام في الفم واليد تفسد رائحة الفم وتضر بالإنسان واللثة، وتجذب الحشرات والهوام الضارة. ولقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم كل تلك الحشرات والجراثيم شيطانا. ثم إن الليل مسرح الهوام والوحوش والمجرمين.. إنه مسرح الشيطان. فكف الصبية وحجزهم داخل البيوت يحميهم من كل تلك الشياطين. يحميهم من لدغات الحشرات، ويحميهم من عدوان الأشرار، ويحميهم مما تسول لهم به أنفسهم تحت ستار الظلام. وغلق الأبواب يرد العيون المتلصصة، ويكف أذى من يهم بالاذى. وتغطية الآنية يحمي ما فيها من التلوث ووصول الهوام اليها. وذكر اسم الله تعالى دعاء لصفتي (الحفيظ والقيوم) فتكمل للمسلم كل أسباب الوقاية بفضل الله تعالى بعد الأخذ بالأسباب وسد الذرائع.

.....

والجواب:

أولا: في كلامهم السابق وكأنهم يقدمون الإسلام الحق لليهود والنصارى الذين هم أصلا يؤمنون بالجن الشبحي في اصطلاح القاديانية، والحمد لله هم يدخلون في الإسلام ولا يدخلون في القاديانية التي خرجت منه.

ثانيا: هم في تفسيرهم الحديث السابق، جمعوا بين الجن: بمعنى الجراثيم، والجن: بمعنى الإنسان المستتر، والجن: بمعنى شياطين الجن، والحديث قالوا فيه كلاما طويلا مزينا ولم يذكروا حتى مصدره وليس فيه شيء مما يقولون ونصه:

عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا ". [صحيح البخاري]

ثم هم حذفوا: (فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا) وهو لا يوافق ما قالوا، فإن الجن: بمعنى البشر المستترة، وشياطين الجن من البشر، تستطيع فتح الباب المغلق.

فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي الأعلى العظيم. ولا إله إلا الله محمد رسول الله.

واكتفي بهذا القدر، فهراء القاديانية كثير، وما ذكرنا فيما تقدم يبين للقارئ أقوال القاديانية الباطلة ودجلها و كذبها وتدليسها وتحريفها و بطانيتها وسخافتها.

✸ ✸ ✸ ✸ ✸ ✸

.....

أحاديث نبوية عن الجن والشياطين تخالف معتقد القاديانية

الجن والشيطان عند القاديانية:

«١» إنسان مستتر.

«٢» الفيروسات والبكتيريا والكائنات الدقيقة.

«٣» مؤثر داخلي في الإنسان كالجوع وهو شيطان جن.

«٤» مؤثر خارجي وهو إنسان ماكر أو فاسد أو مغوي وهو شيطان إنس.

«٥» علية القوم وزعمائهم، وهم شيطان جن.

«٦» أعداء الأنبياء من عامة الناس، وهم شيطان إنس.

والأحاديث التالية تكذب أقوال القاديانية السابقة ولله الحمد والشكر:

﴿١﴾ مسألة القرين:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ ". قَالُوا : وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " وَإِيَّايَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ ".

وفي رواية: " وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ، وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ". [صحيح مسلم]

.....

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَمَعَهُ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ". قَالُوا : وَإِيَّاكَ ؟ قَالَ : " نَعَمْ وَإِيَّايَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ". [سنن الدارمي]

عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا، قَالَتْ : فَغِرْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ : " مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ، أَغِرْتِ ؟ " فَقُلْتُ : وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَقَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ ؟ " قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَمَعِيَ شَيْطَانٌ ؟ قَالَ : " نَعَمْ ". قُلْتُ : وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ ؟ قَالَ : " نَعَمْ ". قُلْتُ : وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ ". [صحيح مسلم]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ ". قَالُوا : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " نَعَمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ، فَأَسْلَمَ ". [مسند الإمام أحمد]

وجه الاستدلال: أن الأحاديث ذكرت مخلوقين قرينين مصاحبين أحدهما ملك من الملائكة عليها السلام، والآخر شيطان من شياطين الجن، ولا يمكن القول أن المؤثر الداخلي وكل بالإنسان، كما لا يمكن القول أن هناك إنسان مستتر موكل بالإنسان، كما لا يقرن مؤثر داخلي "شبحي" لا يعلم ما هو بالملائكة عليها السلام.

﴿٢﴾ مسألة التشكل كـ الحيات والكلاب:

.....

عن أَبي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ، قَالَ : فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ، فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا فِي عَرَاجِينَ ، فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا حَيَّةٌ، فَوَثَبْتُ لِأَقْتُلَهَا، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنِ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ، فَقَالَ : أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ. قَالَ : كَانَ فِيهِ فَتًى مِنَّا حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ، قَالَ : فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْخَنْدَقِ، فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ، فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ ؛ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ ". فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ ثُمَّ رَجَعَ، فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةً، فَأَهْوَى إِلَيْهَا الرُّمْحَ لِيَطْعُنَهَا بِهِ، وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ، فَقَالَتْ لَهُ : اكْفُفْ عَلَيْكَ رُمْحَكَ، وَادْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي. فَدَخَلَ، فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَانْتَظَمَهَا بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ، فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ، فَمَا يُدْرَى أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الْحَيَّةُ أَمِ الْفَتَى، قَالَ : فَجِئْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، وَقُلْنَا : ادْعُ اللَّهَ يُحْيِيهِ لَنَا، فَقَالَ : " اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ ". ثُمَّ قَالَ : " إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جِنًّا قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فَآذِنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ ". [صحيح مسلم]

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ قَدْ أَسْلَمُوا، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِرِ فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلَاثًا، فَإِنْ بَدَا لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ ؛ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ". [صحيح مسلم]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ ". قُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ

الْأَحْمَرِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ : " الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ ". [صحيح مسلم]

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ شَيْطَانٌ ". [مسند الإمام أحمد]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا كُلِّهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ ". [سنن الترمذي]

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "الْجِنُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ كِلَابٌ وَحَيَّاتٌ، وَصِنْفٌ يَطِيرُونَ فِي الْهَوَاءِ، وَصِنْفٌ يَحُلُّونَ وَيَظْعَنُونَ". [صحيح ابن حبان]

وجه الاستدلال:

-أن الأحاديث ذكرت أن هناك من أسلم من الجن، ونهى عن قتل الحيات التي قد تكون منهم، ثم أمر أن يؤذن ثلاثا لمن رأى، وإلا فهو شيطان، والأحاديث لا تتوافق مع قول القاديانية.

-بين الأحاديث أن الكلب الأسود شيطان.

-الحديث الأخير ذكر أن الجن ثلاثة أصناف، وهذه الأصناف الثلاثة، لا تتوافق ولا تتطابق مع أقوال القاديانية في الجن.

.....

﴿٣﴾ مسألة التشكل على صورة إنسان:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ. قَالَ : فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ " قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ : " أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ ". فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ سَيَعُودُ. فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ : دَعْنِي ؛ فَإِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا أَعُودُ. فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ : " أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ ". فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ. قَالَ : دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا. قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ ؛ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ ". قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ : " مَا هِيَ ؟ " قُلْتُ : قَالَ لِي : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ : { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } ، وَقَالَ لِي : لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ. تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ " قَالَ : لَا. قَالَ : " ذَاكَ شَيْطَانٌ ". [صحيح البخاري]

.....

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ، فَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُولُ فَتَأْخُذُ مِنْهُ، قَالَ : فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : " فَاذْهَبْ، فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ، أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ". قَالَ : فَأَخَذَهَا فَحَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ، فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ " قَالَ : حَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ. فَقَالَ : " كَذَبَتْ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ ". فَأَخَذَهَا فَقَالَ : مَا أَنَا بِتَارِكِكِ حَتَّى أَذْهَبَ بِكِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَتْ : إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا ؛ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ فَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ وَلَا غَيْرُهُ. قَالَ : فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ " قَالَ : فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ، قَالَ : " صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ ". [سنن الترمذي]

ووجه الاستدلال: القاديانية تقول أن تشكل الجن من قصص ألف ليلة وليلة والعياذ بالله والأحاديث السابقة تثبت أن الجن تتشكل على صورة إنسان، وكذلك مما سابقا على صورة حيات وكلاب.

﴿٤﴾ مسألة القرون:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِهِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ". [صحيح مسلم]

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا ؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنَيْ شَيْطَانٍ ". [صحيح مسلم]

.....

عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَقَامَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ذَكَرْنَا تَعْجِيلَ الصَّلَاةِ، أَوْ ذَكَرَهَا، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ، تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ، تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ، يَجْلِسُ أَحَدُهُمْ حَتَّى إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ فَكَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ - أَوْ عَلَى قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ - قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعًا، لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ". [سنن أبي داود]

يقول الغلام القادياني: «وما من شك في أن الشيطان ليس كأناس عاديين بل يكون مخلوقا عجيب الشكل وغريبه، يصيب الناظرين إليه بتعجب». [القول الحق ٢٠٠]

وجه الاستدلال: دلت الأحاديث أن للشيطان قرنين، وهذا لا يتطابق مع قول القاديانية في الشيطان.

﴿٥﴾ مسألة رؤية بعض الحيوانات للجن:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا ". [صحيح البخاري]

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ وَنَهِيقَ الْحُمُرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ ؛ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ ". [سنن أبي داود]

وجه الاستدلال: تفسيرات القاديانية للجن والشيطان لا تتوافق مع النصوص السابقة، كما أن قوله: "فإنهن يرين ما ترون". يدل على ما يؤمن به المسلمون بخصوص الجن والشياطين من عدم رؤيتهم.

.....

﴿٦﴾ مسألة القدرة:

جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا ". [صحيح البخاري]

عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ ، وَخَمِّرُوا الْآنِيَةَ، وَأَطْفِئُوا السُّرُجَ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلَقًا، وَلَا يَحُلُّ وِكَاءً، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، وَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ، وَلَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ وَصِبْيَانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تُبْعَثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ ". [مسند الإمام أحمد]

وجه الاستدلال: أن الأحاديث ذكرت أن الشياطين:

-لا تفتح بابا مغلقا.

-لا تحل رباط القربة وغيرها.

-لا تكشف إناء.

وشيطان الجن عند القاديانية هو إنسان من علية القوم، وكذلك شيطان الإنس من العامة، وهؤلاء يقدرون على ما سبق.

فإن قال القاديانيون: أن المقصود الكائنات الدقيقة!

.....

قلنا: الأحاديث خصت المساء، والكائنات الدقيقة في مختلف الأماكن والأوقات، ثم لو كان المقصود الكائنات الدقيقة فلا داعي لذكر الأمور الثلاثة السابقة، هذا فضلا أن يعلم الصحابة رضي الله عنهم بشيء اسمه الكائنات الدقيقة حتى يخاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم على أساس هذا الإفتراء الباطل للقاديانية.

فإن قالوا: هذا إعجاز عظيم غيبي أو علمي.

قلنا والعياذ بالله: إذا، الصحابة لم يفهموا شيئا مما قال الرسول صلى الله عليه وسلم. ومعاذ الله أن يكون ذلك.

﴿٧﴾ مسألة إدبار الشيطان:

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا أُذِّنَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ أَقْبَلَ، فَإِذَا ثُوِّبَ أَدْبَرَ، فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ، فَلَا يَزَالُ بِالْمَرْءِ يَقُولُ لَهُ : اذْكُرْ مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ. حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى ". [صحيح البخاري]

وجه الاستدلال: هذه الصفة إدبار الشيطان وله ضراط عند الأذان والإقامة ثم الوسوسة، -نعوذ بالله من الوسوسة والوسواس والوساوس- تتعارض مع تعريف القاديانية للشيطان.

﴿٨﴾ مسألة الخنزب:

.....

عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي، يَلْبِسُهَا عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ : خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا ". قَالَ : فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي. [صحيح مسلم]

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ : لَمَّا اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الطَّائِفِ، جَعَلَ يَعْرِضُ لِي شَيْءٌ فِي صَلَاتِي، حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ رَحَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " ابْنُ أَبِي الْعَاصِ ؟ " قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : " مَا جَاءَ بِكَ ؟ " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَرَضَ لِي شَيْءٌ فِي صَلَوَاتِي، حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي. قَالَ : " ذَاكَ الشَّيْطَانُ، ادْنُهْ ". فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَجَلَسْتُ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيَّ، قَالَ : فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ، وَتَفَلَ فِي فَمِي وَقَالَ : " اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ ". فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ : " الْحَقْ بِعَمَلِكَ ". قَالَ : فَقَالَ عُثْمَانُ : فَلَعَمْرِي مَا أَحْسَبُهُ خَالَطَنِي بَعْدُ. [سنن ابن ماجة]

وجه الاستدلال: ذكر الحديث الأول أن هناك شيطانا يقال له خنزب، ولا يمكن القول أن المؤثر الداخلي اسمه خنزب، وكذلك اسم واحد من علية القوم ترك كل أشغاله وأعماله وتفرغ لأبي العاص يشوش عليه صلاته، ولا يمكن القول أن النبي صلى الله عليه وسلم خاطب مؤثر داخلي شبحي غير واضح ما هو، بل خاطب عاقلا مخلوقا عدو لله.

اللهم ربنا نعوذ بك من الوسوسة والوسواس، ونعوذ بالله من وسوسة الشياطين.

ونعوذ بك من شر الوسواس الخناس، الذي يوسوس في صدور الناس، من الجنة والناس.

.....

﴿٩﴾ مسألة البيوت والشياطين:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ؛ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ". [صحيح مسلم]

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا يُقْرآنِ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ ". [سنن الترمذي]

عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَعَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ. [صحيح البخاري]

عن أَبَي هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الْبَيْتَ لَيَتَّسِعُ عَلَى أَهْلِهِ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيَكْثُرُ خَيْرُهُ ؛ إِنْ يُقْرَأْ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَإِنَّ الْبَيْتَ لَيَضِيقُ عَلَى أَهْلِهِ، وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيَقِلُّ خَيْرُهُ ؛ إِنْ لَا يُقْرَأْ فِيهِ الْقُرْآنُ. [سنن الدارمي]

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ : لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ ". [صحيح مسلم]

.....

وجه الاستدلال: مفهوم القاديانية للشيطان لا يتوافق مع الأحاديث السابقة، من الفرار من تلاوة سورة البقرة، وكذلك بينت الأحاديث أن الملائكة عليها السلام والشياطين تدخل البيوت وهناك ما يمنع من الدخول، والحديث الأخير يبين أن الشيطان مخلوق ناطق يتكلم ويطلب المبيت والعشاء، وما سبق لا يوافق تفسيرات القاديانية.

﴿١٠﴾ مسألة الأماكن:

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ؛ فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ ". [سنن أبي داود]

عن أَنَس يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ ". [صحيح البخاري]

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " سِتْرُ مَا بَيْنَ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ أَنْ يَقُولَ : بِاسْمِ اللَّهِ ". [سنن ابن ماجة]

وجه الاستدلال: الجن عند القاديانية بشر مستترة، وشياطين الجن هم علية القوم، وشياطين الإنس عامة الناس، فما شأنهم بالخلاء والمراحيض؟!

﴿١١﴾ مسألة بعض الأفعال للشياطين:

.....

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا اسْتَيْقَظَ - أُرَاهُ - أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ، فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثًا ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ ". [صحيح البخاري]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَقِيلَ : مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ : " بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ ". [صحيح البخاري]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ - إِذَا هُوَ نَامَ - ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ ". [صحيح البخاري]

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مَعَ التَّثَاؤُبِ ". [مسند الإمام أحمد]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ : هَا. ضَحِكَ الشَّيْطَانُ ". [صحيح البخاري]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : " مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ - يَعْنِي مِنْ بَيْتِهِ - إِلَّا بِبَابِهِ رَايَتَانِ ؛ رَايَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ، وَرَايَةٌ بِيَدِ شَيْطَانٍ، فَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، اتَّبَعَهُ الْمَلَكُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الْمَلَكِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسْخِطُ اللَّهَ، اتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ ". [مسند الإمام أحمد]

.....

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ " قَالَ : " يُقَالُ حِينَئِذٍ : هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ. فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ : كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ ؟ ". [سنن أبي داود]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمَسُّهُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا ". ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : { وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ } . [صحيح البخاري]

وجه الاستدلال: ما سبق من أفعال، لا يمكن القول أن من يفعلها المستترون وعلية القوم أو المؤثر الداخلي في الإنسان، أو العامة، والحديث الأخير علق عليه القادياني كثيرا ولم يقل لا وجود للشيطان الشبحي حسب هراء القاديانية، والحديث قبل الأخير يبين أن الشيطان مخلوق ناطق، وهو مؤثر خارجي.

وقد يقول بعض القاديانيين والعياذ بالله سبحانه: هناك أحاديث غير معقولة -في عقولهم المريضة- مثل أن الشمس تطلع بين قرني شيطان!

فيرد عليهم: يا قاديانية أنتم تقولون هناك سنن لله لا نعلمها.

وهو جوابنا أيضا: هناك سنن لله أو غيب لله لا نعلمه.

✸ ✸ ✸ ✸ ✸ ✸

.....

أحاديث نبوية تبين أن إبليس حي الآن

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ، فَصَرَخَ إِبْلِيسُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَيْ عِبَادَ اللَّهِ، أُخْرَاكُمْ. فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ، فَبَصُرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ : أَيْ عِبَادَ اللَّهِ، أَبِي أَبِي. قَالَ : قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ. فَقَالَ حُذَيْفَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ. [صحيح البخاري]

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ : " أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ "، ثُمَّ قَالَ : " أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ " ثَلَاثًا، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ. قَالَ : " إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي، فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ : أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَاللَّهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ". [صحيح مسلم]

عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً ". [صحيح مسلم]

عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا. فَيَقُولُ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا. قَالَ : ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ. قَالَ : فَيُدْنِيهِ مِنْهُ، وَيَقُولُ : نِعْمَ أَنْتَ ". [صحيح مسلم]

.....

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : لَقِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ " فَقَالَ هُوَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ، مَا تَرَى ؟ " قَالَ : أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، وَمَا تَرَى ؟ " قَالَ : أَرَى صَادِقَيْنِ وَكَاذِبًا، أَوْ كَاذِبَيْنِ وَصَادِقًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لُبِسَ عَلَيْهِ ، دَعُوهُ ". [صحيح مسلم]

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّيْرِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ } إِلَى قَوْلِهِ : { وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ } فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَثُّوا الْمَطِيَّ وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلٍ يَقُولُهُ، فَقَالَ : " هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ ؟ " قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ : " ذَلِكَ يَوْمٌ يُنَادِي اللَّهُ فِيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ، فَيَقُولُ : يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟، فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ "، فَيَئِسَ الْقَوْمُ حَتَّى مَا أَبْدَوْا بِضَاحِكَةٍ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بِأَصْحَابِهِ قَالَ : " اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ، مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَّرَتَاهُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ " قَالَ : فَسُرِّيَ عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَجِدُونَ، فَقَالَ : " اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ ". [سنن الترمذي]

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ : بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ، لَا أَبْرَحُ أُغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دَامَتِ الْأَرْوَاحُ فِيهِمْ، فَقَالَ اللَّهُ : فَبِعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَا أَبْرَحُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي ". [مسند الإمام أحمد]

.....

عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ إِبْلِيسَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ ". [مسند الإمام أحمد]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَتْ لِلشَّيَاطِينِ مَقَاعِدُ فِي السَّمَاءِ، فَكَانُوا يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، وَكَانَتِ النُّجُومُ لَا تَجْرِي، وَكَانَتِ الشَّيَاطِينُ لَا تُرْمَى، قَالَ : فَإِذَا سَمِعُوا الْوَحْيَ نَزَلُوا إِلَى الْأَرْضِ، فَزَادُوا فِي الْكَلِمَةِ تِسْعًا، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَعَلَ الشَّيْطَانُ إِذَا قَعَدَ مَقْعَدَهُ، جَاءَهُ شِهَابٌ فَلَمْ يُخْطِهِ حَتَّى يُحْرِقَهُ، قَالَ : فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى إِبْلِيسَ، فَقَالَ : مَا هَذَا إِلَّا مِنْ حَدَثٍ حَدَثَ. قَالَ : فَبَثَّ جُنُودَهُ، قَالَ : فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْ نَخْلَةَ. قَالَ : فَرَجَعُوا إِلَى إِبْلِيسَ فَأَخْبَرُوهُ، قَالَ : فَقَالَ : هُوَ الَّذِي حَدَثَ. [مسند الإمام أحمد]

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي : " إِنَّ عَبْدًا قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ فَأَتَاهُ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : بَعْدَ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ نَفْسًا ؟ قَالَ : فَانْتَضَى سَيْفَهُ، فَقَتَلَهُ، فَأَكْمَلَ بِهِ الْمِائَةَ، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : فَقَالَ : وَيْحَكَ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ ؟ اخْرُجْ مِنَ الْقَرْيَةِ الْخَبِيثَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ قَرْيَةِ كَذَا وَكَذَا، فَاعْبُدْ رَبَّكَ فِيهَا. فَخَرَجَ يُرِيدُ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ، فَعَرَضَ لَهُ أَجَلُهُ فِي الطَّرِيقِ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، قَالَ إِبْلِيسُ : أَنَا أَوْلَى بِهِ، إِنَّهُ لَمْ يَعْصِنِي سَاعَةً قَطُّ. قَالَ : فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ : إِنَّهُ خَرَجَ تَائِبًا ". قَالَ هَمَّامٌ : فَحَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا، فَاخْتَصَمُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ رَجَعُوا، فَقَالَ : انْظُرُوا أَيَّ الْقَرْيَتَيْنِ كَانَتْ أَقْرَبَ فَأَلْحِقُوهُ بِأَهْلِهَا. [سنن ابن ماجة]

✸ ✸ ✸ ✸ ✸ ✸

.....

آيات قرآنية متعلقة بالشياطين والجن

إن القاديانية تحاول التدليس على القارئ في موضوع الجن والشياطين بحشد آيات القرآن الكريم موهمة القارئ أن كلامها مؤيد بالقرآن، والحقيقة أنها تضله و تخدعه وتكذب عليه وتدلس، ذلك أنها تأتي بآيات وتتجاهل آيات آخرى، وتأتي بآيات لا علاقة لها بالموضوع، وتأتي إلى كثير من الآيات فتحرف تفسيرها، وإنك إن حشدت آيات القرآن ستجد أن الأمر مختلف عما تصوره:

أولا: إبليس

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾﴾ [البقرة ٣٤-٣٧]

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾

.....

وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [الأعراف ١١-٢٧]

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَـٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى خَـٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَـٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّـٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ يَـٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّـٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَـٰذَا صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾﴾ [الحجر ٢٦-٤٤]

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَـٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ

وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾﴾ [الإسراء ٦١-٦٥]

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۖ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۖ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا﴾ [الكهف ٥٠]

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾﴾ [طه ١١٦-١٢٣]

﴿فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾﴾ [الشعراء ٩٤-٩٥]

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ ۖ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾﴾ [سبأ ١٥-٢١]

.....

﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [ص ٧١-٨٥]

ثانيا: الشيطان

﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة ٣٦]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [البقرة ١٦٨]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [البقرة ٢٠٨]

﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة ٢٦٨]

.....

﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة ٢٧٥]

﴿فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّى وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّى سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [آل عمران ٣٦]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ﴾ [آل عمران ١٥٥]

﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [آل عمران ١٧٥]

﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا﴾ [النساء ٣٨]

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا﴾ [النساء ٦٠]

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء ٧٦]

﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء ٨٣]

﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا ۖ وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾﴾ [النساء ١١٧-١٢٠]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُوا۟ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٩٢﴾﴾ [المائدة ٩٠-٩٢]

﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام ٤٣]

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعام ٦٨]

﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [الأنعام ١٤٢]

﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾ [الأعراف ١٧٥]

.....

﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف ٢٠٠]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ﴾ [الأعراف ٢٠١]

﴿إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ وَلِيَرۡبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمۡ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلۡأَقۡدَامَ﴾ [الأنفال ١١]

﴿وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [الأنفال ٤٨]

﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾ [يوسف ٥]

﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ﴾ [يوسف ٤٢]

﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَايَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [يوسف ١٠٠]

.....

﴿وَقَالَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوۡتُكُمۡ فَٱسۡتَجَبۡتُمۡ لِيۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُمۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ إِنِّي كَفَرۡتُ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ [إبراهيم ٢٢]

﴿تَٱللَّهِ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ [النحل ٦٣]

﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل ٩٨]

﴿إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا﴾ [الإسراء ٢٧]

﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا﴾ [الإسراء ٥٣]

﴿قَالَ أَرَءَيۡتَ إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبٗا﴾ [الكهف ٦٣]

﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا﴾ [مريم ٤٤]

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [الحج ٥٢]

.....

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٢ لِّيَجۡعَلَ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ٥٣ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤۡمِنُواْ بِهِۦ فَتُخۡبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٤﴾ [الحج ٥٢-٥٤]

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ [النور ٢١]

﴿وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ٢٧ يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ٢٨ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ٢٩﴾ [الفرقان ٢٧-٢٩]

﴿فَمَكَثَ غَيۡرَ بَعِيدٖ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ٢٢ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ٢٣ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ٢٤ أَلَّا يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ٢٥ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ٢٦﴾ [النمل ٢٢-٢٦]

﴿وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ﴾ [القصص ١٥]

﴿وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ﴾ [العنكبوت ٣٨]

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [لقمان ٢١]

﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [فاطر ٦]

﴿۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [يس ٦٠]

﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص ٤١]

﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [فصلت ٣٦]

﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [الزخرف ٦٢]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد ٢٥]

﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المجادلة ١٠]

.....

﴿ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾ [المجادلة ١٩]

﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٧﴾ [الحشر ١٦-١٧]

ثالثا: الشياطين

﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [البقرة ١٤]

﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة ١٠٢]

﴿قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام ٧١]

.....

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام ١١٢]

﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام ١٢١]

﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف ٢٧]

﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الأعراف ٣٠]

﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا﴾ [الإسراء ٢٧]

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ [مريم ٦٨]

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ [مريم ٨٣]

﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ﴾ [الأنبياء ٨٢]

﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ [المؤمنون ٩٧-٩٨]

﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَـٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾﴾ [الشعراء ٢١٠-٢١٢]

﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَـٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَـٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾﴾ [الشعراء ٢٢١-٢٢٣]

﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَـٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّـٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَـٰطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَـَٔاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾﴾ [الصافات ٦٢-٦٦]

﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَـٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَـٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾﴾ [ص ٣٦-٤٠]

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَـٰبِيحَ وَجَعَلْنَـٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَـٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الملك ٥]

رابعا: الجن

﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَـٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنعام ١٠٠]

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَـٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام ١١٢]

.....

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام ١٢٨]

﴿يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَـٰفِرِينَ﴾ [الأنعام ١٣٠]

﴿قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَـٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَـٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف ٣٨]

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَـٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ﴾ [الأعراف ١٧٩]

﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [هود ١١٩]

﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء ٨٨]

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا﴾ [الكهف ٥٠]

.....

﴿وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ﴾ [النمل ١٧]

﴿قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ﴾ [النمل ٣٩]

﴿وَلَوۡ شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ مِنِّي لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾ [السجدة ١٣]

﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [سبأ ١٢]

﴿فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ﴾ [سبأ ١٤]

﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمۖ بَلۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٱلۡجِنَّۖ أَكۡثَرُهُم بِهِم مُّؤۡمِنُونَ﴾ [سبأ ٤١]

﴿وَجَعَلُواْ بَيۡنَهُۥ وَبَيۡنَ ٱلۡجِنَّةِ نَسَبٗاۚ وَلَقَدۡ عَلِمَتِ ٱلۡجِنَّةُ إِنَّهُمۡ لَمُحۡضَرُونَ﴾ [الصافات ١٥٨]

﴿۞ وَقَيَّضۡنَا لَهُمۡ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ﴾ [فصلت ٢٥]

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ﴾ [فصلت ٢٩]

.....

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ﴾ [الأحقاف ١٨]

﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ نَفَرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوۡاْ إِلَىٰ قَوۡمِهِم مُّنذِرِينَ ٢٩ قَالُواْ يَٰقَوۡمَنَآ إِنَّا سَمِعۡنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٣٠ يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُجِرۡكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ٣١ وَمَن لَّا يُجِبۡ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيۡسَ بِمُعۡجِزٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَيۡسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٣٢﴾ [الأحقاف ٢٩-٣٢]

﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾ [الذاريات ٥٦]

﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ﴾ [الرحمن ٣٣]

﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ١ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ٢ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا ٣ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطٗا ٤ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ٥ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقًا ٦ وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ أَحَدٗا ٧ وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسٗا شَدِيدٗا وَشُهُبٗا ٨ وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡـَٰٔنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا ٩ وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ١٠ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا ١١ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبًا ١٢ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦۖ فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخۡسٗا وَلَا رَهَقٗا ١٣ وَأَنَّا مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ وَمِنَّا

.....

ٱلْقَـٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ [الجن ١-١٧]

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾﴾ [الناس ١-٦]

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَـٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾﴾ [الحجر ٢٦-٢٧]

﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾﴾ [الرحمن ١٤-١٨]

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ﴾ [الرحمن ٣٩]

﴿فِيهِنَّ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ [الرحمن ٥٦]

﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾﴾ [الرحمن ٧٢-٧٥]

✹ ✹ ✹ ✹ ✹ ✹

.....

بعض أقوال الصحابة رضي الله عنهم في الجن والشيطان تخالف معتقد القاديانية

//١// أبو بكر الصديق:

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَضَيَّفَ رَهْطًا، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : دُونَكَ أَضْيَافَكَ ؛ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَافْرُغْ مِنْ قِرَاهُمْ قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ. فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَتَاهُمْ بِمَا عِنْدَهُ، فَقَالَ : اطْعَمُوا. فَقَالُوا : أَيْنَ رَبُّ مَنْزِلِنَا ؟ قَالَ : اطْعَمُوا. قَالُوا : مَا نَحْنُ بِآكِلِينَ حَتَّى يَجِيءَ رَبُّ مَنْزِلِنَا. قَالَ : اقْبَلُوا عَنَّا قِرَاكُمْ ؛ فَإِنَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا، لَنَلْقَيَنَّ مِنْهُ. فَأَبَوْا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَجِدُ عَلَيَّ، فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتُمْ ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ. فَسَكَتُّ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ. فَسَكَتُّ، فَقَالَ : يَا غُنْثَرُ ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتَ. فَخَرَجْتُ، فَقُلْتُ : سَلْ أَضْيَافَكَ. فَقَالُوا : صَدَقَ، أَتَانَا بِهِ. قَالَ : فَإِنَّمَا انْتَظَرْتُمُونِي، وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ. فَقَالَ الْآخَرُونَ : وَاللَّهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ. قَالَ : لَمْ أَرَ فِي الشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ، وَيْلَكُمْ مَا أَنْتُمْ، لِمَ لَا تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَاكُمْ، هَاتِ طَعَامَكَ ؟ فَجَاءَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ، فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ، الْأُولَى لِلشَّيْطَانِ . فَأَكَلَ وَأَكَلُوا. [صحيح البخاري]

//٢// أم المؤمنين عائشة:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ : أَيْ عِبَادَ اللَّهِ، أُخْرَاكُمْ. فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ، فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ : أَيْ عِبَادَ اللَّهِ، أَبِي أَبِي. فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ. قَالَ عُرْوَةُ : فَمَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ. [صحيح البخاري]

.....

عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ الِالْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الصَّلَاةِ. [سنن النسائي]

//٣// علي بن أبي طالب:

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِذَا تَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْمَحِيضِ، ثُمَّ رَأَتْ بَعْدَ الطُّهْرِ مَا يُرِيبُهَا، فَإِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنَ الرَّحِمِ، فَإِذَا رَأَتْ مِثْلَ الرُّعَافِ أَوْ قَطْرَةِ الدَّمِ أَوْ غُسَالَةِ اللَّحْمِ، تَوَضَّأَتْ وُضُوءَهَا لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ تُصَلِّي، فَإِنْ كَانَ الدَّمُ عَبِيطًا الَّذِي لَا خَفَاءَ بِهِ، فَلْتَدَعِ الصَّلَاةَ. [سنن الدارمي]

//٤// أبو ذر:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ : يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ : الْحِمَارُ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ، وَالْمَرْأَةُ. قَالَ : قُلْتُ : فَمَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَصْفَرِ ؟ فَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ : " الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ ". [سنن الدارمي]

//٥// عبد الله بن عباس:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعًا، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقًّا، وَأَمَّا مَا زَادُوهُ فَيَكُونُ بَاطِلًا، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ : مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ، أُرَاهُ قَالَ بِمَكَّةَ، فَلَقُوهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ : هَذَا الَّذِي حَدَثَ فِي الْأَرْضِ. [سنن الترمذي]

.....

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ : انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا : مَا لَكُمْ ؟ فَقَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالُوا : مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ بِنَخْلَةَ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ، اسْتَمَعُوا لَهُ فَقَالُوا : هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهُنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، وَقَالُوا : يَا قَوْمَنَا، { إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا } { يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا } ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ } . وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ. [صحيح البخاري]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَخَاهُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ : { أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ } ؟ قَالُوا : اللَّهُ أَعْلَمُ. فَغَضِبَ عُمَرُ، فَقَالَ : قُولُوا : نَعْلَمُ، أَوْ : لَا نَعْلَمُ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ عُمَرُ : يَا ابْنَ أَخِي، قُلْ، وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ضُرِبَتْ مَثَلًا لِعَمَلٍ. قَالَ عُمَرُ : أَيُّ عَمَلٍ ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِعَمَلٍ. قَالَ عُمَرُ : لِرَجُلٍ غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي، حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ . فَصُرْهُنَّ : قَطِّعْهُنَّ. [صحيح البخاري]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : صَارَتِ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدُ ؛ أَمَّا وَدٌّ كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ، وَأَمَّا سُوَاعٌ كَانَتْ لِهُذَيْلٍ، وَأَمَّا يَغُوثُ فَكَانَتْ لِمُرَادٍ، ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالْجَوْفِ عِنْدَ سَبَإٍ، وَأَمَّا يَعُوقُ فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحِمْيَرَ لِآلِ ذِي الْكَلَاعِ أَسْمَاءُ رِجَالٍ

.....

صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَنِ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا، وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ. فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ، وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ. [صحيح البخاري]

عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْمَرْأَةِ تُسْتَحَاضُ، قَالَ : تَنْتَظِرُ قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحِيضُ فَلْتُحَرِّمِ الصَّلَاةَ، ثُمَّ لْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ، حَتَّى إِذَا كَانَ أَوَانُهَا الَّذِي تَحِيضُ فِيهِ فَلْتُحَرِّمِ الصَّلَاةَ، ثُمَّ لْتَغْتَسِلْ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يُرِيدُ أَنْ يُكَفِّرَ إِحْدَاهُنَّ. [سنن الدارمي]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَيْسَ مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا اسْتَهَلَّ ، وَاسْتِهْلَالُهُ بِعَصْرِ الشَّيْطَانِ بَطْنَهُ فَيَصِيحُ، إِلَّا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. [سنن الدارمي]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، { وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ } ، قَالَ كَانُوا يَقُولُونَ : مَا ذُكِرَ عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ فَلَا تَأْكُلُوا، وَمَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوهُ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : { وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ } [سنن ابن ماجة]

//٦// عبد الله بن مسعود:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ خَرَجَ مِنْهُ. [سنن الدارمي]

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتَمَثَّلُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ، فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيُحَدِّثُهُمْ بِالْحَدِيثِ مِنَ الْكَذِبِ، فَيَتَفَرَّقُونَ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَجُلًا أَعْرِفُ وَجْهَهُ وَلَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ يُحَدِّثُ. [مقدمة صحيح مسلم]

.....

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، { إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ } قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ، فَأَسْلَمَ الْجِنُّ، وَتَمَسَّكَ هَؤُلَاءِ بِدِينِهِمْ. [صحيح البخاري]

عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ هَذَا الصِّرَاطَ مُحْتَضَرٌ تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، يُنَادُونَ : يَا عِبَادَ اللَّهِ، هَذَا الطَّرِيقُ فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ حَبْلَ اللَّهِ الْقُرْآنُ. [سنن الدارمي]

عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ : سَأَلْتُ مَسْرُوقًا : مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُوكَ، يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ ، أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ. [صحيح البخاري]

//٧// عمر بن الخطاب:

عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا ". فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ طَلَّقَ نِسَاءَهُ، وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَقَالَ : إِنِّي لَأَظُنُّ الشَّيْطَانَ فِيمَا يَسْتَرِقُ مِنَ السَّمْعِ سَمِعَ بِمَوْتِكَ، فَقَذَفَهُ فِي نَفْسِكَ، وَلَعَلَّكَ أَنْ لَا تَمْكُثَ إِلَّا قَلِيلًا، وَايْمُ اللَّهِ لَتُرَاجِعَنَّ نِسَاءَكَ، وَلَتَرْجِعَنَّ فِي مَالِكَ، أَوْ لَأُوَرِّثُهُنَّ مِنْكَ، وَلَآمُرَنَّ بِقَبْرِكَ فَيُرْجَمُ، كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ. [مسند الإمام أحمد]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ : لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَطْلُعُ قَرْنَاهُ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَيَغْرُبَانِ مَعَ غُرُوبِهَا، وَكَانَ يَضْرِبُ النَّاسَ عَلَى تِلْكَ الصَّلَاةِ. [موطأ الإمام مالك]

.....

عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْخَطْمِيَّ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا بَعْدُ، فَاطْبُخُوا شَرَابَكُمْ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْهُ نَصِيبُ الشَّيْطَانِ ؛ فَإِنَّ لَهُ اثْنَيْنِ وَلَكُمْ وَاحِدٌ. [سنن النسائي]

//٨// عبد الله بن عمر بن الخطاب:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : مَا سَمِعْتُ عُمَرَ لِشَيْءٍ قَطُّ يَقُولُ : إِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذَا. إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ، بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ، فَقَالَ : لَقَدْ أَخْطَأَ ظَنِّي، أَوْ إِنَّ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَوْ لَقَدْ كَانَ كَاهِنَهُمْ، عَلَيَّ الرَّجُلَ. فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتُقْبِلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ. قَالَ : فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي. قَالَ : كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. قَالَ فَمَا أَعْجَبُ مَا جَاءَتْكَ بِهِ جِنِّيَّتُكَ. قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا فِي السُّوقِ جَاءَتْنِي أَعْرِفُ فِيهَا الْفَزَعَ، فَقَالَتْ : أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَإِبْلَاسَهَا وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا، وَلُحُوقَهَا بِالْقِلَاصِ وَأَحْلَاسِهَا ؟ قَالَ عُمَرُ : صَدَقَ بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ آلِهَتِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ، فَذَبَحَهُ، فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ يَقُولُ : يَا جَلِيحُ أَمْرٌ نَجِيحٌ رَجُلٌ فَصِيحٌ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. فَوَثَبَ الْقَوْمُ، قُلْتُ : لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا. ثُمَّ نَادَى : يَا جَلِيحُ أَمْرٌ نَجِيحٌ رَجُلٌ فَصِيحٌ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقُمْتُ فَمَا نَشِبْنَا أَنْ قِيلَ : هَذَا نَبِيٌّ. [صحيح البخاري]

وَحَدَّثَنِي، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، أَنَّ أَبَا مَاعِزٍ الْأَسْلَمِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْتَفْتِيهِ، فَقَالَتْ : إِنِّي أَقْبَلْتُ ؛ أُرِيدُ أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ هَرَقْتُ الدِّمَاءَ، فَرَجَعْتُ حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ عَنِّي، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ هَرَقْتُ الدِّمَاءَ، فَرَجَعْتُ حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ عَنِّي، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ هَرَقْتُ الدِّمَاءَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : إِنَّمَا ذَلِكِ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَاغْتَسِلِي، ثُمَّ اسْتَثْفِرِي بِثَوْبٍ، ثُمَّ طُوفِي. [موطأ الإمام مالك]

.....

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالُوا لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّا نَبْتَاعُ مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ وَالْعِنَبِ، فَنَعْصِرُهُ خَمْرًا فَنَبِيعُهَا ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ، وَمَلَائِكَتَهُ، وَمَنْ سَمِعَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، أَنِّي لَا آمُرُكُمْ أَنْ تَبِيعُوهَا، وَلَا تَبْتَاعُوهَا، وَلَا تَعْصِرُوهَا، وَلَا تَشْرَبُوهَا، وَلَا تَسْقُوهَا ؛ فَإِنَّهَا رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. [موطأ الإمام مالك]

//٩// أبو هريرة:

أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الْبَيْتَ لَيَتَّسِعُ عَلَى أَهْلِهِ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيَكْثُرُ خَيْرُهُ ؛ إِنْ يُقْرَأْ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَإِنَّ الْبَيْتَ لَيَضِيقُ عَلَى أَهْلِهِ، وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيَقِلُّ خَيْرُهُ ؛ إِنْ لَا يُقْرَأْ فِيهِ الْقُرْآنُ. [سنن الدارمي]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَخْفِضُهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، فَإِنَّمَا نَاصِيَتُهُ بِيَدِ شَيْطَانٍ. [موطأ الإمام مالك]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ. [موطأ الإمام مالك]

//١٠// عبد الله بن عمرو بن العاص:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : إِنَّ فِي الْبَحْرِ شَيَاطِينَ مَسْجُونَةً أَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ فَتَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ قُرْآنًا. [مقدمة صحيح مسلم]

.....

//١١// أبي بن كعب

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : { إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا } . قَالَ : مَعَ كُلِّ صَنَمٍ جِنِّيَّةٌ. [مسند الإمام أحمد]

//١٢// معاذ بن جبل:

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ عَائِذَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَمِيرَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ : كَانَ لَا يَجْلِسُ مَجْلِسًا لِلذِّكْرِ حِينَ يَجْلِسُ إِلَّا قَالَ : اللَّهُ حَكَمٌ قِسْطٌ، هَلَكَ الْمُرْتَابُونَ. فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمًا : إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتَنًا، يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ، وَيُفْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ، وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، وَالْعَبْدُ وَالْحُرُّ، فَيُوشِكُ قَائِلٌ أَنْ يَقُولَ : مَا لِلنَّاسِ لَا يَتَّبِعُونِي وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ ؟ مَا هُمْ بِمُتَّبِعِيَّ حَتَّى أَبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ. فَإِيَّاكُمْ وَمَا ابْتُدِعَ ؛ فَإِنَّ مَا ابْتُدِعَ ضَلَالَةٌ، وَأُحَذِّرُكُمْ زَيْغَةَ الْحَكِيمِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ عَلَى لِسَانِ الْحَكِيمِ، وَقَدْ يَقُولُ الْمُنَافِقُ كَلِمَةَ الْحَقِّ. قَالَ : قُلْتُ لِمُعَاذٍ : مَا يُدْرِينِي - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّ الْحَكِيمَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ، وَأَنَّ الْمُنَافِقَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الْحَقِّ ؟ قَالَ : بَلَى، اجْتَنِبْ مِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ الْمُشْتَهِرَاتِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : مَا هَذِهِ ؟ وَلَا يَثْنِيَنَّكَ ذَلِكَ عَنْهُ ؛ فَإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يُرَاجِعَ، وَتَلَقَّ الْحَقَّ إِذَا سَمِعْتَهُ ؛ فَإِنَّ عَلَى الْحَقِّ نُورًا. [سنن أبي داود]

وهي بمجموعها تدل على خلاف ما تقول القاديانية وأن مقصدهم غير مقصدها ولله الشكر.

بسم الله استعذنا بالله ولا حول ولا قوة إلا بالله والحمد لله رب العالمين.

✸ ✸ ✸ ✸ ✸ ✸

.....

مسألة الخلط بين الجن والشيطان

يقول القاديانيون: إن المسلمين يخلطون بين الجن والشيطان!

والجواب:

الحقيقة أن القاديانية هي التي تقوم بعملية الخلط في تفسير نصوص الجن، وهي عندها خلطة تحاول إنزالها على نصوص الكتاب والسنة وعبثا تحاول ولله الحمد.

وخلطتها:

. الجن: بمعنى إنسان مستتر.

. الجن: بمعنى البكتيريا والفيروسات والكائنات الدقيقة.

. شيطان جن: المؤثر الداخلي في الإنسان: جوع، شهوة، غريزة.

. شيطان جن: أعداء الأنبياء عليهم السلام من علية القوم.

. شياطين إنس: أعداء الأنبياء من العامة وجمهور الناس.

. شيطان إنس: المؤثر الخارجي إنسان: مفسد، أو مغوي، أو ماكر.

.....

الخلطة السابقة أعدتها القاديانية لإنزالها على نصوص الجن والشياطين، والذي ينظر في نصوص الكتاب والسنة بتمعن وتدقيق يجد أن خلطتها خلطة باطلة بوضوح ولله الشكر.

أما ما يزعمونه من خلط عن المسلمين، فإن المسلمين:

. قد يتحدثون عن الشياطين، ويذكرون لفظ "الجن" بإعتبار أن الشيطان هو من الجن مخلوق من نار.

. وقد يتحدثون عن الجن أو الشياطين، بإعتبار أنهم يتحدثون عن مخلوق لا يرونه بأعينهم.

. أن لفظ الجن، يشمل الجن مسلمهم وكافرهم وشياطينهم والذكور والإناث.

ففي عقيدة المسلمين:

الجن مخلوق من نار وهذا يشمل مسلمهم وكافرهم: ﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن ١٥]

الجن منهم الشياطين: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام ١١٢]

والجن منهم المسلمون: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا﴾ [الجن ١٤]

وقد يطلق لفظ الشيطان على الإنس، لأن هناك شياطين إنس كما دلت النصوص:

.....

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام ١١٢]

﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة ١٤]

" إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ ". [سنن الترمذي]

فبالله نعوذ من الشياطين.

وبالله نعوذ من الشياطين إنسهم وجنهم.

وبالله نعوذ من كل شيء هو آخذ بناصيته.

والشكر لله رب العالمين.

✹ ✹ ✹ ✹ ✹ ✹

.....

لماذا خلق الله إبليس والشياطين وهم شر

أولا: إن الله متصف بالعلم والحكمة وإن لم يدرك بعضها وهو منزه عن العبث:

﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [البقرة ٣٢]

﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور ١٨]

﴿أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ﴾ [المؤمنون ١١٥]

ثانيا: مخلوقات الخير كـ جبريل عليه السلام والأنبياء عليهم السلام، هم مخلوقات خلقهم الله، وإنما نالوا المكانة لأن الله جعل لهم المكانة، ومن يجعل الناس لهم مكانة، ربما هم عند الله:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، اقْرَءُوا : { فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا } ". [صحيح مسلم]

والمؤمنون لما علموا ما صار إليه إبليس، لم ينظروا إلى سعيهم وعملهم، بل رجوا فضل الله ورحمته وخافوا على أنفسهم، -نسأل الله دوام الأفضال والنعم والرحمات- وأصبح حالهم:

" اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ ". [صحيح مسلم]

" يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ". [مسند الإمام أحمد]

ثالثا: الإنسان أو الشيطان ليس شيئا وإن ظن أنه شيء عظيم جهلا أو استكبارا بل الدنيا كلها:

.....

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ ". [سنن الترمذي]

رابعا: إن الله ذو الجلال والكمال خلق الخير وخلق الشر والعياذ بالله:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢﴾ [الفلق ١-٢]

"أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ". [صحيح مسلم]

بل الشيء نفسه فيه خير وفيه شر:

-الزوج والولد فيه خير وفيه شر.

-المال كذلك.

-الماء.

-الشمس.

-التراب.

-النار.

-الليل.

-الكهرباء.

وغير ذلك.

وأنت نفسك فيك خير وفيك شر.

.....

هذا حال هذه الدنيا، حقيرة، فتنة، ابتلاء، فانية، وهي ليست الجنة الموعودة، ولقد سبح بعض البشر في عالم المثاليات يريدون إقامة الجنة على هذه الدنيا فعجزوا، فهي ليست مكانا لتقام عليها الجنة.

بل حتى في دولة العدل يقع الشر، أليس هذا وذاك يقع منهم كذا وكذا فيقام عليهما الحد.

والعياذ بالله رب العالمين.

وسأضرب لك مثالا على حكمة الله وفضله ورحمته، لا شك أن الألم ظاهره شر، لكن تخيل إن لم تكن تشعر بالألم وامسكت السيف وبدأت تقطع من نفسك دون ألم ودون موت.

والألم قد يكون خيرا، لأنك إذا شعرت بالألم، فالجسم يرسل لك رسالة أن هناك شيء ما، فتذهب للطبيب، وصدق الله العظيم ورسوله الكريم عليه الصلاة والسلام: "كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى". [صحيح البخاري]

فما سبق يجعل عندك الحذر والأخذ بالأسباب. كما أن ما ظاهره شر قد يكون سببا لعودة العبد لله واللجوء إليه. والعياذ بالله العفو المعافي، اللهم عافنا واعف عنا وتب علينا يا كريم يا رحيم اللهم آمين.

ومن يرى شر ما خلق الله، أو ما فيه شر، كالنار، والبحر وأمواجه ومخلوقاته، والوحوش والسباع، والجن والشياطين، والله خالق كل شيء، يزداد خشية لله ويلجأ لله كذلك:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً

.....

وَاحِدَةً، فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْئَسْ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ ". [صحيح البخاري]

نسأل الله المعافاة و العافيات.

لكن ينبغي على الإنسان التأدب في ذكر ذلك، وذكر ذلك بما يليق بجلال الله وعظمته وسلطانه. انظر لنفسك كيف تتأدب مع والديك عاقباك وأنت طفل مع حبك لهم وحبهم لك وفضلهم عليك، نسأل الله محبته ورضاه وخشيته وتقواه.

خامسا: إن في خلق الله لبعض الشر أو أهل الشر، معرفة الخير، فمثلا من اهتدى أو تاب إلى الله وعاد من الجن والإنس، عرف الخير لأنه عرف الشر.

وفي هذا المعنى يقول جعفر بن أبي طالب مخاطبا النجاشي ملك الحبشة:

"أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ : نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجِوَارَ، يَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَّا الضَّعِيفَ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا، نَعْرِفُ نَسَبَهُ، وَصِدْقَهُ، وَأَمَانَتَهُ، وَعَفَافَهُ، فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ ؛ لِنُوَحِّدَهُ، وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَالْأَوْثَانِ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجِوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَالدِّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصِّيَامِ". [مسند الإمام أحمد]

.....

سادسا: في خلق الله أهل الشر، أو من يقعون في الشر، ظهور رحمة الله وحلمه، والله الرحمن الرحيم:

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [النحل ٦١]

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا﴾ [فاطر ٤٥]

ثامنا: الله العليم الحكيم خلق خلقه وجعلهم محتاجين ومفتقرين، وهو الواحد الأحد الوتر الصمد الغني بذاته لا حاجة له لأحد:

﴿۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [فاطر ١٥]

والله عز وجل يحب من عباده سؤاله واللجوء إليه وإظهار الإفتقار له والتذلل له:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، يَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ ". [صحيح البخاري]

والإنسان بمفطرته عند الشعور بالحاجة لشيء ما، يبدأ يتنمنى من الله قضاء حاجته، وعند والخوف -من إنسان أو جان أو حيوان وغير ذلك- يبدأ يلجأ لله بقلبه أو بلسانه، هو مفطور على ذلك.

.....

والله عز وجل القريب المجيب هو الكريم الأكرم أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين وأجود الأجودين لا يرد عبده المؤمن صفرا:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ، لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا ". قَالُوا : إِذَنْ نُكْثِرَ. قَالَ : " اللَّهُ أَكْثَرُ ". [مسن الإمام أحمد]

فنسأل الله الملك الكريم المعطي الوهاب الأعطيات إنه كريم العطاء... اللهم آمين، ربنا ولك الحمد.

هذه مجرد أمثلة ثم الله العليم الحكيم أعلم.

وأقول -أخي المسلم- : المسألة ليست أننا والقاديانية في تحدي أو سباق أو معركة من يثبت الجن المخلوق المكلف والشياطين، أو الجن والشيطان حسب هراء القاديانية، بل إن الأمر دين.

إن الجن والشيطان في الكتاب والسنة مذكور كثيرا جدا، لا مجال لانكاره، فأصبحت المسألة مسألة إيمان واعتقاد، والإيمان والاعتقد قد يكون بشيء حسن وجميل وممدوح ومحبوب، أو شيء سيء أو شر أو قبيح.

فالإيمان: بالجنة، وعرش الرحمن، وجبريل والملائكة عليهم السلام، والأنبياء عليهم السلام، والحور العين، وما أعده الله لعباده المؤمنين، شيء جميل حسن ممدوح سليم حق.

.....

والإيمان: بجهنم، وعذاب القبر، والشيطان، والمسيح الدجال، ويأجوج ومأجوج، والعين والحسد، والعياذ بالله الحفيظ العفو المعافي ما سبق لا شك أنه سيء وشر وقبيح، لكنه حق مقدر.

والله سبحانه "ملك" هو الملك الحق، حق وحقيقة، كتب وقضى وقدر ولا يكون في ملكه إلا ما أراد.

الله خلق السموات السبع والأرض ثم استوى على عرش العظمة وجعل مخلوقاته في السماوات والأرض على اختلافها وتنوعها، ثم أخبرنا بشأنه وشأن ما خلق وأفعاله وتصرفه في ملكه وسلطانه وما قدر فيه وما شرع، ثم جعل ما أخبر مما سبق دينا يؤمن به العبد المؤمن خيره وشره، حسنه وقبيحه، والمرغوب والمطلوب، والمستعاذ منه والمتجنب، فظن بالله خيرا والله خير مما نظن، هو أهل الخير والخيرات والمنن والنعم والإحسانات، والله متفضل على خلقه جميعا بكل شيء، وكثير من الناس كافرون.

ثم الجنة غير هذه الدنيا، أسأل الله لنا ولك الجنة والفردوس الأعلى، اللهم آمين.

هذه الدنيا حالها حال المسافر الحذر والعياذ بالله المجير المغيث الكريم العظيم.

وإن هذا الكون بكل ما فيه يدل على القدرة والعلم والإتقان والحكمة والعظمة وإننا نتحدث عن عظيم وما لله العظيم عظيم، إلا ما خلا الله باطل.

نعوذ بالله من الكفر والشرك والضلال.

وسبحان الله ذو الجلال والإكرام، أعاذنا الله وإياكم، والحمد لله رب العالمين.

✹ ✹ ✹ ✹ ✹ ✹

.....

القادياني كان مقرا بالجن كما هو معتقد المسلمين!

كما قلنا: عقيدة القاديانية في الجن عقيدة "بشيرية" وليست عقيدة "غلامية"، بمعنى أنها عقيدة بشير الدين محمود وهو ابن الغلام القادياني وخليفته الثاني، أما غلام أحمد القادياني فكان يتحدث عن الجن بحسب معتقد المسلمين وهي بمجموعها تدل أنه يتحدث عن إبليس والشيطان والجن بحسب عقيدة المسلمين -إلا أنه له آراء خاصة به- :

« إن حضرة الله تعالى حضرةٌ عجيبةٌ، وفي أفعال الله أسرارٌ غريبةٌ، لا يبلغ فهم الإنسان إلى دقائقها أصلا. فمن تلك الأسرار تمثُّل الملائكة والجنِّ ». [التبليغ ٤٢]

« الأمور التي ليست مذكورة في القرآن الكريم مفصلا ولكنها لا تعارضه بل إذا تأمل فيها الإنسان لوحدها مطابقة له تماما مثل قوم يأجوج ومأجوج الذي ذكر إجمالا في القرآن الكريم، بل ذكر أيضا بأنهم سيسيطرون على الأرض كلها في الزمن الأخير كما يقول :﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ أما الظن أن يأجوج ومأجوج ليسوا من بني آدم بل هم خلق آخر فليس إلا جهلا لأن القرآن الكريم ذكر المخلوقات -العاقلة الذين يستخدمون العقل والفهم ويستحقون الثواب أو العذاب- على نوعين فقط: (١) البشر، الذين هم أولاد آدم عليه السلام (٢) الجنة. لقد سميت فئة الناس بـ معشر الإنس" وسميت فئة الجنة بـ "معشر الجن"... وإن قلتم إن يأجوج ومأجوج من الجنة وليسوا أناسا فهذا حمق أكبر لأنه إذا كانوا من الجنة، فكيف كان ممكنا أن يعرقلهم جدار بناه الإسكندر؟ ما دامت الجنة يصلون إلى السماء كما يتبين من الآية:﴿فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ أفلم يكونوا قادرين على التسلق على جدار الإسكندر؟ وإن قلتم بأنهم نوع من السباع التي لا تعقل، قلت: لماذا إذا وعد في القرآن والأحاديث بإنزال العذاب عليهم، لأن العذاب ينزل نتيجة الذنوب فقط؟ كذلك إن

.....

خوضهم الحروب وغلبتهم على الجميع وإطلاق السهام إلى السماء في نهاية المطاف يدل بوضوح على أنهم ذوو العقول بل يفوقون الجميع من حيث العقل الدنيوي ». [ينبوع المعرفة 79]

« بعض الناس لا يؤمنون بوجود الله مع أنهم يُدعون مسلمين، وقد ارتدى البعض لباس أتباع مذهب الطبيعة والفلسفة وأنكروا قدرات الله الخارقة للعادة. ويعيشون عيش التحرر وعدم الإلتزام تماما، يسخرون من الصلاة والصيام والحج والزكاة ويستهزئون بالجنة والنار. وينكرون الملائكة والجِنّ نهائيا ». [ينبوع المعرفة ٣٠٤]

«وأبدوا رأيا ثالثا أنه قد ألّف بمساعدة الجن وليس ذلك من فعل البشر. ولقد رد الله تعالى على ذلك ردا مفحما حتى عجزوا عن أن ينبسوا تجاهه ببنت شفة كما في قوله تعالى: (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ * وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ * فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ) وقوله: (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا).. أي أن القرآن الكريم يشمل كل نوع من أمور الغيب، وبيان هذا القدر من الغيب ليس يوسع الجنّ...» [البراهين الأحمدية الأجزاء الأربعة ١٧٤]

"﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾ أي إذا كنتم تزعمون أنه افترى هذا القرآن من عنده، أوتعلمه من الجن، أو كان نوعا من السحر أو الشعر، أو ينتابكم شك من أي نوع آخر فأتوا بسورة من مثله". [البراهين الأحمدية الأجزاء الأربعة ٢٨٠]

« فلو كانت هذه الأمور - أعني نزول الملائكة، وتوسيع قبور المؤمنين ووجود الجنات فيها، وقعود الموتى في القبور أحياء، وغيرها التي يوجد ذكرها في القرآن والأحاديث - من الأمور الحقيقية الحسية التي هي من هذا العالم لا من عالم المثال... لرأيناه كما ترى أشياء أخرى التي توجد في هذه الدنيا وأنت تعلم أن أحدا منا لا يرى هذه الواقعات بعين يرى بما أشياء هذا العالم، فإنا نرى أشجار هذا العالم وبساتينها عن بعيد، ونرى ثمراتها معلقة بأغصانها، ولكنا إذا كشفنا قبر شهيد من الشهداء فلا نجد فيها أثرا منها، وقد آمنا بأن قبورهم أودعت لفائف النعيم، وضحت بالطيب العميم، وسبق إليها شرب من تسليم، وأريج نسيم وفيها روضة من روضات الجنة، وكأس من كأس اللبن ،والخمر ولكنا ما شاهدنا شيئا منها بأعيننا، ولا تحسسناه بحاسة أخرى، فلم نجد بدا من تأويل، فقلنا إن هذه الأمور كلها.. أعني نزول الملائكة ونزول الجنة وغيرها.. متشابهة يشابه بعضها بعضا، ولا شك أن لها حقيقة واحدة من غير اختلاف وتفاوت، ولا شك أن هذه الواقعات كلها منسلكة في سلك واحد فتبصر ».

[حمامة البشرى ١٤٢]

«ولقد ورد في الكتاب المقدس أنه في إحدى المرات تلقى أربع مئة نبي وحيا شيطانيا، فقد تنبأوا بانتصار ملك من الملوك بواسطة هذا الوحي بينما لم يكن ذلك إلا شعوذة الجني الأبيض. ولكن هذا الملك قتل في الحرب قتلة موغلة في الذل وتلقى هزيمة نكراء. فلم تتحقق نبوءة أربع مئة نبي، ولكن نبيًا منهم تلقى إلهاما بواسطة جبريل فتنبأ أن الملك سيُقتل وستأكل الكلاب من لحمه وسيتلقى هزيمة نكراء،فتحققت نبوءته». [ضرورة الإمام ٢٧]

«يعرف الوحي الحق من خلال قوته الاقتدارية، لأن الله وحده يملك القوة الاقتدارية، ولا يتمتع بها الشيطان والجن وغيرهما. وبواسطة وحي إمام الزمان تثبت صحة إلهامات الآخرين». [ضرورة الإمام ٣٥]

.....

«ولكن في بعض الأحيان أختار بعض القسوة على غرار الكبار في السن عند تأديبهم للصغار مقابل بذاءة لسانك، وذلك لتخرج كليا تلك المادة الخبيثة التي ترسخت في قلبك وتلبستك كالجن نتيجة تصورك الباطل لمشيختك» [مرآة كمالات الإسلام ١٨٣]

«والآن يجب أن يكون معلوما أن العرب بسبب الأفكار التي انتشرت فيهم من كهانهم كانوا يعتقدون بشدة أنه عندما تسقط الشهب بكثرة يولد شخص عظيم. وخاصة أن كهانهم الذين كانوا يُخبرون بأنباء الغيب كانوا ينشئون نوعا من العلاقة بالأرواح الخبيثة ويعتقدون بشدة ويقين بأن كثرة الشهب أي سقوطها بكثرة هائلة وغير عادية يدل على أن نبيا سيولد في الدنيا عن قريب. وحدث أن سقطت الشهب في زمن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة هائلة كما شهد الله تعالى في سورة الجن على هذا الحادث بلسان الجن فقال: (وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا * وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا) ملئت حرسا: أي مليئة بالملائكة والشهب، وكنا نقعد من قبل في المرصاد في السماء لسماع الأمور الغيبية، أما الآن فحين نجلس للغرض نفسه نجد شهابا في المرصاد لنا يسقط علينا. وهناك أحاديث كثيرة تؤيد هذه الآيات. فقد أورد سقطت الشهب ليلة من الإمام البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة وغيرهم في مصنفاتهم أحاديث تقول إن الشهب تسقط لردع الشياطين». [مرآة كمالات الإسلام ٤٦٣]

«ونقل حديث آخر عن عثمان عفان يتلخص في أن عشرين ملاكا يلازمون الإنسان لأداء مهمات مختلفة، وأن إبليس يترصد للإضرار في النهار ويترصد أبناؤه للغرض نفسه ليلا. وقد أورد الإمام أحمد رحمة الله عليه الحديث الثاني: "حدثنا أسود بن عامر حدثنا سفيان حدثني منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن ابن مسعود: قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم: "ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة. قالوا وإياك يا رسول الله؟ قال وإياي لكن والله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير". انفرد بإخراجه مسلم. فمن هذا الحديث يتبين بكل وضوح أنه كما وكل

.....

بالإنسان الداعي إلى الشر الذي يرافقه دائما، كذلك قد وكل الداعي إلى الخير أيضا بكل بشر لا يهجره في حال من الأحوال، بل هو قرينه ورفيقه دائما. ولو وكل الله تعالى بالإنسان داعيا إلى الشر فقط دون توكيل الداعي إلى الخير لوصم ذلك عدل الله ورحمه بأنه عز وجل وكل الشيطان قرينًا ورفيقا دائما لفتنة الإنسان الضعيف الذي ترافقه النفس الأمارة سلفا بحيث يجري منه مجرى الدم ويدخل في قلبه ليترك فيه نجاسة الظلمة ويثير الشر ويخلق الوساوس، ولم يوكل به أي رفيق لدعوته إلى الحسنة حتى يدخل هو الآخر قلبه ويجري في الدم لكي تتساوى كلتا الكفتين. ولكن لما ثبت من آيات القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة أنه كما وكل الله تعالى الشيطان قرينا دائما ليدعو إلى الشر كذلك وكل ذلك الرحيم والكريم من ناحية ثانية روح القدس بالإنسان قرينا للأبد لدعوته إلى الحسنات». [مرآة كمالات الإسلام ٧٢]

«إن مطالعة النواميس الطبيعية كشفت لنا بالقطع واليقين أت تلك العوامل المساعدة موجودة في الخارج وإن لم نعلم كنهها وكيفيتها، ولكنه معلوم يقينا أنهما ليست الله مباشرة ولا هي قوانا ولا ملكاتنا، بل هو خلق آخر غير هذا وذاك، ويملك كيانا مستقلا. وعندما نسمي أحدهما الداعي إلى الخير فسندعوه روح القدس أو جبريل، وحين نسمي غيره داعيا إلى الشر نسميه شيطانا وإبليس أيضا. ليس ضروريا أن نري روح القدس أو الشيطان عيانا لكل قلب مظلم، وإن كان العارفون يرونهما إذ يمكن رؤيتهما في الكشوف» [مرآة كمالات الإسلام ٧٥]

«ولكن الأسف على الذين أنكروا وجود الملائكة والشياطين متأثرين بظلمة الفلسفة الباطلة، وبذلك أنكروا البينات والنصوص القرآنية الصريحة، وسقطوا لغبائهم في هوة الإلحاد. فليكن واضحا هنا أن هذه المسألة من المسائل التي لإثباتها أفردني الله تعالى في استنباط الحقائق من القرآن الكريم فالحمد لله على ذلك». [مرآة كمالات الإسلام ٧٥]

.....

«ووجد الكفار وغيرهم من المعارضين فرصة سانحة للاعتراض على الإسلام ليقولوا أية قسوة قلبية هذه وكم هو بعيد عن الرحم أن يوكل الله تعالى الشيطان وذريته بإغواء الإنسان إلى الأبد، ويجعلهم قرناء ومصاحبين له لكي يستأصلوا إيمانه، وليجروا في كل حين وآن في كيانه ومجرى دمه وقلبه وذهنه وفي كل جزء من جسده، وفي عينيه وأذنيه ويوسوسوا له، وألا يعطي الإنسان ولو قرينا واحدا ليهديه ويبقى معه دائما».[مرآة كمالات الإسلام ٧٧]

«أما كيف تهرب الشياطين بسقوط الشهب، فإن سره يُكشف عند التأمل في السلسلة الروحانية؛ وهو أن بين الشياطين والملائكة عداوة طبعية. فالملائكة عند إطلاقهم الشهب - التي يلقون عليها تأثير حرارة النجوم - ينشرون في الجو قوتهم الروحانية، وكلما تحرك شهاب رافقه نور ملائكي، لأنه يأتي نائلا البركة من يد الملائكة، وفيه قوة لحرق الشيطان. فلا يمكن الاعتراض أنه ما دامت الجنة قد خلقت من النار فأي ضرر يصيبها من النار ؟ لأن الحقيقة أن تضرر الجنّة برمي الشهب ليس سببه النار المادية، بل النور الملائكي الذي يرافق الشهب، وهو محرق للشياطين بطبيعته». [مرآة كمالات الإسلام ٤٧٣]

«إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ * وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ * تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ * وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ * فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ». أي أن هذا القرآن كلام جاء به الرسول.. أي نزل عليه وحيا وليس بكلام شاعر، لكنكم لا تعرفونه لأنكم لم تُعطوا إلا النزر اليسير من فراسة الإيمان، كما أنه ليس بكلام كاهن أي ليس كلام من له علاقة بالجن». [أربعين ٥٦]

«فقام هذا الفتى وسقط على أعداء الرسول صلى الله عليه وسلم كسقوط الشهب على الشياطين». [التبليغ ١٤٨]

.....

«لأن الأجيج هو لهيب النار، وإن خلق الشيطان أيضا من النار كما يتبين من الآية: (خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ)» [التحفة الغولروية ٢٣٠]

«فقد أشار الله سبحانه وتعالى إلى هذا القدم للعالم عينه في قوله في القرآن الكريم بأنه خلق الجان قبل آدم». [القول الحق ١٩٣]

«وما من شك في أن الشيطان ليس كأناس عاديين بل يكون مخلوقا عجيب الشكل وغريبه، يصيب الناظرين إليه بتعجب». [القول الحق ٢٠٠]

«إن تعليم الإسلام يثبت أن الشياطين أيضا يؤمنون، فقد قال سيدنا ومولانا النبي صلى الله عليه وسلم بأن شيطانه قد أسلم. باختصار، إن مع كل إنسان شيطانا، وإن شيطان الإنسان المطهر والمقرب يسلم» [المقارنة بين الأديان ١٤]

وفي نص شعري يقول [سر الخلافة ١٤٠]:

فنوّرت ملةٌ كانت كمعدومٍ ضعفاً ورجمت ذراري الجان بالشهبِ

"طرح سؤال عن وجود الجن وجلب الأشياء وأكلها بواسطتها فقال -القادياني-: نؤمن بوجودها، وإن كنا لا نعرف حقيقتها، وما حاجتنا إلى الجن أصلا في عبادتنا وحياتنا الاجتماعية و تمدننا وسياستنا وغيرها؟". [الملفوظات ج٣ ص٣٩٦]

.....

"عندما يخطو الإنسان في السلوك تصيبه آلاف البلايا كأن الجِنة والغيلان هاجمته، لكنه حين يقرر عدم التراجع ويجود بنفسه فيزهذا السبيل، لا تتم تلك الهجمة". [الملفوظات ج٤ ص٢٦٩]

"أربعة أمور واضحة ومهمة في الدنيا تجدر بالقبول وهي: الملائكة، روح الإنسان وبقائها بعد الممات، ووجود الجن ووجود الله سبحانه وتعالى. لقد أنكر الناس الجن أولا ثم أنكروا الملائكة، فقد أنكروا اثنين وآمنوا بوجود الله سبحانه وتعالى وروح الإنسان، أي يأخذون بعضا ويتركون بعضا، ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَـٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ ثم تقدم الملحدون أكثر وأنكروا كل شيء". [الملفوظات ج٦ ص٢٤٨]

والحمد لله الذي يجعل الباطل على لسان أهله:

وصدق الله العظيم: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَـٰفًا كَثِيرًا﴾ [النساء ٨٢]

سبحان الله المدبر في تدبيره إنه هو الواحد القهار:

﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ﴾ [الأنفال ٣٠]

سبحان الله الملك العزيز العظيم الكبير القوي المتين الغالب:

﴿وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ﴾ [الأعراف ١٨٣]

سبحان الله ثم سبحان الله ثم سبحان الله في ذاته ونفسه وأسمائه وصفاته.

✹ ✹ ✹ ✹ ✹ ✹

القادياني كان مقرا بإبليس والشيطان كما هو معتقد المسلمين!

"ثم قال الله تعالى: ﴿مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ﴾ أي عليكم أن تستعيذوا بالله من شر الخناس الذي يوسوس. والخناس تطلق في العربية على الحية التي يقال لها في العبرية "نخاش"، ذلك لأن الحية ارتكبت السيئة في أول الأمر أيضا. لم يذكر الله تعالى هنا "إبليس" أو "الشيطان"، لكي يتذكر الإنسان ابتلاء واجهه في البداية، وكيف أغوى الشيطان أبويه، إذ لم يسم الشيطان عندئذ إلا خناسا". [الملفوظات ج١ ص٤٦١]

"وهذا هو معنى: ﴿كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ﴾ أي كان إبليس وحده من قوم الجن ولم يكن من الملائكة. فالملائكة جنس طيب والشيطان على حدة. فسر الملائكة وإبليس خفي وكتوم لدرجة أننا لا نجد بدأ من القول: "آمنا وصدقنا" إن الله سبحانه وتعالى لم يرزق إبليس اقتدارا وتوفيقا إلا أنه يوسوس. فكما أن الملائكة يقصدون أن يتطهر الإنسان، وتكون أخلاقه رائعة، وبالمقابل يريد الشيطان أن يكون الإنسان خبيثا قذرا نجسا". [الملفوظات ج٥ ص١٣٤]

"هناك أربعة أشياء ليس في وسع الإنسان أن يتوصل إلى كنهها وسرها. أولها الله سبحانه وتعالى والثاني الروح، والثالث الملائكة، والرابع إبليس. فالذي يؤمن بالله سبحانه وتعالى من هذه الأربعة ويؤمن بصفات ألوهيته، فيجب عليه أن يؤمن بوجود الثلاثة الباقية أيضا أي الروح والملائكة وإبليس". [الملفوظات ج٥ ص١٣٥]

"حتى إنكم تزعمون أن أحدا لم يكن محفوظا من مس الشيطان عند ولادته وكانت هذه العصمة السامية من نصيب عيسى بن مريم وحده. تدبروا قليلا إلام تؤدي كل هذه الأمور؟ فهل يقبل القرآن الكريم مثل هذه الخصائص بحق عيسى عليه السلام؟ فهو قد أعطى جميع الأنبياء والرسل نصيبا من

.....

العصمة من مس الشيطان على سواء حين قال: ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ﴾". [أيام الصلح ١٩٧]

"ما بقي فيهم علم كتاب الله الفرقان، ولا تقوى القلوب وحلاوة الإيمان. وتباعدوا من أعمال البر وأفعال الرشد والصلاح، وانتقلوا من سبل الفلاح إلى طرق الطلاح. وعاد جمرهم رمادا، وصلاحهم فسادا. بعدوا عن الخير والخير بعد منهم كالأضداد، وصاروا لإبليس كالمقرنين في الأصفاد". [إعجاز المسيح ١٢]

"اعلم يا طالب العرفان، أنه من أحل نفسه محل تلاوة الفاتحة والفرقان، فعليه أن يستعيذ من الشيطان كما جاء في القرآن، فإن الشيطان قد يدخل حمى الحضرة كالسارقين، ويدخل الحرم العاصم للمعصومين، فأراد الله أن ينجي عباده من صول الخنّاس عند قراءة الفاتحة وكلام رب الناس، ويدفعه بحربة منه ويضع الفأس في الرأس، ويخلص الغافلين من النعاس؛ فعلم كلمة منه لطرد الشيطان المدحور إلى يوم النشور. وكان سرّ هذا الأمر المستور، أن الشيطان قد عادى الإنسان من الدهور، وكان يريد إهلاكه من طريق الإخفاء والدُّمُور، وكان أحب الأشياء إليه تدمير الإنسان، ولذلك ألزم نفسه أن تصغي إلى كل أمر ينزل من الرحمن لدعوة الناس إلى الجنان، ويبذل جهده للإضلال والافتتان. فقدر الله له الخيبة والقوارع ببعث الأنبياء، وما قتله بل أنظره إلى يوم تبعث فيه الموتى بإذن الله ذي العزة والعلاء. وبشر بقتله في قوله: ﴿الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، فتلك هي الكلمة التي تُقرأ قبل قوله: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾". [إعجاز المسيح ٤٣]

"وقل لهم ادعوا الله قائلين: نعوذ بالله من شر الشيطان الوسواس الذي يثير الوساوس في قلوب الناس، ويريد أن يصرفهم عن الدين أحيانا بنفسه وأحيانا أخرى عن طريق أحد الناس، نعوذ بالله الذي هو رب الناس والذي هو ملك الناس وهو إله الناس". [التحفة الغولروية ١٨٢]

.....

"﴿مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ﴾: أي يجب أن تستعيذوا بالله من شر الخناس الذي يوسوس. الخناس تطلق على الحية في العربية، وفي العبرية يطلق عليها: "نخاش" لأنها هي التي ارتكبت السيئة بداية. ولم يقل الله تعالى هنا "إبليس" أو الشيطان، وذلك لكي يتذكر الإنسان ابتلاء واجهه في البداية، وكيف أغوى الشيطان أبويه وقد سمي حينذاك خناسا". [وقائع جلسة الدعاء ٤٦٨]

"فكلتا هاتين القوتين موجودتان في الإنسان، وسمت الشريعة الإسلامية قوة الحسنة "لمة الملك" وسمت قوة الشر "لمة الشيطان". الفلاسفة يعتقدون فقط بأن هاتين القوتين موجودتان في الإنسان حتما ولكن الله الذي يُظهر الأسرار الخافية وينبئ بالأمور العميقة والخافية قد عد كلتا القوتين مخلوقا. الذي يلقي الحسنة في القلب سماه ملاكا و روح القدس، والذي يلقي السيئة سماه الشيطان وإبليس. ولقد أقر العقلاء القدامى والفلاسفة أن مسألة الإلقاء ليست واهية أو لاغية. لا شك أن الإلقاء في قلب الإنسان نوعان: إلقاء السيئة وإلقاء الحسنة. والمعلوم أنه لا يمكن أن يكون كلا الإلقاءين جزءا من خلق الإنسان لأنهما متعارضان ولا خيار للإنسان فيهما فثبت أن كلا هذين الإلقاءين يأتي من الخارج وعليهما يتوقف اكتمال الإنسان. والغريب في الأمر أن كتب الهندوس أيضا تعترف بكيلا الوجودين أي الملاك والشيطان كما يعترف بهما علماء الزرادشتية أيضا. بل كل الكتب التي جاءت في الدنيا من الله تعالى تقر بكلا هذين الوجودين. والاعتراض في هذه الحالة ليس إلا عنادا محضا وجهلا وغباوة". [ينبوع المعرفة ٢٧٤]

"تلقيت من الله إلهاما: إنهم ما صنعوا هو كيد ساحر، ولا يفلح الساحر حيث أتى، أنت مني بمنزلة النجم الثاقب. أي أن الجلسة التي اقترحها الآريون هي كمكر المكارين ويخفى وراءها شر وسوء نية. ولكن أين يفر المكار من يدي؟ سأقبض عليه حيثما ذهب ولن يتخلص من بطشي. وأنت مني بمنزلة نجم يسقط على الشيطان". [ينبوع المعرفة ٧]

.....

"الآن غلبني نعاس خفيف وتلقيت إلهاما نصه: أنت مني بمنزلة النجم الثاقب". أي أنت مني بمنزلة النجم الذي يهاجم الشيطان بالقوة والضوء. و الساعة الآن هي الخامسة والنصف صباحا من يوم الاثنين في ٢/١٢/١٩٠٧م". [ينبوع المعرفة ٣٩١]

"أليس هذا الوقت وقت رحم الله العباد، ووقت دفع الشر وتدارك عطش الأكباد بالعهاد؟ أليس سيل الشر قد بلغ انتهاءه، وذيل الجهل طول أرجاءه، وفسد الملك كله وشكر إبليس جهلاءه؟ فاشكروا الله الذي تذكركم وتذكر دينكم وما أضاعه". [الخطبة الإلهامية ٢٤]

"ولا شك ولا شبهة أن إنظار الشيطان كان إلى آخر الزمان، كما يُفهم من القرآن، أعني لفظ "الإنظار" الذي جاء في الفرقان، فإن الله خاطبه وقال: ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ • إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ﴾، يعني يوم البعث الذي يبعث الناس فيه بعد موت الضلالة بإذن الله الحي القيوم". [الخطبة الإلهامية ١٠١]

"وكان هذا الفتح واجبا لآدم بما أزله الشيطان في حلية الثعبان، وألقاه في مغارة الهوان وهدم، بعدما أعزه الله وأكرم. وما قصد إبليس إلا قتله وإهلاكه واستيصاله، وأراد أن يعدمه وذريته وآله، فكُتب عليه حكم القتل من ديوان قضاء الحضرة بعد أيام المهلة، وإليه أشار سبحانه في قوله: (إلى يوم يبعثون) كما يعلمه المتدبرون. وما عني بهذا القول بعث الأموات، بل أريد فيه بعث الضالين بعد الضلالات". [الخطبة الإلهامية ١٠٢]

"كان الله قد قدَّر من الأزل أن تقع الحرب الشديد مرتين بين الشيطان والإنسان، مرة في أول الزمن ومرة في آخر الزمان. فلما جاء وعد أولاهما أغوى الشيطان الذي هو ثعبان قديم حواء، وأخرج آدم من الجنة ونال إبليس مرادا شاء. وكان من الغالبين. ولما جاء وعد الآخرة أراد الله أن يرد لآدم الكرة على

.....

إبليس وفوجِه ويقتل هذا الدجّال بحربة منه، فخلق المسيح الموعود الذي هو آدم بمعنى، ليدمر هذا الثعبان ويتبر ما علا تتبيرا، فكان مجيء المسيح واجبا ليكون الفتح لأدم في آخر الأمر، وكان وعدا مفعولا. وقد أشار الله سبحانه إلى هذا الفتح العظيم وقتل الدجال القديم الذي هو الشيطان في قوله: (قال إنك من المنتظرين)، يعني لا يقع أمر استيصالك التام وتتبير ما علوت من أنواع الشرك والكفر والفسق إلا في آخر الزمن ووقت المسيح الإمام. فافهم إن كنت من العاقلين". [الخطبة الإلهامية ٨٤]

"وقد سماني آدم في الإلهام حيث قال: أردت أن استخلف فخلقت آدم، لأنه كان أني أيضا سأتعرض لاعتراض "أتجعل فيها من يفسد فيها". فمن قباني فهو ملك وليس إنسانا والذي يتكبر فهو إبليس وليس بشرا". [السراج المنير ١٠٦]

"وما من شك في أن الشيطان ليس كأناس عاديين بل يكون مخلوقا عجيب الشكل وغريبه، يصيب الناظرين إليه بتعجب". [المقارنة بين الأديان ٢٠]

"إن علماء السوء ما يخرجون من هو أضر على الناس من السم، ومن كل بلاء يوجد على وجه الأرضين، فإن السموم إذا أضرت فلا تضر إلا والأجسام، وأما كلامهم فيضر الأرواح ويهلك العوام، بل ضررهم أشد وأكثر من إبليس اللعين". [باقة من بستان المهدي ٩٨]

"إذا قال قائل: إذا كان الشيطان موقنا بوجود الله ووحدانيته فلماذا يعصيه إذن؟ والجواب: هو أن عصيانه ليس مثل عصيان الإنسان بل إنه مجبول على هذه العادة من أجل اختبار الإنسان. وهذا سر لم يُبر الإنسان بتفاصيله. أما طبيعة الإنسان في معظم الحالات هي أنه ينال الهداية بمعرفة الله الكاملة كما يقول الله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟) أما الذين يملكون فطرة شيطانية فهم خارجون عن دائرة هذا القانون". [حقيقة الوحي ١٠٦]

.....

"يعرف الوحي الحق من خلال قوته الإقتدارية، لأن الله وحده يملك القوة الإقتدارية، ولا يتمتع بها الشيطان أو الجن وغيرهما. و بواسطة وحي إمام الزمان تثبت صحة إلهامات الآخرين". [ضرورة الإمام ٣٥]

"وإن أبرز وأكبر علامة على كون إلهام كل من ميان محيي الدين ومياه عبد الحق من الشيطان، هي أن القرآن الكريم يكذب أفكارهما ويقاومهما بسيف مسلمول. فقد تبين من هنا على وجه اليقين أن إبليس المكار قد تدخل في استخارتهما بسبب تلاؤمه الداخلي معهما، وعلمهما خلاف تعليم القرآن الكريم". [فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٤٦٨]

"فهو لم يأت من الله وإنما هو من الشيطان، لأن الشيط هو الهلاك، ومن لم يرد أن يجذب إليه الينبوع الحقيقي لتخضير بستانه الروحاني ولم يجعل ساقيه الاستغفار فياضة من هذا الينبوع فهو شيطان أعني هالك". [نور القرآن ٣٥]

"يثبت من القرآن الكريم أن الولادة نوعان. أحدهما بمس روح القدس والآخر بمس الشيطان. إن أولاد جميع الصلحاء والأتقياء يولدون بمس روح القدس. أما الأولاد الذين يولدون نتيجة السيئة فبمس الشيطان. فقد ولد جميع الأنبياء بمس روح القدس". [ما هو الفرق بين الأحمدي وغير الأحمدي ٢٧٨]

"وأتى الإبليس من بين أيدي الناس، ومن خلفهم وعن شمائلهم، و أبسلوا بما كسبوا، وما عصم من فتنة الله إلا من رحم". [التبليغ ٥٥]

✸ ✸ ✸ ✸ ✸ ✸

.....

القادياني والوحي الشيطاني

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأنعام ٩٣]

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام ١١٢]

﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام ١٢١]

﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾﴾ [الشعراء ٢٢١-٢٢٣]

﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن ٦]

"وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ". [صحيح البخاري]

" يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ، لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ ". [صحيح مسلم]

.....

اتهم أهل زمان الغلام القادياني بالدجل والكذب والمكر والخداع والإفتراء والسحر والعراقة والتنجيم والشعوذة والوحي الشيطاني:

محمد حسين البتالوي يصفه كما في كتاب القادياني [البراءة ١٥١] : "العدو الخفي للإسلام، مسيلمة الثاني، الدجال المعاصر، المنجم الرمال المشعوذ، الخراص، ممارس الجفر، البذيء، العنيد، إن عده الموت آية حماقة وسفه الشيطان، المكار، الكاذب، الخادع، الملعون، المختال المسيء، مثيل الدجال، الدجال الأعور، الغدّار، الفتان المكار، كاذب كذاب، الذليل المهان المردود الملحد مُسود الوجه مثيل مسيلم والأسود، مرشد الملاحدة، عبد الدراهم والدنانير، مستحق أوسمة اللعنة، مورد ألف لعنة من الله والملائكة والمسلمين، كذاب، ظلّام، أفاك، المفتري على الله، الذي إلهامه احتلام، الكاذب بإفراط، الملعون الكافر، المخادع، المحتال، الأكذب، الملحد عديم الحياء، الغَرور، المحتال، زعيم الأنذال والأوباش السوقيين، الملحد، أشد حمقا من حمقى العالم، الذي إلهه (الشيطان)، المحرف، اليهودي، أخو النصارى، خسارة المآب، قاطع الطرق، السفاك، عديم الحياء، عديم الإيمان، المكار، سليط اللسان، الذي مرشده الشيطان، عليه اللعنة، متخذ سيرة السوقيين الأوباش المنحطين والبهائم الوحوش، مكار السلوك، صاحب سيرة المخادعين، الذي جماعته أنذال، سيئ السلوك، الكاذب، الزاني، السكير، آكل أموال الناس، المكار، محتال المسلمين والنصاب وناهب أموالهم".

ويقول ميان نذير حسين الدهلوي: "خارج من أهل السنة، إن طريقه العملي هو طريق الضالين الملحدين الباطنيين، نظرا لادعائه وإشاعة الأكاذيب وأسلوب الملحدين يمكن أن نصفه بواحد من الثلاثين دجالا الوارد ذكرهم في الحديث، إن أتباعه على مسلك ذرية الدجال، هو المفتري على الله، تأويلاته إلحاد وتحريف، وهو يوظف الكذب والتدليس، الدجال، عديم العلم، الغبي، من أهل البدعة والضلال". [البراءة ١٥٠]

.....

ويقول عبد الصمد بن عبد الله الغزنوي: "إن غلام أحمد القادياني معوج السلوك وغبي وفاسد، وزائف الرأي، الضال، مضل الناس، المرتد الخفي، بل هو أكثر ضلالا من شيطانه الذي يتلاعب به، إذا مات هذا الرجل على معتقداتهم فلا تجوز الصلاة على جنازته، وينبغي ألا يدفن في المقابر الإسلامية". [البراءة ١٥٢]

ويقول المولوي عبد الجبار: " إن مدعي هذه الأمور معارض رسول الله، ومن الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحقهم إن دجالين كذابين سيظهرون في الزمن الأخير، فاحذروا أن يضلوكم ويغوكم، إن أفراخ (أتباع) هذا القادياني هم خناثى الهندوس والنصارى". [البراءة ١٥٢]

ويقول أحمد بن عبد الله الغزنوي: "إن قولي بحق القادياني ما قاله ابن تيمية: "كما أن الأنبياء هم أفضل الناس، وكذلك فإن أسوأ الناس من يتشبهون بالأنبياء ويدعون بأنهم منهم وليسوا منهم في الحقيقة،... هؤلاء هم شر البرية، وأذل الناس كافة، وسوف يلقى بهم في النار". [البراءة ١٥٢]

وغيرهم أيضا وما سبق مجرد أمثلة.

وقد يرد القاديانيون قائلين: إن غلام أحمد القادياني ادعى النبوة والمسيحية والمهدوية فكذبه الناس، وكان له خصوم وأعداء، وطبيعي أن يتهموه باتهامات كثيرة، وهذه الاتهامات إتهامات باطلة وكاذبة.

والجواب:

أولا: إن الآية القرآنية والأحاديث النبوية تكذبه:

.....

ففي ختم النبوة:

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب ٤٠]

" كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ ". [صحيح البخاري]

وفي المسيحية:

﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء ١٥٩]

" وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لَيَثْنِيَنَّهُمَا ". [صحيح مسلم]

وفي المهدوية:

" الْمَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الْجَبْهَةِ ، أَقْنَى الْأَنْفِ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ ". [سنن أبي داود]

" ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي ، أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَنْ يَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا ". [مسند الإمام أحمد]

وغير ذلك من الأدلة على اختلافها وتنوعها...

.....

ثانيا: يا قاديانية أنتم تزعمون أن من أدلة صدق غلامكم في الدليل الثالث من أدلة صدقه الثلاثين:

"كان - القادياني - منذ بداية نشأته معروفا بالصدق والتقوى وحب الخلوة وعدم الميل إلى الشهرة، وقد شهد على ذلك خصومه وأتباعه، كما أنه تحدى الآخرين أن يأتوا بما ينقض ذلك، فقال: "إنكم لا تستطيعون أن تجدوا عليّ ذنبا ولا كذبا ولا افتراءً ولا خداعا في سابق حياتي، فيُقال إن شخصا كان قد تعَوّد على الكذب والافتراء وقد أضاف الآن إلى كذبه كذبة أخرى. أيّكم يستطيع أن يجد عيبًا في أي أمر من أمور حياتي السابقة؟ لقد شملني فضل الله تعالى منذ نعومة أظفاري، فأقام حياتي على التقوى، وإن في ذلك لآية للمتفكرين".

و دليلكم الثالث هذا يتناقض مع قولكم إن المشايخ والمعاصرين وعامة المسلمين كذبوا غلامكم.

ثالثا: أدلة كذب غلام القادياني كثيرة ومن كثرتها يصعب إحصائها:

-مثل قصة تأليف كتاب البراهين ولا فرق بين ٥ و ٥٠ سوى النقطة.

-وعدم تحقق تنبؤاته.

-تناقضاته الكثيرة.

-وتكذيب قدر الله له.

وهي كثيرة جدا، وقد ذكرنا شيئا منها في بعض كتاباتنا، اللهم نعوذ باسمك من الكذب والكذابين و الدجل والدجالين.

رابعا: أن سيرة الغلام القادياني وكتبه وما نقل عنه تؤكد الاتهامات السابقة:

.....

"ونظيره في القرآن خبر الدخان، فإنه كان سلسلة خيالات متفرقة من شدة الجوع، وسمي بشيء واحد وقيل: (يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ) وهذا سر لا يعرفها إلا العرافة". [التبليغ ١٠٩]

"وكان أبي عرافاً حاذقًا، وكانت له يد طولى في هذا الفن، فعلمني من بعض كتب هذه الصناعة، وأطال القول في الترغيب لكسب الكمال فيها، فقرأت ما شاء الله، ثم لم أجد قلبي إليه من الراغبين". [التبليغ ٩٦]

"أخبرني ميان عبد الله السنوري أنه عندما لم يبق إلا يوم واحد للمدة المضروبة لتحقق النبوءة الخاصة بـ "آتهم" طلب - القادياني- مني ومن ميان حامد علي أن نأخذ عدداً محددا من حبات الحمص (لم أعد أذكر عدد الحبات التي حددها حضرته) وطلب منا أن نقرأ على تلك الحبات سورة معينة لعدد معين (ولا أذكر عدد المرات التي حددها). وقد أخبرني ميان عبد الله قائلاً: "لا أذكر اسم السورة لكني أذكر أنها كانت من قصار السور مثل: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَاب الفيل). لقد استغرق إكمال ذلك الورد معظم الليل. وبعد إتمامها أخذنا تلك الحبات إلى حضرته حيث أمرنا أن نأتي بتلك الحبات إليه فور إكمال الورد. بعد ذلك قادنا حضرته إلى خارج قاديان، وأظنه أخذنا باتجاه الشمال، وأمرنا بإلقاء تلك الحبات في بئر مهجورة. ثم قال: "ينبغي أن نعود مسرعين دون أن نلتفت إلى الخلف بعد أن أرمي تلك الحبات في البئر المهجورة". وفعلا قام حضرته بالقاء تلك الحبات في البئر المهجورة، ثم أدار وجهه بسرعة وعاد مسرعا، وعدنا نحن أيضاً معه بسرعة دون أن يلتفت أي منا إلى الوراء". [سيرة المهدي الرواية ١٦٠]

"لقد قال الله تعالى في وحيه عدة مرات وبشيء من الاختلاف:

"میں تجھے عزّت دوں گااور بڑھاؤں گااور تیرے آثار میں برکت رکھ دوں گایہاں تک کہ بادشاہ تیرے کپڑوں سے برکت ڈھونڈیں گے۔" *(أردية)*

.....

أي: سأكتب لك العزّ، وأزيدك، وأجعل بركة في آثارك حتى إن الملوك يتبركون بثيابك". (القرار السماوي، الخزائن الروحانية، مجلد 4، ص 342)

27/12/1891

28-27-14-2-27-2-26-2-28-1-23-15-11

1-2-27-14-10-1-28-27-47-16-11-34-14-11

7-1-5-34-23-34-11-14-7-23-14-10-1

14-5-28-7-34-1-7-34-11-16-1-14-7-2-1-7-5-1-14-1

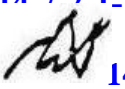
14-2-28-1-7

والسلام على مَن فهم أسرارنا واتّبع الهدى.

الناصح المشفق غلام أحمد القادياني. (إعلان يوم 27/12/1891 الملحق بكتاب "القرار السماوي"، الخزائن الروحانية، مجلد 4، ص 350) أنظر [التذكرة ١٩٩] و [الحكم السماوي ٦٤]

"عمل الترب الذي يُسمى في الأيام الراهنة بالمسمريزم يضم في طياته أمورا عجيبة وغريبة بحيث إن المتمرسين فيه يُلقون طاقتهم الحيوية على الأشياء الأخرى فتبدو كأنها حية. إن في روح الإنسان ميزة بحيث تستطيع أن تلقي بطاقتها الحيوية على جماد لا حياة فيه قط، فتصدر من ذلك الجماد حركات مثل الأحياء. لقد شاهد المؤلف بعض المتمرسين في هذا العلم؛ حيث وضع المتمرس يده على لوحة خشبية وأثر فيها بطاقته الحيوية فبدأت تتحرك مثل الدواب، وركبها أناس مثل ركوبهم الحصان وما نقص من سرعتها أو حركتها شيء فالمعلوم يقينا أن المتمرس الكامل في هذا المجال لو صنع من الطين طيرا وأراه يطير لما كان مستبعدا لأن غور هذه الحرقة لم يُسبر بعد بالكامل، وما دمنا نرى بأم أعيننا أنه يمكن أن تحدث الحركة في جماد نتيجة هذه المهنة فيتحرك مثل الأحياء، فإن طيرانه أيضا ليس مستبعدا. ولكن لا بد من الانتباه إلى أن الحيوان من هذا القبيل الذي يُصنع من الطين أو الخشب وتلقى عليه طاقة حيوية بواسطة عمل الترب لا يكون حيا في الحقيقة، بل يظل كسابق عهده جمادا دون حياة، غير أن الطاقة الحيوية للعامل المتمرس تحركه كالزئبق. والجدير بالذكر أيضا أن

.....

طيران مثل هذه الطيور لا يثبت من القرآن الكريم.مطلقا، بل لا يثبت تحركها ولا حياتها. وليكن معلوما أيضا في هذا المقام أن الإبراء من الأمراض أو إلقاء الطاقة الحيوية على الجمادات فروع لعمل الترب. لقد كان في كل زمن أناس، ولا يزالون في العصر الحاضر أيضا، يُبرئون من الأمراض بهذا العمل الروحاني، وظل المفلوجون والمبروصون والمسلولون يُشفون نتيجة تركيزهم وتوجههم". [فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٢٦٩]

"واعلموا أن ما ورد في القرآن الكريم أن أربعة من الطير جعلت أجزاء ووضعت على أربعة جبال منفصلة ثم أتت عندما نوديت ففي ذلك أيضا إشارة إلى علم الترب، لأن تجارب هذا العلم توحي أن الإنسان يملك قوة مغناطيسية قادرة على جذب جميع كائنات الأرض إلى نفسه. ويمكن أن تتطور قوة الإنسان المغناطيسية لدرجة يتمكن بواسطتها من جذب طير أو دابة إلى نفسه، وذلك بمجرد التركيز عليها ". [فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٥٤٢]

"ولو أنني ركزت الآن أنا أيضا، لتمكنت بفضل الله وتوفيقه من رؤية المسيح أو غيره من الأنبياء المقدسين في اليقظة التامة". [المسيح الناصري في الهند ٣٩]

"السر الدقيق الجدير بالذكر هو أن التجلي الأعظم -الذي هو أكمل وأتم- في البعثة الثانية للنبي صلى الله عليه وسلم هو تجلي اسم أحمد فقط، لأن البعثة الثانية مقدرة في الألفية السادسة. وعلاقة الألفية السادسة هي بكوكب المشتري، وهو السادس من جملة الخنس الكنس. وإن تأثير هذا الكوكب يمنع المبعوثين من سفك الدم، وينمي العقل والذكاء وموهبة الاستدلال. لذا وإن كان صحيحا أن البعثة الثانية هذه تجلي اسم محمد أيضا، وهو التجلي الجلالي وهو مقترن بالتجلي الجمالي، إلا أن ذلك التجلي الجلالي قد تصطبغ بصبغة الجمال روحانيا، لأنه لا يظهر في العصر الراهن تأثير التجلي الجلالي في القهر بالسيف، بل في القهر بالاستدلال. وسبب ذلك أن مبعوث هذا العصر يظله كوكب

.....

المشتري لا كوكب المريخ. ولذلك قد ورد في هذا الكتاب مرارا أن الألفية السادسة هي المظهر الأتم لاسم أحمد فقط، الذي يقتضي التجلي الجمالي". [التحفة الغولروية ٢٠٩]

"لذا لا بد من القبول أيضا أن روحانية الأنبياء تتأثر حتما، بل تتأثر أكثر من روحانية غيرهم بالنفوس النورانية التي في الكواكب، لأنه كلما كانت الموهبة لاستقبال التأثير أصفى وأكمل، كان التأثير أصفى وأكمل. ويتبين من القرآن الكريم أن الكواكب والنجوم روحا حسب قوالبها، ويمكن تسميتها بنفوس الكواكب أيضا. وكما توجد الكواكب والنجوم، بحسب قوالبها المادية، خواص مختلفة توثر في كل شيء في الأرض حسب الكفاءة، كذلك في نفسها النورانية أيضا خواص مختلفة الأنواع والأقسام تؤثر بإذن الله الحكيم العليم في بواطن كائنات الأرض. وهذا النفوس النورانية تظهر على العباد الكُمل متجسدة بأجساد وترى متمثلة في صورة بشر". [فتح الإسلام وتواضيح المرام وإزالة الأوهام ٨٠]

خامسا: إن أسلوب الغلام القادياني: فلان سيموت، وفلانة ستلد ولدا، وبعد عشرين سنة يحدث كذا... إلخ. ثم لا يقع ولا يحدث ما قال! فهذا يدل على أسلوب دجال وعراف ومنجم، لا وحي نبي من الأنبياء.

عقيدة الغلام القادياني في الوحي الشيطاني عياذا بالله والرد عليه:

من عجائب مقالات الغلام القادياني أنه يقول وعياذا بالله سبحانه: أن الأنبياء عليهم السلام يتلقون وحيا شيطانيا فيقول:

«ولقد ورد في الكتاب المقدس أنه في إحدى المرات تلقى أربع مئة نبي وحيا شيطانيا، فقد تنبأوا بانتصار ملك من الملوك بواسطة هذا الوحي بينما لم يكن ذلك إلا شعوذة الجني الأبيض. ولكن هذا

.....

الملك قتل في الحرب قتلة موغلة في الذل وتلقى هزيمة نكراء. فلم تتحقق نبوءة أربع مئة نبي، ولكن نبيًا منهم تلقى إلهاما بواسطة جبريل فتنبأ أن الملك سيُقتل وستأكل الكلاب من لحمه وسيتلقى هزيمة نكراء،فتحققت نبوءته». [ضرورة الإمام ٢٧]

"كلم الله موسى على جبل وكلم الشيطان عيسى على جبل، فانظر الفرق بينهما إن كنت من الناظرين". [نور الحق ٤٠]

ومعاذ الله...

فإذا كان حال الأنبياء عليهم السلام عنده -عذت بربي- فما هو حال من هم دونهم:

"فليتضح في هذا المقام، أن الوحي الشيطاني أيضا حقيقة، ويتلقاه بعض السالكين الناقصين". [ضرورة الإمام ٢٠]

"لا يعرف كثير من الجهلاء أن بعض الإلهامات تأتي من الشيطان أيضا، وأن جميع أكابر الأمة متفقون على هذا الإعتقاد". [ترياق القلوب ٦٦]

"ليكن معلوما أن الشيطان للإنسان عدو مبين، ويحاول أن يهلكه بطرق مختلفة. فمن الممكن أن تكون الرؤيا صادقة ومع ذلك تكون من الشيطان، أو يكون الإلهام صادقا ومع ذلك يكون من الشيطان". [حقيقة الوحي ٣]

.....

"إن بعض الفساق والفجار والزناة والظالمين وغير الملتزمين بالدين واللصوص وآكلي الحرام والعاملين على عكس أوامر الله تعالى أيضا يرون رؤى صادقة أحيانا". [حقيقة الوحي ٤]

"إن الكهنة -الذين كانوا موجودين بكثرة في الجزيرة العربية قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم- كانوا يتلقون الوحي الشيطاني بكثرة، فكانوا في بعض الأحيان يتنبأون بناء على مثل هذه الإلهامات، والعجيب في الأمر أن بعض نبوءاتهم كانت تتحقق أيضا". [ضرورة الإمام ٢٧]

سبب ذلك أن غير الغلام القادياني ادعوا الإلهامات والوحي، فأراد القول أن بعض الناس يتلقون وحيا شيطانيا، حتى لو كان الوحي أو الإلهام صادقا، بمعنى أن وحيهم وإلهامهم غير منزه عن الوحي الشيطاني.

لكن القادياني وقع في إشكال:

"هنا ينشأ سؤال بطبيعة الحال أنه إذا كان الوحي الشيطاني ينزل على الناس بهذه الكثرة، فلا اعتبار للوحي والإلهام، لأنه لم يعد هناك وحي يعتمد عليه، بل يحتمل أن إلهاما شيطانيا ولا سيما إذا كان أحد أولي العزم من الرسل -مثل المسيح- قد تعرض لمثل هذا الموقف، الأمر الذي يسبب الإحباط والقلق للملهمين. فهل الإلهام بلاء إذا؟". [ضرورة الإمام ٢٧]

"إذن ما دام تدخل الشيطان ممكنا في الوحي والإلهام بحسب نص القرآن الكريم وهذا ما تصدقه الكتب السابقة مثل التوراة والإنجيل أيضا، فلم يعد إلهام الولاية أو إلهامات عامة الناس حجة، إلا إذا كانت تطابق القرآن الكريم". [فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٤٦٨]

.....

ثم أخذ يعدد علامات الوحي الحق الخالص من الله تعالى، أنظر [ضرورة الإمام] صفحة ٢٩ وما بعدها.

أما وحي الغلام القادياني فهو منزه على الوحي الشيطاني وتنطبق عليه العلامات والشروط:

"إنني إمام الزمان، بفضل الله تعالى وعنايته، وقد جمع الله تعالى في كل العلامات المذكورة والشروط اللازمة، وبعثني على رأس هذا القرن الذي مضى منه خمسة عشر عاما". [ضرورة الأمام ٣٨]

فهو أراد أن يميز وحيه عن وحي غيره ممن يدعونه، بأن وحيه منزه عن الشيطان، وبإعتبار أنه إمام الزمان، ومن يزعم الوحي والإلهام عليه أن يتبعه لأنه إمام الزمان.

الرد على الغلام:

أولا: إن الله سبحانه نزه وحي الأنبياء عليهم السلام:

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٢ لِّيَجۡعَلَ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ٥٣ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤۡمِنُواْ بِهِۦ فَتُخۡبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٤﴾ [الحج ٥٢-٥٤]

﴿وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ٢١٠ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ ٢١١ إِنَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ ٢١٢﴾ [الشعراء ٢١٠-٢١٢]

.....

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ١٩ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ٢٠ مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ٢١ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ ٢٢ وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ٢٣ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ٢٤ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٖ ٢٥ فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ٢٦ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ٢٧ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ٢٨ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٩﴾

[التكوير ١٥-٢٩]

ثانيا: إن الذي يقول أن عيسى عليه السلام ومعاذ الله، وهو من أولي العزم، كيف ينزه وحيه هو عن ذلك -أي القادياني-، لولا أن في قلبه وعقله مرض والعياذ بالله، فمن جوزه بحق عيسى والأنبياء عليهم السلام صار في حقه جائزا، لكن القادياني يرى نفسه أفضل من عيسى والأنبياء عليهم السلام والصحابة رضي الله عنهم.

ثالثا: يقال أيضا بعد عذت بربي: إن القول أن عيسى وغيره من الأنبياء عليهم السلام وعياذا بالله، هذا يطعن في وحيهم، فكيف سيثق الناس بكلامهم؟! لأنه سينشأ شك ربما وربما... أتعوذ بالله من شرور النيات والأهواء والأقوال والأعمال، وأتعوذ بالله من شر ما خلق.

رابعا: بل وحي الغلام القادياني ليس فقط وحي شيطاني، بل لا يقوله عاقل أصلا! :

"يريدون أن يرو طمثك". [التذكرة ٤٠٥]

"فأجاءه المخاض إلى جذع النخلة". [التذكرة ٧٠]

✸ ✸ ✸ ✸ ✸ ✸

.....

بعض من قصص ألف ليلة وليلة والخرافات في كتب الغلام القادياني

بما أن القاديانيين يقولون أن عقيدة المسلمين في الجن خرافة من الخرافات والعياذ بالله، وأن بعض الروايات من قصص ألف ليلة وليلة، فنهديهم هذه القصص والخرافات، علهم يتفكرون ويهتدون:

"إنه تعالى كان قد سماني مريم في الجزء الثالث من "البراهين الأحمدية" فلم أزل اتربى وأنمو في الخفاء لمدة حولين في حالتي المريمية كما هو واضح من "البراهين الأحمدية"، ثم بعد انقضاء عامين-كما هو مذكور في الجزء الرابع من "البراهين الأحمدية" الصفحة ٤٩٦- نُفخت في روح عيسى كما نفخت في مريم، ووصفت حاملا على سبيل الاستعارة، وأخيرا بعد عدة أشهر -لا تتجاوز عشرة- جُعلت عيسى بن مريم من خلال الإلهام المسجل في آخر "البراهين الأحمدية".. أي الجزء الرابع منه وفي الصفحة ٥٥٦، فصرت ابن مريم على هذا النحو". [سفينة نوح ٧١]

" فمثلا من خواص الذبابة وبعض الحشرات الأخرى أنها إذا ماتت ولم تفترق أعضائها كثيرا، بل كانت على هيئتها الأصلية ووضعها السابق، ولم تتعرض للعفونة، بل كانت ما زالت حديثة الموت إذا لم يمض على الموت أكثر من ساعتين أو ثلاث ساعات كحال الذبابة الميتة في الماء على سبيل المثال، فإنها تطير حية لو وريت تحت ملح مسحوق ووضع عليها رماد أيضا بالقدر نفسه ". [البراهين الأحمدية الأجزاء الأربعة ١٦٧]

" وكذلك الإماتة التي كانت لساعة أو ساعتين ثم أحيي الميت، فليست إماتة حقيقية بل آية من آيات الله تعالى، ولا يعلم حقيقته إلا هو ". [حمامة البشرى ١٠٥]

.....

" إن عودة الأموات حديثي الوفاة إلى الحياة لبضع دقائق أو سويعات نتيجة عملية التركيز ليس مما يخالف سنن الكون. فما دمنا نرى بأم أعيننا أن بعض الحيوانات تعود إلى الحياة بعد الممات باستخدام دواء فلماذا يستصعب ذلك في حالة الإنسان ويعد بعيدا عن القياس ؟ ". [أسئلة ثلاثة لمسيحي والرد عليها ٤٤٢]

"ولقد لوحظ من أسرار قدرة الله أنه إذا ضرب سنجاب بالعصا أو الحجر ومات كليا في الظاهر وكان حديث الممات ودفن رأسه في الروث لعاد إلى الحياة بعد بضع دقائق وهرب. كذلك إذا ماتت الذبابة في الماء تعود إلى الحياة ثانية وتطير". [ينبوع المعرفة ١٦٣]

" انظروا ما أغرب الصنائع التي أوجدها الصنّاع الأوروبيون المعاصرون! فقد أوجدوا للعميان بالولادة أداة ليبصروا بها. وما زالوا يخترعون شيئا جديدا في كل يوم جديد حتى اخترعوا وسيلة لنفخ الروح في حيوانات ميتة نوعا ما، بمعنى أنه إذا مات حيوان دون أن تتضرر أعضاؤه الرئيسة ولم تمض على موته فترة طويلة فيُحيونه من جديد نتيجة تدبيرهم، مع أن تلك الحياة لا تكون حياة حقيقية، ولكن لا شك في قيامهم بالعجائب على أية حال. وهذه الظاهرة منتشرة في أميركا على نطاق واسع في هذه الأيام. فهل يمكن تسميتهم آلهة بسبب هذه الصناعات؟". [نسيم الدعوة ٨٠]

"هذا العبد المتواضع الذي بعث على سيرة عيسى بن مريم يماثله في أمور كثيرة، فكما كانت ولادة عيسى عليه السلام نادرة اتسمت ولادتي أيضا بنوع من الندرة؛ وهي أن ابنه ولدت معي وهي من النوادر في الولادة البشرية؛ لأن في أغلب الأحوال يولد طفل واحد. ولقد استخدمت كلمة الندرة لأن ولادة المسيح بلا أب أيضا من الأمور النادرة وليست مخالفة لقانون الطبيعة؛ لأن الأطباء اليونانيين والهنود والمصريين قد كتبوا نظائر كثير لولادة أولاد من دون أب. فبعض النساء يتمتعن بحكم القادر المقتدر بكلتا القوتين العاقد والمنعقدة، ومن ثم توجد في بذرتهن خصائص الذكر والأنثى كليهما.

.....

ولقد ذكر اليونانيون نظائر هذه الولادة، كما قدم الهندوس أيضا أمثلة. وسجلت أيضا في الكتب الطبية التي ألفت مؤخرا في مصر هذه الظواهر بتحقيق كبير ". [التحفة الغولروية ١٦٦]

"مني بعض السيدات اللاتي -هي نادرة الوجود جدا- يتمتع لغلبة عامل الذكورة فيه بقوة الفاعلية والانفعالية كلتيهما، بحيث يتم الحمل تلقائيا نتيجة اختلاط القوتين إثر إثارة الشهوة القوية". [الكحل لعيون الآرية ٥٠]

"قد بين لي ثلاثة من الثقات النجباء الكرام أنهم رأوا بأم أعينهم بعض الرجال الذين كانت أثداؤهم مليئة بالحليب مثل النساء، بل قال أحدهم إن الشاب "أمير علي" من عائلة سادات من سكان قريته رضع أباه وتغذى على حليب أبيه، لأن أمه كانتوقد توفيت". [الكحل لعيون الآرية ٥٣]

"وكذلك قد لاحظ بعض الناس أن أنثى دودة القز أحيانا تبيض دون تلقيح الذكر وتفقس أيضا". [الكحل لعيون الآرية ٥٣]

"كما شاهد بعضهم أن فأرة ولدت من تراب يابس حيث كان نصف جسمه من تراب والنصف الآخر صار فأرة". [الكحل لعيون الآرية ٥٣]

"لقد ثبت ويلاحظ دوما أن الذين يدعون متمسكين بقانون الطبيعة عبثا، يكونون غير ناضجين... وربما ظهر حادث صحيح على أرض الواقع كما قد نشر في الجرائد المعاصرة خبر يفيد أنه قد نزل في أحد البلاد الأوروبية حجر قدر وزنه أكثر من طن واحد وكانت معه عظام أيضا وربما هي عظام الذين يسكنون في حجرة في القمر، فعلى الفور سوف تختلج في قلب الفيلسوف وسوسة. فهذه الوسوسة والبلبلة تشهد صراحة على نقصان عقل ذلك الشقي وفهمه". [الكحل لعيون الآرية ٤٩]

.....

"إذا مات معدن وفني كليا تعود إليه الحياة نتيجة غليه مع العسل والبُرَق (Borax) والسَمن. يقول قائل في اللغة البنجابية ما معناه: في العسل والبرق (Borax) والسمن تكمن حياة المعدن الميت". [ينبوع المعرفة ١٦٣]

"الآن حين لم نجد بدا من الإقرار بأنه قدر ما يوجد في القمر من كائنات حية وهي تتحرك بإرادتها وتتولد بانتظام، فإن مادة جسمها هي نفس التي كانت تتصل بجرم القمر؛ فهذا يستلزم الإقرار بأن حرم القمر يلزمه الانشقاق دومًا. ثم بموت هذه الكائنات يلزم الاتصال أيضا. فالواضح من هذا التحقيق أن الانشقاق والاتصال موجودان في القمر كل حين وآن يا في الشمس أيضا. وإن مثالا عظيما لهذا الانشقاق والاتصال يكمن في حادثة انشقاق القمر المذكور في القرآن الكريم. فما دام العلماء يقرون بأنفسهم بنموذج أصغر فما الذي يدفعهم إلى إنكار العظيم؟ فالأمر الحقيقي ثابت بحسب طريق العلماء أيضا أن الانشقاق والاتصال يحدثان بانتظام في حرمي الشمس والقمر؛ فبناء على ذلك قد سلم يكون هاتين الكرتين عامرتين بالحياة". [الكحل لعيون الآرية ٢٢٣]

"عدة الحوامل أن يتجنبن الزواج بعد الطلاق حتى الولادة، فالحكمة في ذلك أنه إذا عقد القرآن في أثناء الحمل فمن المحتمل أن تستقر نطفة الزوج الثاني، وفي هذه الحالة يضيع النسب ولن يتبين أي مولود لأي والد". [الديانة الآرية ٢٥]

"عمل الترب الذي يُسمى في الأيام الراهنة بالمسمريزم يضم في طياته أمورا عجيبة وغريبة بحيث إن المتمرسين فيه يُلقون طاقتهم الحيوية على الأشياء الأخرى فتبدو كأنها حية. إن في روح الإنسان ميزة بحيث تستطيع أن تلقي بطاقتها الحيوية على جماد لا حياة فيه قط، فتصدر من ذلك الجماد حركات مثل الأحياء. لقد شاهد المؤلف بعض المتمرسين في هذا العلم؛ حيث وضع المتمرس يده على لوحة

.....

خشبية وأثر فيها بطاقته الحيوية فبدأت تتحرك مثل الدواب، وركبها أناس مثل ركوبهم الحصان وما نقص من سرعتها أو حركتها شيء فالمعلوم يقينا أن المتمرس الكامل في هذا المجال لو صنع من الطين طيرا وأراه يطير لما كان مستبعدا لأن غور هذه الحرقة لم يُسبر بعد بالكامل، وما دمنا نرى بأم أعيننا أنه يمكن أن تحدث الحركة في جماد نتيجة هذه المهنة فيتحرك مثل الأحياء، فإن طيرانه أيضا ليس مستبعدا. ولكن لا بد من الانتباه إلى أن الحيوان من هذا القبيل الذي يُصنع من الطين أو الخشب وتلقى عليه طاقة حيوية بواسطة عمل الترب لا يكون حيا في الحقيقة، بل يظل كسابق عهده جمادا دون حياة، غير أن الطاقة الحيوية للعامل المتمرس تحركه كالزئبق. والجدير بالذكر أيضا أن طيران مثل هذه الطيور لا يثبت من القرآن الكريم.مطلقا، بل لا يثبت تحركها ولا حياتها. وليكن معلوما أيضا في هذا المقام أن الإبراء من الأمراض أو إلقاء الطاقة الحيوية على الجمادات فروع لعمل الترب. لقد كان في كل زمن أناس، ولا يزالون في العصر الحاضر أيضا، يُبرئون من الأمراض بهذا العمل الروحاني، وظل المفلوجون والمبروصون والمسلولون يُشفون نتيجة تركيزهم وتوجههم". [فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٢٦٩]

"فلا غرابة أن يعلم الله المسيح عليه السلام من الناحية العقلية أن ألعوبة من الطين يمكن أن تطير أو تمسي بأقدامها مثل طير بالضغط على زر أو النفخ فيها". [فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٢٦٨]

"ومن الثابت المتحقق على وجه القطعية واليقين أن المسيح ابن مريم عليه السلام كان ماهرا في عمل الترب بإذن من الله وأمره مثل النبي إليسع، وإن كان أقل درجة من درجة اليسع الكاملة. إذ أن جثة اليسع أيضا قد أظهرت معجزة، حيث عادت الحياة إلى ميت بلمس عظام جثته". [فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٢٧٠]

.....

"لقد ولدت توأما، فالطفلة التي ولدت معي قد ماتت بعد بضعة أيام، وأرى أن الله سبحانه وتعالى قد فصل عني نهائيا مادة الأنوثة". [البراءة ٢٦٦]

"لو سئل اليهود عن الثالوث وألوهية يسوع، وفحصت كتبهم لكان الجواب الواضح أنهم لم يعتقدوا بالثالوث قط، ولم يقرأوا في كتبهم أن إلها ماديا سيولد من بطن أمه بعد أن تربى لتسعة أشهر على دم حيضها مثل الأجنة العادية". [الملفوظات ج٢ ص٤٥٨]

"ينكرون كرامات الأولياء، ولكن ينطقون بشهادة كرامات الدجال. فإذا قال لهم أحد مثلا إن السيد عبد القادر الجيلاني، قدس الله سره، انتشل سفينة غارقة منذ ١٢ عاما بجميع ركابها أحياء، وذات مرة كسر ساق ملك الموت ساخطا عليه لأنه قبض روح أحد مريديه دون إذنه، لما قبلوا هذه الكرامات أبدا". [فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٢٢٩]

"والبعض الآخر يقدرون على أن يلقوا تأثيرهم في قلوب الآخرين بقوة العمل نفسه، كما يؤثر بعضهم في الجمادات، فتنشأ الحركة فيها. ففي هذه الأيام الراهنة نرى كثيرا من الناس متمرسين في هذه الأمور. فمنهم وعلى سبيل المثال من يستطيع أن يحرك وبقوة نتيجة علم الترب رأسا مبتورة لشاة أو غيرها، فتراه يرقص، وبعضهم من يعثرون على السارق بتحريك الإبريق، وذلك على إثر قيامهم بأعمال الشعوذة. فكل هذه الأمور فروع من علم الترب في الحقيقة". [فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٥٤٢]

"واعلموا أن ما ورد في القرآن الكريم أن أربعة من الطير جعلت أجزاء ووضعت على أربعة جبال منفصلة ثم أتت عندما نوديت ففي ذلك أيضا إشارة إلى علم الترب، لأن تجارب هذا العلم توحي أن الإنسان يملك قوة مغناطيسية قادرة على جذب جميع كائنات الأرض إلى نفسه. ويمكن أن تتطور قوة

.....

الإنسان المغناطيسية لدرجة يتمكن بواسطتها من جذب طير أو دابة إلى نفسه، وذلك بمجرد التركيز عليها ". [فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٥٤٢]

"فلماذا لا تُقبل أيضا كرامة السيد عبد القادر الجيلاني الشائعة بين الناس حيث أنه انتشل من البحر سفينة غرقت قبل ١٢ عاما مع ركابها الذين كانوا في موكب زواج فأخرجها وكافة ركابها أحياء ؟! وكانت الطبول لدى معهم ويُعزف على آلات الموسيقى؟ كذلك تروى له كرامة أخرى أن ملك الموت قبض روح أحد مريديه دون إذنه فطار عبد القادر الجيلاني وراء الملاك وأمسك به في السماء وضرب على ساقه بالعصا وكسر العظم وحرر جميع الأرواح التي كان قد قبضها في ذلك اليوم فأحييت كلها. ذهب الملاك إلى الله باكيا شاكيا فقال الله له: إن عبد القادر يحتل مقام المحبوبية فلا يجوز التدخل في أي عمل من أعماله، فلو أحيا جميع الأموات السابقين كان له الحق في ذلك. فلما لم تقبل مثل هذه الكرامات المعروفة التي ما كان في قبولها غضاضة". [البراهين الأحمدية الجزء الخامس ٤٧]

"كما قد ثبت بالمشاهدة أن بعضهم عاشوا في العصر الحالي أكثر من ٣٠٠ عام، وهذا العمر خارق للعادة. كما أن قوة الذاكرة أو قوة البصر لبعضهم تبلغ الكمال بحيث لا نظير لها. يكون الناس من هذا القبيل نادري الوجود جدا، بحيث يظهر أحدهم بعد مئات السنين بل آلاف السنين". [الكحل لعيون الآرية ٥١]

"ولقد رأى مؤلف هذا الكتاب ناسكا كان يمسك في الصيف الحار زنبورا بعد قراءة الآية القرآنية: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾، ولم يكن يلسعه". [الكحل لعيون الآرية ٥٥]

.....

"وتوهي عينه قوة على الكشوف فيرى أمورا أدق وأخفى. وفي كثير من الأحيان تعرض عليه كلمات مكتوبة، ويقابل الأموات مقابلة الأحياء. وكثيرا ما تمثل أمام عينيه أشياء تبعد في الواقع مئات الأميال وكأنها تحت الأقدام". [حقيقة الوحي ٢٤]

"كذلك توهب أذنه قوة لسماع الغيبيات، ففي كثير من الأحيان يسمع صوت الملائكة ويطمئن بسماعه في حالات الاضطراب. والأغرب من ذلك أن يتناهى إليه أحيانا صوت الجماعات والنباتات والحيوانات أيضا". [حقيقة الوحي ٢٤]

"كذلك يعطى أنفه قوة شم شذى الغيب فيقدر في معظم الأحيان على شم أمور مبشرة، كما يحس رائحة كريهة لمكروه قادم". [حقيقة الوحي ٢٥]

"والنوع الثالث من أصحاب الرؤى والإلهام فيشمل الذين تكون رؤاهم وإلهاماتهم شبيهة بالمشهد المادي، حيث يرى ضوء النار كاملا في ليل حالك الظلام شديد البرودة ويمشي في ضوئها، وليس هذا فحسب، بل يدخل أيضا في محيط حرارتها ويحتمي من ضرر البرد كليا". [حقيقة الوحي ٢٥]

"نحن نؤمن بإلهنا إيمانا قويا أنه لا يضيع عبده الصادق أبدا، وإذا ألقي في النار مثل إبراهيم فلا تحرقه النار. إن مذهبنا هو أنه إذا أشعلت ألف نار ناهيك عن نار واحدة لا يمكنها أن تحرق، وإذا ألقي فيها الصادق سلم منها حتما. ولو ألقيتُ أنا في النار بسبب العمل الذي كلفت به فأنا موقن بأن النار لن تحرقني. ولو رميت في قفص الأسود لن تقدر على أكلي". [الملفوظات ج٣ ص٨٥]

.....

"إننا لو وضعنا المنكر لوجود الله تحت تأثير مخدر بحيث تتعطل منه جميع إراداته، ويذهل عن أفكار الحياة الدنيا، ويصبح في تصرف ذي سلطان أعلى، لاعترف عندئذ بوجود الله تعالى، ولما كفر به، وقد شهدت بذلك اختبارات المجربين". [فلسفة تعاليم الإسلام ٨٩]

"ولو أنني ركزت الآن أنا أيضا، لتمكنت بفضل الله وتوفيقه من رؤية المسيح أو غيره من الأنبياء المقدسين في اليقظة التامة". [المسيح الناصري في الهند ٣٩]

"فكل هذه الاعتراضات ناتجة عن الجهل والعمى والتعنت، وليس منشأها والبحث عن الحقيقة عند شخص ظهرت على يده أكثر من مليون آية إلى الآن، ولا تزال تظهر". [تذكرة الشهادتين ٦١]

"والدليل الثاني هي الآيات التي يستنبط منها بكل جلاء، فهذه الأدلة تحالفنا أيضا. والمبدأ الذي أظهر الله تعالى به هذه الأدلة لو أحصيتاها على النمط نفسه لكانت أكثر من مليوني آية، لأن كل من يأتينا بحسب "يأتون من كل فج عميق" و "يأتيك من كل فج عميق" وكل هدية تأتينا أو نذر، إنما هي آية بحد ذاتها، ولكني سجلت ١٥٠ آية فقط في كتاب "نزول المسيح" ويشهد عليها آلاف الناس". [الملفوظات ج٤ ص٦١]

"أصابتني أمس ٢/١٨ نوبة المرض فجأة، وبردت أطرافي، فتلقيت وأنا في هذه الحالة إلهاما نسيت جزء منه. لقد نزل الإلهام بسرعة البرق، فلم أستطع حفظ الجزء الباقي". [التذكرة ٤٧٩]

"تلقيت إلهاما عن أحد أفراد جماعتي الذي كانوا في الحديقة أنه لم يكن في مشيئة الله قط أن يشفيه، ولكنه تعالى غير إرادته فضلا منه". [حقيقة الوحي ٣٤١]

.....

"رأينا قبل أيام أن هناك حجرة في مكان المزبلة الكائنة على رأس الشارع، وقامت تلك الحجرة بالدعاء، وقالت الحجرة التي نسكن فيها: "آمين". وكان الدعاء من أجل البركات وغيرها". [التذكرة ٥٢٦]

واللافت في الموضوع أن المسيح الناصري عليه السلام تكلم في المهد، أما هذا الولد فقد تكلم مرتين في بطن أمه -يقصد ولده-". [ترياق القلوب ١١٩]

"لقد أوحي إلي هذه الليلة، ليلة ٣١/١٢/١٨٩٩، ما يلي: السهيل البدري، السهيل هو النجم الذي يسمى قاتل ولد الزنا أيضا، لأنه إذا طلع هلكت الديدان وحيدة الخلية. لقد قال أبو الفضل عن النجم نفسه ما معناه: جاء قاتل ولد الزنا مثل النجم اليماني". [التذكرة ٣٣٢]

"كاتب هذه الأسطر قد سمع بنفسه بعض خوارق ميرزا المرحوم -يقصد جده- من السيخ الذين كان آباؤهم يحاربونه منضمين إلى صفوف معارضيه، ويروي كثير من الناس أن الميرزا المرحوم كان في بعض الأحيان يتصدى وحده لألف شخص في الميدان وينتصر عليهم، وما كان بوسع أحد أن يقترب منه. مع أن جيش العدو كان يبذل قصارى جهده ليقتله برصاصة بندقية أو قذيفة مدفع، ولكن لم تضره رصاصة أو قذيفة". [فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ١٦٤]

"السر الدقيق الجدير بالذكر هو أن التجلي الأعظم -الذي هو أكمل وأتم- في البعثة الثانية للنبي صلى الله عليه وسلم هو تجلي اسم أحمد فقط، لأن البعثة الثانية مقدرة في الألفية السادسة. وعلاقة الألفية السادسة هي بكوكب المشتري، وهو السادس من جملة الخنس الكنس. وإن تأثير هذا الكوكب يمنع المبعوثين من سفك الدم، وينمي العقل والذكاء وموهبة الاستدلال. لذا وإن كان صحيحا أن البعثة الثانية هذه تجلي اسم محمد أيضا، وهو التجلي الجلالي وهو مقترن بالتجلي الجمالي، إلا أن ذلك

.....

التجلي الجلالي قد تصطبغ بصبغة الجمال روحانيا، لأنه لا يظهر في العصر الراهن تأثير التجلي الجلالي في القهر بالسيف، بل في القهر بالاستدلال. وسبب ذلك أن مبعوث هذا العصر يظله كوكب المشتري لا كوكب المريخ. ولذلك قد ورد في هذا الكتاب مرارا أن الألفية السادسة هي المظهر الأتم لاسم أحمد فقط، الذي يقتضي التجلي الجمالي". [التحفة الغولروية ٢٠٩]

"لذا لا بد من القبول أيضا أن روحانية الأنبياء تتأثر حتما، بل تتأثر أكثر من روحانية غيرهم بالنفوس النورانية التي في الكواكب، لأنه كلما كانت الموهبة لاستقبال التأثير أصفى وأكمل، كان التأثير أصفى وأكمل. ويتبين من القرآن الكريم أن الكواكب والنجوم روحا حسب قوالبها، ويمكن تسميتها بنفوس الكواكب أيضا. وكما توجد الكواكب والنجوم، بحسب قوالبها المادية، خواص مختلفة توثر في كل شيء في الأرض حسب الكفاءة، كذلك في نفسها النورانية أيضا خواص مختلفة الأنواع والأقسام تؤثر بإذن الله الحكيم العليم في بواطن كائنات الأرض. وهذا النفوس النورانية تظهر على العباد الكُمل متجسدة بأجساد وترى متمثلة في صورة بشر". [فتح الإسلام وتواضيح المرام وإزالة الأوهام ٨٠]

"دواء للطاعون لقد كتبت من قبل أن هناك دواء للطاعون قد أعد ببذل ألفين وخمس مئة روبية، وإضافة إلى ذلك قد ركب "مرهم عيسى" أيضا للتطبيق على الجسم خارجيا أي المرهم الذي كان قد ركب لعلاج جروح عيسى حين علقه اليهود الخبثاء على الصليب. فقد طبق هذا المرهم المبارك أربعين يوما متتالية على جروح عيسى الناتجة عن عملية الصلب. وبسببه شفاه الله تعالى وكأنه حي من جديد. هذا المرهم مفيد للغاية في الطاعون أيضا بل يفيد في كافة أنواعه، لذا من المناسب أن يبدأ الناس باستخدام هذا المرهم فورا على إثر ظهور بوادر المرض فإنه يدفع المواد السمية وينضج البثور و النفطات ويمزقها ولا تتوجه سمومها إلى القلب ولا تنتشر في الجسم. وطريقة استخدام الدواء الذي أسميته "الترياق الإلهي". [الإعلانات]

.....

"تذكرت بالمناسبة أنني رأيت ذات مرة ربي ذي الجلال بصورة تمثيلية وكتبت عدة نبوءات ووددت أن أطلب منه سبحانه و تعالى التوقيع عليها. وقد رأيت الله تعالى بصورة تمثيلية في عالم . وعندما قدمت تلك الورقة وقع الله سبحانه و تعالى عليها بالحبر الأحمر وقبل التوقيع هز القلم ووقعت قطرات الماء الأحمر على ثيابي كذلك سقط الماء الأحمر نفسه على شخص مخلص اسمه "عبد الله" من سكان مدينة "سنور" وهو موظف في ولاية بتياله وكان جالسا على مقربة مني. وقد بل قميصي بذلك الماء مع أننا كنا جالسين تحت السقف وكان مستحيلا أن يسقط الماء من مكان آخر. فقد أخذ ميان عبد الله السنوري ذلك القميص مني تيمنا ولا يزال موجودا. وسواء أقبل أحد بهذا الحادث أم لا ولكنني أؤمن به على أن الله تعالى قد خلق مادة من العدم. إن الاعتقاد بأن الله لا يستطيع الخلق من العدم لا يليق إلا بالذي اطلع على جميع أسرار الله تعالى وإلا فهو تدخل دون مبرر. مع أن كل ما يخلقه الله إنما هو خلق من العدم ولكنه ليس نوع من العدم الذي يستطيع الإنسان إدراكه، بل هذا السر في علم الله وحده". [ينبوع المعرفة ٣٩٦]

روى ميان عبد الله السنوري: هناك قبر رجل صالح على بعد خمسة أو ستة أميال خارج مدينة "هوشيار بور"... ذهب -القادياني- لزيارة هذا القبر... وظل يدعو هناك بعض الوقت... ثم قال لي: لما رفعت يدي للدعاء خرج الرجل الصالح من قبره وجلس أمامي جلسة التشهد في الصلاة، ولولا أنك معي لكلمته كان واسع العينين أسمر اللون. ثم قال : انظروا هل هناك من مجاور للقبر حتى نسأله عن أحواله. فسأل عنه المجاور، فقال: لم أره بنفسي، إذ قد مضى على وفاته قرابة مئة عام، غير أني سمعتُ من آبائي أنه كان من كبار الصالحين في هذه المنطقة وكان له نفوذ كبير فيها، فسأل اللي المحاور: كيف كانت حُلْيَتُه؟ قال: سمعنا أنه كان أسمر اللون وواسع العينين". [التذكرة ٨٢٣]

"ورأيتني في المنام عين الله، وتيقنت أنني هو، ولم يبق لي إرادة ولا خطرة ولا عمل من جهة نفسي، وصِرت كإناء منثلم بل كشيء تأبَّطَه شيءٌ آخر وأخفاه في نفسه حتى ما بقي منه أثر ولا رائحة وصار

.....

كالمفقودين. وأعني بعين الله رجوع الظل إلى أصله وغيبوبته فيه، كما يجري مثل هذه الحالات في بعض الأوقات على المحبين.

وتفصيل ذلك أن الله إذا أراد شيئًا من نظام الخير جعلني من تجلياته الذاتية بمنزلة مشيّته وعلمه وجوارحه وتوحيده وتفريده، لإتمام مراده وتكميل مواعيده، كما جرت عادته بالأبدال والأقطاب والصديقين. فرأيت أن روحه أحاط علي واستوى على جسمي، ولفّني في ضمن وجوده حتى ما بقي مني ذرة وكنت من الغائبين. ونظرتُ إلى جسدي فإذا جوارحي جوارحه، وعيني عينه، وأذني أذنه، ولساني لسانه. أخذني ربي واستوفاني وأكد الاستيفاء حتى كنت من الفانين. ووجدت قدرته وقوته تفور في نفسي، وألوهيته تتموج في روحي، وضُرِبت حول قلبي سرادقات الحضرة، ودقق نفسي سلطانُ الجبروت، فما بقيتُ وما بقي إرادتي ولا مُناي، وانهدمت عمارة نفسي كلها، وتراءت عمارات رب العالمين. وانمحت أطلال وجودي، وعفت بقايا أنانيتي، وما بقيت ذرة من هويتي، والألوهية غلبت عليّ غلبة شديدةً تامةً، وجُذِبتُ إليها من شعر رأسي إلى أظفار أرجلي، فكنت لُبًّا بلا قشور، ودُهنًا بغير ثُفْل وبذور، وبُوعِدَ بيني وبين نفسي، فكنت كشيء لا يُرى، أو كقطرة رجعت إلى البحر، فستره البحر بردائه وكان تحت أمواج اليم كالمستورين.

فكنت في هذه الحالة لا أدري ما كنتُ من قبل وما كان وجودي، وكانت الألوهية نفذت في عروقي وأوتاري وأجزاء أعصابي، ورأيت وجودي كالمنهوبين. وكان الله استخدم جميع جوارحي، وملَكها بقوة لا يمكن زيادة عليها، فكنت من أخذه وتناوله كأني لم أكن من الكائنين. وكنت أتيقن أن جوارحي ليست جوارحي، بل جوارح الله تعالى، وكنت أتخيل أني انعدمت بكل وجودي، وانسخلت من كل هويتي، والآن لا منازع ولا شريك ولا قابض يزاحم. دخل ربي على وجودي، وكان كل غضبي وحلمي، وحلوي ومرّي، وحركتي وسكوني له ومنه، وصرت من نفسي كالخالين.

.....

وبينما أنا في هذه الحالة كنت أقول: إنا نريد نظامًا جديدًا.. سماءً جديدة وأرضًا جديدة. فخلقتُ السماوات والأرض أولا بصورة إجمالية لا تفريق فيها ولا ترتيب، ثم فرقتها ورتّبتها بوضع هو مراد الحق، وكنت أجد نفسي على خلقها كالقادرين. ثم خلقت السماء الدنيا وقلت: إنا زَيَّنَّا السماء الدنيا بمصابيح. ثم قلت: الآن نخلق الإنسان من سلالة من طين.

ثم انحدرت من الكشف إلى الإلهام فجرى على لساني: "أردت أن استخلف فخلقت آدم، إنا خلقنا الإنسان في أحسن تقويم، وكنا كذلك خالقين". [مرآة كمالات الإسلام ٣٢٦]

باسم أعوذ بالله من شرور النوايا.

وأعوذ بالله من خبث الخبيثين والخبيثات.

وأعوذ به من دجل الدجالين.

ربنا ونعوذ بك من إدعاء المدعين.

اللهم بك نعوذ من جهل الجاهلين.

والحمد لله رب العالمين.

✹ ✹ ✹ ✹ ✹ ✹

.....

ما قبل الخاتمة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في [صحيح مسلم] :

" مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ ".

" مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا".

لم استطع بعد الحديث عن موضوع خطير وهو "الجن والشياطين" أن أترك القارئ دون توجيه للخير وهو حفظ الله الحفيظ للعبد من الجن والشياطين، مع ذكر دليل واحد:

﴿١﴾ قراءة سورة البقرة: " لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ؛ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ". [صحيح مسلم]

﴿٢﴾ آية الكرسي: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَصَّ الْحَدِيثَ : فَقَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ ". [صحيح البخاري]

﴿٣﴾ آخر آيتين من سورة البقرة: " الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ ". [صحيح البخاري]

.....

﴿٤﴾ الإخلاص والمعوذتين: "(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ". [سنن أبي داود]

﴿٥﴾ لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. (١٠٠ مرة): " مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ". [صحيح البخاري]

﴿٦﴾ التسمية: " مَنْ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ ". [مسند الإمام أحمد]

﴿٧﴾ الإستعاذة: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ [المؤمنون ٩٧-٩٨]

﴿٨﴾ تسبيح الرب تبارك وتعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾﴾ [الصافات ١٤٣-١٤٤]

﴿٩﴾ الإستغفار: "مَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ". [سنن أبي داود] وهو حديث ضعيف لكن معناه صحيح

.....

﴿١٠﴾ أربع ركعات أول النهار: " يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا ابْنَ آدَمَ، لَا تُعْجِزْنِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ نَهَارِكَ ؛ أَكْفِكَ آخِرَهُ ". [سنن أبي داود]

﴿١١﴾ صلاة الفجر في جماعة: "مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ". [صحيح مسلم]

﴿١٢﴾ نوافل الأعمال: "إِنَّ اللَّهَ قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ". [صحيح البخاري]

﴿١٣﴾ باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله عند الخروج من البيت: " إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ " قَالَ : " يُقَالُ حِينَئِذٍ : هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ. فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ : كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ ؟ ". [سنن أبي داود]

﴿١٤﴾ ذكر الله عند دخول البيت: " إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ : لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ ". [صحيح مسلم]

﴿١٥﴾ التسمية والاستعاذة إذا دخل الخلاء:

" اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ ". [صحيح البخاري]

.....

" سِتْرُ مَا بَيْنَ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ أَنْ يَقُولَ : بِاسْمِ اللَّهِ ". [سنن ابن ماجة]

﴿١٦﴾ إذا نزل منزلا: " مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، ثُمَّ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ ". [صحيح مسلم]

﴿١٧﴾ لرد كيد الشياطين: "أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَشَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ". [موطأ الإمام مالك]

﴿١٨﴾ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين: " دَعْوَةُ ذِي النُّونِ - إِذْ دَعَا، وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ - : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ ". [سنن الترمذي]

﴿١٩﴾ حسبنا الله ونعم الوكيل: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالُوا { إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ } . [صحيح البخاري]

﴿٢٠﴾ إذا خاف قوما: " اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ ". [سنن أبي داود]

﴿٢١﴾ دعاء دخول المسجد: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ : " أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

". قَالَ : أَقَطْ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ. قَالَ : " فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ : حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ ". [سنن أبي داود]

﴿٢٢﴾ لزوم الجماعة: "فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بَحْبَحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، لَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ ". [مسند الإمام أحمد]

﴿٢٣﴾ التعوذ وجه الله العظيم:

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : { قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ } . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ". قَالَ : { أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ } . قَالَ : " أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ". { أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ } . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " هَذَا أَهْوَنُ ". أَوْ : " هَذَا أَيْسَرُ ". [صحيح البخاري]

﴿٢٤﴾ دعاء الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف ١٨٠]

مثلا:

رب إني أتعوذ بك وبأسمائك الحسنى وصفاتك العليا...

أعوذ بالله القادر القدير المقتدر إنه على كل شيء قدير...

اللهم إني أسألك بقوتك وأنت القوي المتين الغالب...

.....

﴿٢٥﴾ سؤال الله المجيب القريب باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب:

مثلا:

أسأل الله باسمه الأعظم...

أعوذ باسم الله الأعظم...

اللهم إني أتوسل إليك باسمك الأعظم...

ما سبق مجرد أمثلة -أخي المسلم- وهذا من فضل الله على الناس ذو الفضل العظيم... وإني إن أخذت أعد لك النصوص لطال الأمر كثيرا، ومقصد كتابنا هذا هو الرد على الباطل، فعليك بالكتب والكتابات والموضوعات المنشورة على الإنترنت وكتب الدعاء والأذكار، التي تذكر نصوص حفظ الله للعبد عموما ومن الأعداء والجن والشياطين من خلال الكتاب والسنة. وعموما عليك بأذكار الصباح والمساء في كتيب "حصن المسلم"، وكذلك الأذكار الموجودة في كتاب "الأذكار" للإمام النووي الموجودة تحت عنوان: [دعوات مهمة مستحبة في جميع الأوقات] وتلاوة القرآن جزء واحد في اليوم والليلة، وذكر الله بشكل عام. وعليك بإخلاص النية لله وإتباع الكتاب والسنة، وعليك بالتوبة والإقلاع عن الكبائر، وإن كان عليك حق فأده سواء للخالق أو للمخلوق، وعليك بنوافل الأعمال -وإن كانت قليلة دائمة-: كالصدقة، والصلاة، والصيام... نسأل الله النية لله والإخلاص له وابتغاء وجهه، ونسأله خير ما عنده، ونسأل القريب المجيب الإجابة، اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا واعف وتجاوز عنا.

وانتبه أن بعض الأذكار قد تكون ثلاثا أو سبعا أو عشرا أو مائة..

وعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلَاثًا، وَيَسْتَغْفِرَ ثَلَاثًا. [مسند الإمام أحمد]

✹ ✹ ✹ ✹ ✹ ✹

.....

الخلاصة والخاتمة

ملخص الأدلة في الرد على الفرقة الأحمدية القاديانية في موضوع الجن والشياطين:

﴿١﴾ إن الآيات القرآنية في موضوع الجن والشياطين كثيرة وهي مخالفة لمعتقد القاديانية.

﴿٢﴾ الأحاديث النبوية كثيرة وهي تكذب معتقد القاديانية في الجن والشياطين.

﴿٣﴾ أقوال القاديانية في الجن والشياطين مجرد تأويلات وتحريفات، ويمكن لغيرهم الإتيان بمثلها.

﴿٤﴾ لم يتحدث الصحابة والتابعين وأتباع التابعين عن الجن والشياطين بنفس مفهوم القاديانية.

﴿٥﴾ القاديانية حددت من هم المجددون، نتحدى أن يأتوا بأقوال لهم حسب مقالات القاديانية في الجن والشياطين.

﴿٦﴾ غلام أحمد القادياني تحدث كثيرا عن الجن والشياطين، وأقواله هي بحسب معتقد المسلمين على الأعم الأغلب، وتخالف مقالات القاديانية.

﴿٧﴾ يقال للقاديانية: إن زعمكم أن الجن مجرد شبح وهمي خرافي، قد يقوله منكر وجود الملائكة عليها السلام فيقول لكم: أنتم تؤمنون بشبح وهمي خرافي والعياذ بالله سبحانه.

﴿٨﴾ ويقال للقاديانيين: أنتم فررتم من شبحية إلى شبحية أخرى، فالجن والشيطان عندكم لا يدل على شيء بعينه.

.....

الحمد والشكر لله فقد كتبت هذه الصفحات، ولم أقصد إستيعاب كل شيء، وما دفعني للكتابة حول هذا الموضوع:

١. للأسف كثير من أبحاث العرب حول القاديانية قليلة ومختصرة جدا، وقد تحتوي أخطاء.

٢- لم أجد كتبا أو أبحاث عربية تناولت هذا الموضوع ردودا شرعية إسلامية وإلزامية قاديانية.

٣- المسلمون لا يفهمون عقيدة القاديانية في الجن فهما واضحا، فلعل هذه الصفحات تفيد.

٤- أتباع القاديانية يغلب عليهم الجهل، فقد يقرأون نصوصا حول الجن والشياطين فلا يفهمونها.

٥- لعل هذا البحث يكون بداية لبحث وأبحاث حول الموضوع بشكل موسع أكثر.

٦- لعل هناك من يستفيد منه من المسلمين، أو يهدي به الله الهادي من شاء من القاديانيين.

وللأسف الشديد القاديانية تتسلل في غفلة من المسلمين، والعياذ بالله الهادي الحفيظ، وتقدم نفسها بأسلوب جديد، تستدل بالنصوص الإسلامية كذبا وتحريفا و تدليسا وخداعا، ولا هدف لها إلى جلب الأتباع وجمع الأموال منهم، وهي تريدهم مجرد قطيع من الجهال، ومن ينظر في كتب غلام أحمد القادياني يجد الصورة مختلفة عما تقدمه القاديانية وتعرضه، وفي زمن الغلام القادياني كفره المسلمون وكفروا جماعته، ثم إن القاديانية بعد الغلام القادياني ازدادت كفرا في مواضيع غير ختم النبوة: إنكار حقيقة الجن، إنكار حقيقة المعجزات، إنكار بعض الحدود، التفسيرات الباطلة... وغير ذلك.

وأختم بأمر مهم هو حجة على القاديانية والقاديانيين فهم يزعمون: أن غلام أحمد القادياني بسبب انحراف المسلمين عن الدين ووجود التحريفات والخرافات والتفسيرات والعقائد الباطلة... إلخ فإن كتبه شملت كل شيء وقد بين كل شيء في كتبه، فنقول:

(١) ليس في كلام وكتب القادياني أي شيء مما يقولونه بخصوص الجن والشيطان.

(٢) وكذلك الأمر بخصوص النسخ في القرآن.

(٣) أيضا في موضوع المعجزات فهو يثبتها تارة ،وينفيها تارة، وتارة يفسرها بتفسيرات عجيبة باطلة.

(٤) تزعمون أنكم ضد فكر الخرافة وكتب القادياني مليئة بالخرافات.

(٥) القادياني يثبت حد الردة وحد الرجم.

.....

(٦) تزعمون تنزيه الرب، وكتب الغلام مليئة بالتجسيم والتشبيه والتمثيل وما يليق بالخالق الواحد الأحد.

(٧) تزعمون الإعتقاد بالجهاد الدفاعي، ولم يبين الغلام القادياني أحكامه، بل نهى عن تعلم أحكامه.

(٨) تقولون: في كتب الحديث قصص ألف ليلة وليلة، ولم يحققها ولم يبين لنا الصحيح من الضعيف.

(٩) لم يفسر كتاب الله مع أنه يزعم أنه ذو علم وفصاحة وجاء خادما له.

(١٠) تناقضات القادياني كثيرة وهي من عجائبه، ويكتب بها سفر ضخم.

المزاعم كثيرة وعظيمة، بينما كتبه عبارة عن ثرثرة فقط. فإن أصروا: قلنا: هاتوا لنا التفاصيل المملة لما سبق، ثم عليكم حل التعارض والتناقض والإشكالات. هذا والعليم أعلم والحمد لله رب العالمين.

بسم الله أستعيذ بالله وأسأله النجاة والعفو والعافية والمعافاة والسلامة والسلام...

بسم الله أعوذ بالله رب العرش الكبير إنه بكل شيء عليم ولا حول ولا قوة إلا بالله...

بسم الله أعوذ بالله الولي المولى النصير من الخبث والخبيثين والخبيثات...

بسم الله وأعوذ بالله القادر القدير المقتدر الحافظ الحفيظ من كل شيء هو آخذ بناصيته...

اللهم أصرف عنا الجن والشياطين أنت القوي المتين...

اللهم أصرف عنا شياطين الإنس والجن إنك على ما تشاء قدير...

اللهم أصرف عنا كل سوء وضر وشر إنك على كل شيء قدير...

أعوذ بالله العظيم الكريم ووجه ذو الجلال والإكرام العلي الأعلى المتعال...

وأعوذ باسمك الأعظم وكلماتك التامة لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين...

وأعوذ بأسمائك الحسنى والصفات العلى حسبنا أنت ونعم الوكيل أنت الملك المالك المليك...

والله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله...

والشكر والحمد لله اللهم صل وسلم على المبعوث للجن والناس أجمعين...

✹ ✹ ✹ ✹ ✹ ✹

.....

كتابات أخرى للكاتب حول القاديانية

البراهين الإسلامية في نقض عقائد الفرقة الأحمدية القاديانية

الصواعق العجاوية في رفع المسيح ورد شبه القاديانية

المعجزات والبينات ردا على القاديانية

نقض عقيدة القاديانية في الجهاد

النسخ في القرآن ردود على القاديانية

إنكار القاديانية حد الردة شبهات وردود

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

دحض وتفنيد أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

تناقضات مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

.....

اللَّهُمَّ أعُوذُ بِرِضاكَ مِن سَخَطِكَ، وبِمُعافاتِكَ مِن عُقُوبَتِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَناءً عَلَيْكَ أنْتَ كما أثْنَيْتَ على نَفْسِكَ

اللَّهُمَّ عَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ

اللَّهمَّ اهدِني فيمن هديت، وعافِني فيمن عافيتَ، وتولَّني فيمن تولَّيتَ، وبارِك لي فيما أعطيتَ، وقِني شرَّ ما قضيتَ، إنَّكَ تقضي ولا يقضى عليكَ، وإنَّهُ لا يذلُّ من واليتَ، ولا يعزُّ من عاديتَ، تبارَكتَ ربَّنا وتعاليتَ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعافِنِي وَارْزُقْنِي واجبُرْنِي وارْفَعْنِي

اللهم عافني في بدني ، اللهم عافني في سمعي ، اللهم عافني في بصري ، لا إله إلا أنت، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت

أسْأَلُ اللهَ اليَقِينَ والعافِيَةَ المعافاةَ والبَرَكَةَ والبَرَكَات

اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عافيتك وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سُخْطِكَ

لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العالَمِينَ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعافِنِي

سُبحانَ اللَّهِ، والحمدُ للَّهِ، ولا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، واللَّهُ أكْبرُ، ولا حَولَ ولا قَوَّةَ إلَّا باللَّهِ العليِّ العظيمِ، اللَّهمَّ اغْفِرْ لي ارحَمْني وارزُقْني وعافِني واهدِني

اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم استر عورتي وآمن روعاتي ، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي

اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي، وَأَنْتَ تَوَفّاها، لكَ مَماتُها وَمَحْياها، إنْ أَحْيَيْتَها فاحْفَظْها، وإنْ أَمَتَّها فاغْفِرْ لَها، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ العافِيَةَ

اللَّهُمَّ عَافِنِي مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلِسَانِي وَقَلْبِي وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي

اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اللهمَّ احفَظْني بالإسلام قائمًا، واحفَظْني بالإسلام قاعدًا، واحفظْني بالإسلام راقدًا، ولا تُشْمِتْ بي عدوًّا ولا حاسدًا، اللهمَّ إني أسألُك من كل خيرٍ خزائنُه بيدِك، وأعوذُ بك من كل شرٍّ خزائنُه بيدِك

اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بك مِن البَرَصِ والجنونِ والجُذامِ وسيِّئِ الأسقامِ

اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك من العجزِ والكسلِ، والجبنِ والبخلِ، والهرمِ، والقسوةِ، والغفلةِ، والعيلةِ، والذلةِ، والمسكنةِ. وأعوذُ بك من الفقرِ والكفرِ، والفسوقِ والشقاقِ والنفاقِ، والسمعةِ والرياءِ. وأعوذُ بك من الصممِ، والبُكمِ، والجنونِ، والجُذامِ، والبَرَصِ، وسيِّئِ الأسقامِ

اللَّهمَّ ألهِمني رُشدي، وأعِذني مِن شرِّ نَفسي، اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي

اللَّهُمَّ إنِي أَسأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما سأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صلى اللّه عليه وسلم، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما اسْتَعاذَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صلى اللّه عليه وسلم، وأَنْتَ المُسْتَعانُ وَعَلَيْكَ البَلاغُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ

أَسْأَلُ اللَّهَ العافِيَةَ المعافاةَ في الدُّنْيا والآخِرَةِ

والحمدُ للهِ وحدَهُ ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَن لا نَبِيَّ بعدَهُ

.....

الحمد لله رب العالمين